



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع

## استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

إعداد

ستيتي أميرة

بوهزيلة مروة

الاسم واللقب	الصفة
لعموري رفيق	رئيسا
محبوبي رفيق	مؤطرا
سريدي منصف	عضوا

السنة الجامعية: 2020/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[سورة المجادلة الآية 11]

## كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه وله الشكر على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث  
وأشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه وأشهد إن  
سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى الله رضوانه صلواته وبره  
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وغلاته وإخوانه ومنه اقتدى  
بهديه وتمسك بشريعته إلى يوم الدين. أما بعد:

فبعد الشكر والثناء لله عزّ وجلّ والذمّ للذي لا تحميه كلمتنا مهما طالته فإننا  
منه هذا النبر نبته كل عباراته الشكر والتقدير لأستاذنا "محبوب  
رفيق" الذي لم يبخل علينا بالتوجيه والمتابعة طوال فترة إنجاز  
المذكّرة.

والشكر كذلك موجه لكل من ساعدنا في هذا المشوار العلمي  
من أئمة عام إجتماع وعمال المكتبة والإله كل من مدّ يد  
العون عتق ولو بالكلمة الطيبة من قريب أو بعيد، فإن كل هذا  
البحث حسنا فإنه في بحر حسناتكم إن شاء الله.



## الإهداء

إلى سگانِ قلبي ...

إلى سرِّ قوّتي وسعادتي إلى ملجئي وملاذي أمي الغالية  
أطال الله في عمرها وجعلها نور عيوني.  
إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المُستنير، فلقد كان له  
الفضل الأول في بلوغي التّعليم العالي أبي الغالي أطال الله  
في عمره

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي  
وأخواتي "عمار" حبيب عماد الدين إلياس"، وأخواتي  
البنات "كريمة أسماء" وريناد التي كانت بمثابة الأخت  
الداعمة، الأم الحنون، السند الدائم، أطال الله في عمرك  
وإلى "زوجي" الغالي قرة عيني سندي رفيقي في الحياة "هاني وعائلته"  
وإلى زوجات إخوتي "عليمة سارة" وأزواج أخواتي "سعيد فريد  
محسن" أعمامي وأخوالي وأولادهم، وإلى براعيم العائلة "أسيل  
محمد حسان أروى جنى يحيى ألين رنا" وجيراني كلهم  
إلى سندي ورفيقات دربي اللّاتي قاسمّني  
فرحي ومشقّتي وفقهم الله ورعاهم "سارة  
مروة ندى سعيدة أمينة سميرة نور الهدى  
ريما آسيا إيمان نجود"  
وأهدي هذا العمل إلى روح جارتني  
سارة رحمها الله

أميرة ستيتي

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي

الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان

الى يوم الدين وبعد:

الى من لم تدخر نفسا في تربيتي، الى من كان سببا لوجودي

على هذه الارض، الى التي أنحني لها بكل اجلال وتقدير، الى

التي أرجو قد أكون نل رضاها. أمي الغالية "صليحة" أطال

الله في عمرها

الى من تشقت يداه في سبيل رعايتي، الى من أدين له بحياتي، الى

من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، الى من أكن له

مشاعر التقدير والاحترام والعرفان أبي الصبور "جمال" حفظه الله.

الى والدي الآخرين: والدي زوجي حفظهما الله.

الى قرة عيني: زوجي "سفيان" وابني "براء الدين" رعاهما الله .

الى اخواتي: صفاء، هاجر، ورحمة.

الى صديقتي ورفيقة دربي التي لم تدخر جهدا في هذا البحث:

"ستيتي أميرة"

الى كل أصدقائي دون استثناء، الى كل الأساتذة الذين درسوني.

أهدي عذا العمل المتواضع وأسأل الله عزوجل أن

يوفقنا لما فيه الخير وارجوا أن يكون بحثنا هذا خالصا

لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة، ويكتبنا مع طلبة

العلم اتبعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة

والسلام.

**بوهزيلة مروة**

## فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
	شكر
	إهداء
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
أب-ج	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث</b>	
5	أولاً: الإشكالية
10	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
10	ثالثاً: أهداف الدراسة
10	رابعاً: أهمية الدراسة
11	خامساً: المفاهيم الأساسية للدراسة
21	سادساً: الأسس المنهجية للدراسة
21	المنهج
23	الأدوات المستخدمة في الدراسة
24	مجالات الدراسة
<b>الفصل الثاني: المقاربات النظرية المتعلقة باستخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية</b>	
29	أولاً: المقاربات النظرية
29	1. نظرية التأثير القوي المباشر
30	2. نظرية التأثير المحدود
30	3. نظرية التأثير المعتدل
31	4. نظرية الاستخدامات والاشباع
34	5. نظرية الفجوة المعرفية
35	6. النظرية القيمية في الاعلام
36	7. نظرية الاختلافات الفردية
37	ثانياً: الدراسات السابقة
37	1. الدراسات المحلية

45	2. الدراسات العربية
50	3. الدراسات الأجنبية
52	ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: الممارسات التطبيقية للانترنت.</b>	
56	أولاً: مراحل تطور شبكة الانترنت
58	ثانياً: خدمات شبكة الانترنت
60	ثالثاً: خصائص شبكة الانترنت
62	رابعاً: وظائف شبكة الانترنت
64	خامساً: مجالات استخدام شبكة الانترنت
70	سادساً: تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الاجتماعية
<b>الفصل الرابع: العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت</b>	
76	أولاً: ماهية العلاقات الاجتماعية
76	1. تعريف العلاقات الاجتماعية
79	2. أنماط العلاقات الاجتماعية
80	3. أنواع العلاقات الاجتماعية
83	4. عوامل العلاقات الاجتماعية
85	ثانياً: العلاقات الاجتماعية والانترنت
85	1. بنية العلاقات الاجتماعية وتطور تقنيات الانترنت
87	2. الاتجاهات الأساسية للعلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت
<b>الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
142	أولاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية
142	ثانياً: النتائج العامة
147	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	91
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	91
3	يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	92
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان مكان الإقامة	92
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية	93
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب تخصص الدراسة	93
7	يبين كيفية استخدام أفراد عينة الدراسة للانترنت	94
8	يبين الحجم الساعي لاستخدام اليومي للانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	95
9	يبين مدى استخدام عينة الدراسة للانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	95
10	يبين رتبة الوسائل الإعلامية حسب أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة	96
11	يبين رتبة وسائل الاتصال والانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	97
12	يبين الأماكن التي تستخدم فيها عينة الدراسة للانترنت	97
13	يبين أوقات استخدام عينة الدراسة للانترنت	98
14	يبين أيام تصفح الطلبة للانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	99
15	يبين وضعية استخدام الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	100
16	يبين خدمات الانترنت الأكثر استخداما للانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	101
17	يبين مواقع تصفح الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	102
18	يبين مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة	103
19	يبين أوقات استخدام الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	104
20	يبين نوع الاشتراك الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	104
21	يبين أفاق استخدام الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	105
22	يبين صعوبات استخدام الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	106
23	يبين أسباب استخدام عينة الدراسة الانترنت	107
24	الاشباع الاجتماعي التي تحققها الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة	108
25	يبين دوافع استخدام عينة الدراسة الانترنت	108
26	يبين كيفية التعامل مع المعلومات والمعارف لدى أفراد عينة الدراسة	109
27	يبين درجة الثقة عينة الدراسة بما تقدمه الانترنت	110



111	يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ومدى استخدامهم للانترنت	28
112	العلاقة بين جنس المبحوثين وطبيعة استخدامهم للانترنت	29
113	العلاقة بين جنس المبحوثين والاشباع المحققة لديهم وقت الاستخدام	30
114	العلاقة بين التخصص ومدى استخدامهم للانترنت	31
115	العلاقة بين تخصص المبحوثين وطبيعة استخدامهم للانترنت	32
117	العلاقة بين تخصص المبحوثين والاشباع المحققة لديهم وقت الاستخدام	33
118	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومساهمة الانترنت في رفع مستوى الدراسي	34
119	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتوفير الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة	35
119	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومساهمة الانترنت في الاطلاع على ما هو جديد في مجال التخصص	36
120	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومساهمة زملاء التخصص على تقديم الافكار حول المواد التعليمية عبر الانترنت	37
121	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى توفر تعليمات و نتائج الاختبارات عبر الانترنت	38
123	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و دافعتك على التعلم	39
124	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتوفر الانترنت الاستمتاع بالهوايات المختلفة لديك والترويج عن النفس	40
125	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومساهمة الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ممارسة الفيديو	41
126	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت والأنشطة الذي يقوم بها عن طريق الانترنت	42
127	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت والعلاقة التي تنشأ بين المتحاورين	43
129	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت باعتقادهم بأن الانترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة عن العلاقات الأسرية	44

131	يمثل تأثيرات الانترنت على عينة الدراسة	45
132	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وشعورك بتفاعلك مع أفراد أسرتك بدأ يقل	46
134	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و مدى شعور الطلبة بالوحدة والانعزال عند جلوسهم مع أصدقائهم ولا يستخدمون الانترنت	47
135	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و تراجع مساهمات ونشاطات في المناسبات الاسرية والعائلية	48
136	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت والعلاقات المكونة مع الاخرين تعادل العلاقات التي كونتها عن طريق الاتصال الشخصي	49
138	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتأثير الانترنت في علاقتك مع جيرانك وأفراد الحي الذي نعيش فيه	50
139	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت توفير الانترنت فرصة للتوسيع شبكة العلاقات داخل و خارج الوطن	51
140	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى تواصلك عبر الانترنت مع أقاربك ممن هم في الخارج وأصبحت تشعر بقربك منهم	52
142	يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتأثير الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي	53

# مقدمة

إن ما ميز القرن الحادي والعشرين هو انتشار التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال التي فتحت آفاقا جديدة وأحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الانسانية. والعالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن، كما قربت المسافات وأصبح الانسان المعاصر يعيش أحداث المكان ومضمون الزمان في نفس اللحظة في عصر جديد أطلق عليه بعصر العولمة أو الكوكبة أو عصر ثورة المعلومات والاتصالات؛ وهو العصر الذي لازلنا نتابع أحداثه المتلاحقة التي بدأت منذ التقاء خطي العلم والتكنولوجيا ويجمع العلماء المختصين على أن انشاء المعلومات الدولية الانترنت يعد أهم انجاز تكنولوجي تحقق إذ استطاع الانسان أن يلغي المسافات ويختز الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة الكترونية صغيرة، وذلك لما تتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات كما ساهم في تطوير الفكر وأساليب العيش ورفاهية الانسان.

وتعد شبكة الانترنت مظهر من مظاهر الإعلام الجديد ومصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وتزود منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل لموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية وهنا بالرجوع لأكبر مثال عاشته الدول العربية عامة والجزائر خاصة خلال السنوات الأخيرة بما يعرف بالربيع العربي والحراك في الجزائر التي كانت الوسائل الإعلامية خاصة الحكومية منها سببا فيها، وكان المواطن هو المتحكم في الوضع من خلال تغطية الحدث ونقله صوة وصورة من خلال المواقع الافتراضية أو شبكات التواصل الاجتماعي، لذا لا بد من عدم اغفال هذه الشبكة في المجتمع على كافة الشرائح العمومية خاصة فئة الشباب الذي يعد شريان حياة المجتمعات وسبب تطورها وازدهارها ورفيها.

تعد الانترنت أداة للتأثير على الشباب خاصة من خلال التأثير على شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي وعلاقاتهم الاجتماعية ونمط حياتهم، فقد أصبحت عاملا بالغ الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب؛ وإنما على جميع الأصعدة، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير على الشباب الجامعي خاصة بعد ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال علم الاجتماع والاتصال، مما أدى الى دراستها كظاهرة اجتماعية لها آثارها الاجتماعية والثقافية وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب الجامعي ودراسة طبيعة

التأثير الاجتماعي والتوجيهي الذي تلعبه الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم وعلاقات الشباب وسلوكياته وتوافقهم الأسري والاجتماعي، بالإضافة الى جوانب أخرى كمستواهم الدراسي ومظهرهم الخارجي.

ونظرا لما للانترنت من تأثيرات قوية على فئة الشباب الجامعي فقد حاول الشباب أنفسهم التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع، إلا أنهم وجدوا أنفسهم في صدام مع القيم والثوابت الغير مألوفة، فإن الاقبال على تقنيات الانترنت كان كبيرا وسريعا حتى أنه قل أن تجد شخص لا يستعملها، فعدد الساعات التي يقضيها الشباب الجامعي في التحدث والتواصل كثيرا واستمراره في أغلب الأحيان أو في جميع أيام الأسبوع كبيرة في الاستعمال المتواصل، كما استطاع الشباب أن ينسج شبكة من العلاقات الجديدة أو بما نسميه بالعلاقات الافتراضية بين الشباب الممارس للتقنية، فأصبحت الانترنت وسيلة فعالة ومؤثرة في الشباب الجامعي من جميع نواحيه الاجتماعية، حيث أصبحت موجها لسلوكياته ونمط تفكيره، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا تحت عنوان استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

وقد اخترنا دراسة هذا الموضوع للأسباب التالية:

- الرغبة في البحث ودراسة هذا الموضوع ومدى أهمية وفعالية الانترنت واستخداماتها في حياة الشباب الجامعي من خلال ملاحظتنا لواقع الانترنت ومدى تأثيراته القوية على العلاقات الاجتماعية للشباب، ورغبتنا في معرفة المفهوم والاطلاع عليه والحاجة الى موضوعات متخصصة لإثراء البحث في دراستنا.
- الانترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي هو موضوع في صميم تخصص علم اجتماع الاتصال.
- المساهمة حول التراكم العلمي حول الموضوع.
- الوصول الى نتائج علمية حول الظاهرة أو الموضوع.
- ونجد أيضا أن استخدام شبكة الانترنت وتقنياتها من مواقع التواصل الاجتماعي عرف انتشارا كبيرا وحدث ضجة على الساحة العالمية وثورة في الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الشباب، كما ساهم في تغيير العلاقات والتصورات والممارسات والسلوكيات عند الشباب الجامعي خاصة مع تعدد المواقع التي تحاول إشباع فضول الشباب.
- وتهدف الدراسة الى:
- محاولة معرفة الأثر الذي تتركه ظاهرة استخدام الانترنت.

- محاولة معرفة الدور الذي تلعبه الشبكة العنكبوتية في التأثير على العلاقات الاجتماعية.
- الكشف عن حقيقة الظاهرة الاجتماعية واعطاءها صورة واضحة.

وبناء على ما تقدم تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي حيث اشتملت خطة بحثنا على مقدمة وخمسة فصول حيث خصص **الفصل الأول**: تحت عنوان الإطار المفهومي والمنهجي للبحث والذي يحتوي على الاشكالية و تساؤلات الدراسة المفاهيم الاساسية للبحث، الأسس المنهجية للدراسة.

**الفصل الثاني**: بعنوان المقاربات النظرية المتعلقة باستخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي والذي يحتوي المقاربات النظرية والدراسات السابقة والتعقيب على الدراسات السابقة.

**الفصل الثالث**: فجاء تحت عنوان الممارسات التطبيقية للانترنت حيث ينقسم إلى ستة مباحث نذكرها كما يلي أولاً مراحل تطور شبكة الانترنت، ثانياً خدمات شبكة الانترنت، ثالثاً خصائص الانترنت، رابعاً وظائف خامساً مجالات الانترنت، تأثير الانترنت على الشباب.

**الفصل الرابع**: فجاء تحت عنوان العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت؛ حيث ينقسم إلى ستة مباحث نذكرها كما يلي: أولاً تعريف العلاقات الاجتماعية، ثانياً أنماط العلاقات الاجتماعية، ثالثاً أنواع العلاقات الاجتماعية، رابعاً عوامل والاتجاهات السوسولوجية حول العلاقات الاجتماعية، خامساً بنية العلاقات الاجتماعية وتطور تقنيات الانترنت، سادساً الاتجاهات الأساسية للعلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت.

وأثناء إعداد هذا العمل واجهتنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في كون موضوع الدراسة يشمل تخصصين وهو علم الاجتماع وعلم الاتصال، وهذا ما جعلنا نجد صعوبة في التعامل مع بعض المصطلحات، ومن ناحية أخرى وجدنا صعوبة من طرف المبحوثين الطلبة في اجابة على الاستمارات خاصة لدى طلبة أولى جامعي، بالإضافة الى ضيق الوقت الذي يعتبر من أكثر الصعوبات التي واجهناها عند دراسة موضوع بحثنا.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمنهجي

للبحث

### أولاً: الإشكالية

يعيش العالم تطوراً كبيراً ومتسارعاً في جميع النواحي والمجالات الحياتية؛ حيث أن الإنسان اليوم يسعى لإستخدام الذكاء الإصطناعي وتكنولوجيا التقنيات الحديثة دون استثناء، بفضل التطور التكنولوجي الذي يبدو أن لا حدود له؛ حيث أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، إلى جانب كل الإمكانيات التي توفرها لتسهل حياته اليومية وتضمن له أسلوب عيش صحي، وتحسن جودة الأداء بأقل التكاليف وأقل وقت وجهد. وما جاءت به التكنولوجيا الحديثة كأفاق جديدة وما أحدثه من تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية والثقافية والفكرية والإجتماعية، أثر بشكل كبير على كافة أنشطة الإتصال الإنساني.

ولعل أبرز مجال يتمظهر فيه هذا التطور التكنولوجي غير المسبوق هو: تكنولوجيا الإتصال التي فتحت مجالاً واسعاً لتبادل البيانات، ومكنت من تجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها"مارشال ماكلوهان". ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل والتقنيات التي اكتشفها أو إختراعها الإنسان لجمع وإنتاج ونقل واستقبال وعرض البيانات والمعلومات.

كما يرتبط التطور التكنولوجي في العالم حالياً إرتباطاً وثيقاً بشبكة الانترنت التي يطلق عليها "الشبكة العنكبوتية"؛ التي تعتبر وسيلة هامة للوصول إلى مصادر هائلة من شتى أنواع المعلومات والبيانات، وتعد ثاني شبكة اتصالات في العالم بعد الهاتف ومورداً عالمياً وجزءاً هاماً في حياة الإنسان للقيام بمختلف الأنشطة اليومية، كما أصبحت قضية توظيفها في مجالات الحياة المختلفة والإستفادة منها من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق الدولة والمسؤولين؛ لأنها أداة هامة للتنمية والتطوير بصفة عامة فضلاً عن كونها تقدم خدمات كبيرة في مجال المعلومات والاتصالات من خلال تبادل البيانات بين مختلف المستفيدين في العالم، ويتم الإعتماد عليها في مجال البحوث الأكاديمية فالباحثون والطلبة يقومون بإستخدام الانترنت للوصول للمصادر العلمية والمعرفية الضرورية من كتب ومجلات ودوريات وموسوعات إلكترونية... أساساً لإجراء البحوث العلمية والاتصال والتواصل.

كما أصبحت الأنترنت ظاهرة إجتماعية بعد أن راج إستخدامها على نطاق واسع في مجال التواصل خاصة منذ تضمين الشبكة برمجيات وتطبيقات ومنصات سهلة الإستخدام تستخدم للتواصل الإجتماعي، فانتشرت بدرجات متفاوتة في مختلف البلدان وبين مختلف الشرائح والفئات الإجتماعية وفرضت نفسها من خلال إستخداماتها في كل المجالات؛ حيث يصعب الإستغناء عن خدماتها خاصة في مجال البحوث



الأكاديمية. فحسب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بالجزائر\* CERIST وصل عدد مستخدمي الإنترنت في عام 2010 لحوالي 4.323.273؛ أي ما يقدر بحوالي 12.5% من عدد السكان<sup>1</sup>، ويعرف عدد مستخدميها سنويا تطورا ملحوظا وتزايد لافت للانتباه؛ فحسب موقع "انترنت وورلد ستاتيس" المتابع للتطورات خدمات الإنترنت حول العالم بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم مع نهاية النصف الأول من عام 2020 أكثر من 4.8 مليار مستخدم، معنى ذلك أن نسبة إنتشار استخدام الإنترنت قد بلغت حوالي 60% وذلك قياسا بعدد سكان العالم<sup>2</sup>.

ويرجح اليوم أن الاتصال عبر الانترنت يُمكن الأفراد من توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، ما يتيح لهم فرصة تقديم أنفسهم بحرية كبيرة دون قيود؛ لذلك تشير الدراسات أن الفئة الأكثر إقبالا على استخدام الإنترنت هي الفئات الشبابية؛ لعدة أسباب أهمها تطلعهم للحرية وشغفهم بالتكنولوجيا وبكل ما هو حديث وعصري وحب الاستكشاف والاطلاع لديهم ولذلك نجد هذه الفئة أكثر اطلاعا و إحاطة و كذلك الأكثر تفاعلا و تأثرا بما يذاع و ينتشر عبر وسائل الاعلام المختلفة وعلى رأسها شبكات الإنترنت، وأصبح هذا الاستخدام ممارسة يومية وجزء لا يتجزأ من الحياة و العادات اليومية لديهم؛ فشباب اليوم يتعامل مع الإنترنت في البيت وان لم تتوفر له ذلك يكون في الجامعة أو المقهى الإلكتروني cyber café ويعتبرون هم الفئة الأكثر انجذابا بكل ما هو جديد وتحديدا تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) UNICEF\*\* لسنة 2017 تعد الفئة العمرية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما الفئة الأكثر استخداما للإنترنت في حين نجد منهم فقط ما نسبته 29% غير موصولون بالإنترنت<sup>3</sup>. و يرجح أن استخدام الإنترنت له تأثير كبير على شخصياتهم وسلوكهم الإجتماعي ونمط حياتهم، خاصة بعد ظهور تقنيات مواقع التواصل الإجتماعي من خلال التواصل مع الأصدقاء والزلاء وتقوية الروابط و التي جعلت الشباب يستخدمونه بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة، والتي تتعلق بدرجة الأولى باهتماماتهم؛ فالشباب يعتبرون هم الفئة الأكثر إنجذابا لكل ما هو جديد و تحديدا في مجال تكنولوجيا الإتصال الحديثة، وهذا ما فسرتة نظرية الإستخدامات والإشباع حيث حلت العلاقة بين وسائل الإعلام و الجمهور: فترى هذه النظرية أن الجمهور يقبل على المواد الإعلامية لإشباع

\* Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique (CERIST).

<sup>1</sup>، [www.cerist.dz/cnsult](http://www.cerist.dz/cnsult) تاريخ الزيارة: 2021-5-25، على الساعة: 23:00.

<sup>2</sup> Alghad.com.cdn.amporject، تاريخ الزيارة: 2021-5-24 على ساعة: 12:00.

\*\* United Nations of International Children's Emergency Fund (UNICEF).

<sup>3</sup> <https://www.unicef.org> تاريخ الزيارة -20-5-2021، على الساعة 5:00.

رغباته وتلبية حاجياته، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الوسائل الإعلامية، التي تعرضها وسائل الإعلام،<sup>1</sup> فمن خلال هذه النظرية أصبح ينظر للجمهور على أنه عنصر نشط وواع وأنه مستقبل انتقائي، وبينت أن الأفراد يعيشون نقص أو حالة من الاضطراب يخلق لهم حاجات إجتماعية كالحاجة إلى المعلومات والتواصل الإجتماعي والأسري وبناء علاقات إجتماعية مختلفة تولد لديهم دوافع لإشباع الحاجات من هذه الوسائل الإتصالية، فالشباب يسعى لإستخدام الانترنت لأشباع حاجياته العلمية والمعرفية والثقافية، وبناء علاقات إجتماعية إفتراضية كإقامة صداقات، وغيرها و من خلال هذا يسمح للانترنت التأثير على المستخدمين ويفسر درجة إقبالهم عليها.

فلذا ركزت معظم الدراسات على فئة الشباب، وبالتحديد الطلبة الذين هم صفوة الشباب في أي مجتمع وهم الأكثر استخداما للإنترنت نظرا لمؤهلاتهم العلمية والمعرفية التي تمكنهم من الإبحار في الشبكة والتعامل مع مختلف المحتويات حتى باللغات الأجنبية من جهة، ومن جهة أخرى لحاجاتهم المعرفية والمعلوماتية المعتبرة التي تدفعهم لإستخدام الانترنت بإعتبارها مصدرا مفتوحا للمعلومات. وتمتاز بإمكانات عديدة وخصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة ومتنوعة في شتى الأصعدة وفي مختلف المجالات الثقافية والعلمية والإتصالية وهو ما جعلها تستهوي عددا لا يستهان به من الشباب عموما والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص، فحسب دراسة فائن عريقات 2003 غالبية الطلبة يستخدمون الإنترنت للإطلاع على البحوث العلمية، والبحث عن المعلومات والمصادر المعرفية.

وبالرغم من تناول العديد من الدراسات لمفهوم دوافع الإبحار في الانترنت ومحاولة رصد مختلف أبعاده، لا يزال المفهوم تلفه الضبابية و الغموض نوعا ما، فتشير العديد من الدراسات أن دوافع إستخدام الانترنت عبر شبكات التواصل الإجتماعي تتمثل أساسا في الرغبة في التواصل و تشارك أفكار جديدة وبناء علاقات بين الأفراد، والتفاعل معهم ضمن الإهتمامات والنشاطات المشتركة وفتح المجال للإتصال مع الآخرين لم يكن موجودا في الماضي خاصة ما يسمى بالمحادثة وهو ما يمكن اعتباره من زاوية معينة بمثابة فرصة للبشرية لتبادل الإتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان. ويحتمل أن يزيد من تقارب الناس ورفع من درجة تفاعلهم لتصبح الانترنت مصدرا أساسيا للمعلومات والمعرفة، إلى جانب استخدامه في تشكيل اتجاهات وقيم الأفراد.

<sup>1</sup> عاطف عدلي العيد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص309.

يعتبر استخدام الانترنت صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات، بعد أن تم إلغائها كلياً أو جزئياً لعدة أسباب أهمها الحروب والهجرة الداخلية و الخارجية...<sup>1</sup> و ذلك من خلال التواصل مع الأصدقاء والزلاء وتقوية الروابط، وهو ما يفسر الإقبال المتزايد على هذه الوسيلة من مختلف شرائح المجتمع وخاصة الشباب الجامعي، لما تحققه من تفاعل اجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن الإفراط في استخدام الأنترنت له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الإنعزال، وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين، وهذا ما يحيلنا إلى الدور السلبي الذي تقوم به في تغيير العلاقات الاجتماعية، والذي أشارت إليه العديد من الدراسات ابتداء من تسعينات القرن المنصرم في الولايات المتحدة الأمريكية و في مقدمتها دراسات "كيمبرلي يونغ" التي تعد من السباقيين لدراسة التأثيرات المحتملة لاستخدام الانترنت، ومن بين الأوائل الذين سلطوا الضوء على المشكلات التي ترتبط باستخدام الشبكة؛ مثل: العزلة الاجتماعية والاكتئاب والاعتزاب النفسي... والتي خلصت إلى احتمال وجود علاقة بين استخدام الانترنت والعلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين؛ فمن جهة أكدت الدراسات المذكورة على الدور الخطير الذي تقوم به الانترنت، في عزل الأفراد، إذ باتوا يقضون وقتاً طويلاً مع الأنترنت ضمن فضاء المجتمع الافتراضي بصورة لافتة تستدعي الاهتمام مما يؤدي الى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين، والذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية واضطراب وخلل في منظومة العلاقات الاجتماعية (الأسرة، جماعة الرفقة، علاقات الدراسة....) وهذا ما توصلت إليه دراسة عبير سفران 2013 عن العلاقة بين استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية للطالبة الجامعية عن أفراد أسرته وأقاربها والمحيطين بها، فبالرغم من أن المبحوثات توافقن على أن الانترنت أصبح جزءاً رئيسياً من نمط حياتهن اليومية، ومن مميزاته التسلية والترفيه وإمكانية التواصل الاجتماعي... تشير النتائج إلى أن لإستخدام الأنترنت تأثيراً ملحوظاً على العزلة الاجتماعية للطالبات عن الأسرة والأقارب.

ومن جهة أخرى يُنسب لشبكة الأنترنت كوسيلة اتصال جملة من التفاعلات السلوكية والثقافية المرتبطة بها، والتي تحدث من خلالها، وهو ما يحيلنا لقضية انعكاساتها الواسعة على الصعيد الفردي والاسري والمجتمعي وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية، التي تؤثر وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، إذ عمل

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف: الإعلام الاسلامي وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ص 20.

الإتصال عبر الإنترنت على توسيع شبكة علاقة الفرد الإجتماعية مع الاخرين على مستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعرقية والجنسية.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من الأثر المتنامي لاستخدام الإنترنت على المجتمع، ومن الأقبال الامحدود من قبل الشباب الجامعي على استخدامها وتأثيراتها المختلفة والمحتملة على البناء الاجتماعي، لازالت دراسة آثاره محدودة خاصة تأثيره على العلاقات الاجتماعية، ولذلك تمحورت مشكلة دراستنا حول دراسة أنماط وطبيعة استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت ودوافعه، فضلا عن الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من حيث التواصل مع الأسرة والأصدقاء والأقرباء وذلك من منظور سوسيولوجي ومع تبني مقترب الاستخدامات والاشباعات كمقاربة موجهة ومؤطرة واعتمادها كخلفية نظرية ومنهجية. وبناءا على ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: ما هي أهم استخدامات الإنترنت لدى الشباب الجامعي وما مدى تأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية؟

### التساؤلات الفرعية:

- 1- ما مدى استخدام الشباب الجامعي للإنترنت ؟
- 2- ماهي أنماط و دوافع استخدام الشباب الجامعي للإنترنت ؟
- 3- ما الاشباعات التي تحققها شبكة الإنترنت لطلبة الجامعة؟
- 4- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاستخدامات و الاشباعات وفق متغيري الجنس و التخصص ؟
- 5- هل كثرة استخدام الإنترنت لدى الشباب الجامعي يكون على حساب الدراسة أو الترفيه؟
- 6- كيف يؤثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

### ثانيا: أسباب إختيار الموضوع:

من أسباب التي دفعتنا للخوض في هذا الموضوع نجد:

- الرغبة في البحث ودراسة هذا الموضوع و مدى أهمية و فعالية الإنترنت و استخداماتها في حياة الشباب الجامعي من خلال ملاحظتنا لواقع الإنترنت ومدى تأثيراته القوية لسلوكيات الشباب الجامعي.
- الرغبة في معرفة إتجاه الشباب الجامعي نحو استخدام الإنترنت.

<sup>1</sup> العلوي شوقي: رهانات الإنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، 2006، ص 16.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث

- الرغبة في التعرف على سبب لجوء الشباب الجامعي إلى استخدام الانترنت.
- معرفة درجة انتشار الانترنت بين الشباب الجامعي.
- الانترنت و تأثيرها على العلاقات الإجتماعية للشباب الجامعي.
- المساهمة في التراكم العلمي حول الموضوع.
- الوصول إلى نتائج علمية حول الموضوع.

### ثالثا: أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف معينة يسعى الباحث لتحقيقها، فالبحث بدون هدف محدد سلفا هو ضرب من الفوضى، ويؤدي حتما الى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته، لذلك يمكن ايجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة معرفة الأثر الذي تتركه ظاهرة استخدام الانترنت.
- محاولة معرفة الدور الذي تلعبه الشبكة العنكبوتية في التأثير على العلاقات الاجتماعية.
- تسليط المزيد من الأضواء على هذه الظاهرة المتمثلة في استخدام الانترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

### رابعا: أهمية الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه و تتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفجوات المعرفي الذي يلازمه وإزالة الغموض عن بعض القضايا، من خلال هذا تكمن أهمية دراستنا في ما يلي:

- محاولة إثراء البحوث التربوية الاجتماعية بدراسة ميدانية جديدة.
- إنها تتناول وسيلة إتصالية جديدة لها مميزات ما تتفرد به عن غيرها من وسائل الإتصال الأخرى.
- أنها تشمل على متغيرين ذو أهمية كبيرة وهو استخدام الأنترنترنت والعلاقات الاجتماعية.
- أنها تعمل على محاولة التعرف على تأثير استخدام الأنترنترنت من طرف الشباب الجامعي.
- تحاول أن ترصد استخدامات مختلفة للانترنت من قبل الشباب الجامعي وخاصة الأمر الإيجابي وهو البحث العلمي.
- قدرة الشباب الجامعي على التكيف السريع مع الانترنت، ودورها في احداث التغيير الاجتماعي من جهة والتغيير الفردي من جهة أخرى.
- أهمية استخدام الانترنت في تأثيرها على العلاقات الاجتماعية.

- وأخيرا محاولة الوصول إلى نتائج نستطيع من خلالها معرفة نوعية تأثير لاستخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي.

### خامسا: المفاهيم الأساسية للدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أمر لا بد منه في الدراسات والبحوث العلمية، ويرجع سبب ذلك الى تعدد المفاهيم والمصطلحات في البحوث الاجتماعية والاعلامية والنفسية وغيرها، تبعا للمجتمعات وخصائصها، بالإضافة الى اختلاف الباحثين أنفسهم في إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة وبذلك تختلف المفاهيم من باحث لآخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق الى المفاهيم التالية: الاستخدام، الانترنت، الدافع والحاجة، التأثير، العلاقات الاجتماعية، الشباب، الشباب الجامعي.

#### 1. المفهوم اللغوي للاستخدام:

ورد في المعجم الاعلامي أن الاستخدام مصدره: يستخدم، استخدم، استخدما: اتخذه خادما بمعنى استعمله واستغله<sup>1</sup>.

#### • التعريفات النظرية:

يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا بسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية، وهو مفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبه تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده الى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر. كما ورد مصطلح مستخدم حسب قاموس المنهل ويعني المستعمل ومستخدم ومنتفع بالشيء، كما يعني الشخص الذي يستفيد من خدمة معينة مثل: استخدام الكمبيوتر لتحقيق منفعة معينة. و نتناول عدة تعاريف لفهم معنى الاستخدام:

- ان مفهوم الاستخدام طرحه جاك بيروت في كتابه "منطق الاستخدام"، يعرف في الواقع معاني متعددة ومختلفة، كلمة استخدام توظف كمرادف للاستعمال او الممارسة في بعض الأحيان وفي أحيان اخرى كمرادف للتملك.

- مفهوم الاستخدام يؤدي الى معنى: ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات او الأشياء التقنية؟ وعليه فاستخدام وسيلة اعلامية او مضمون اعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديموغرافية والسوسيو-تقنية

<sup>1</sup> عبد الوهاب بوخوفة: المدرسة والتلميذ والمعلم: التمثل والاستخدامات (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، 2007، ص49.

والاقتصادية والثقافية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام ذلك أن الغرض هو الذي يقف وراء الاستخدام حيث يشير الباحث عبد الوهاب بوخنوفة ان مفهوم الاستخدام يقتضي أولاً الوصول الى التقنية او الوسيلة، بمعنى ان تكون متوفرة مادياً، ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام او تعمل على اعاقته ومستوى الكفاءات والتجهيز تشكل المؤثرات الأولى التي ينبغي أخذها في الاعتبار، غير ان حاجات المستخدمين ورغباتهم وعاداتهم تصبح فيما بعد عوامل محددة في انغراس المنتج في الممارسات وحينما تصبح

الاستعمالات متكررة وتندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام<sup>1</sup>

– يوظف مصطلح الاستخدام لتجسيد العلاقة بين المستخدم والآلة أو التقنية وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة ما قد يؤدي في المستقبل من ادماج ما بين الآلة والانسان ويعرفه بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من معلومات اي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، اضافة الى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد او لا يرضيها.

ويظهر الوسائل الاتصالية الحديثة تعزز مفهوم المستخدمين والذي يرمز الى الجمهور النشط الايجابي، يحدد نوع الموضوع الذي يرغب في التعرض له والوسائل التي يتعرض وفقا للمعلومات التي يرغب في الحصول عليها.<sup>2</sup>

من خلال التعريف اللغوي والتعريفات النظرية للاستخدام نضع التعريف الاجرائي التالي:

### • التعريف الاجرائي:

– نقصد بالاستخدام عملية التصفح التي يقوم بها الفرد في الانترنت او في الفاسبوك مثلا بمختلف خدماته وتطبيقاته المتمثلة في التحميل والبحث والبريد الالكتروني.. الخ بغرض البحث عن اشباع حاجة معينة وبالنظر الى عادات وأنماط الاستخدام والاشباع المحققة من ذلك.

<sup>1</sup> عبد الوهاب بوخنوفة: الاطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدام، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 2، تونس، 2007، ص73.

<sup>2</sup> علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، مصر، ط1، 2009، ص72.

2. مفهوم الأنترنت:

• التعريفات اللغوية:

- هو لفظ يترجم كلمة internet بالإنجليزية التي تعبر عن ادغام لكلمتي network و interconnections اي الشبكات المترابطة ومفهوم الشبكة هو مفهوم مركزي الأنترنت.<sup>1</sup>
- ترابط بين الشبكات وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون الأنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، حيث يحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الأنترنت.<sup>2</sup>
- ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق النت والاقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزي وتسمى باسم أجهزة الخادم sever التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والفرد باسم أجهزة المستخدمين user<sup>3</sup>

• التعريفات النظرية:

- تعددت وتنوعت تعاريف الأنترنت في الاصطلاح. كل حسب اتجاهه وتخصصه العلمي فالبعض يعرفها: " أنها مجموعة من آلاف الحواسيب وتنتشر في جميع أنحاء العالم، يمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية والأسلاك الهاتفية والاقمار الصناعية، التي تسمح لها بالتجاوز مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل.<sup>4</sup>
- عرفت " بوحيفة قوى" الأنترنت على أنها شبكة كمبيوتر عالمية تربط ملايين من أجهزة الكمبيوتر في العالم وتتكون الأنترنت من شبكات أصغر يمكن اي شخص متصل من التجول في رحابها الواسعة والمفتوحة بلا حدود، حيث يتم فيها ربط مجموعة من الشبكات بعضها مع بعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عامر ابراهيم قندجلي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت، دار الميسر، عمان، 2003، ص48.

<sup>2</sup> شوقي العلوي: رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص16.

<sup>3</sup> عبد الفتاح عارف التميمي: شبكة الحاسوب والاتصالات، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2010، ص09.

<sup>4</sup> صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2011، ص89.

<sup>5</sup> بوحيفة قوى: الاعلام والتعليم في ظل ثورة الأنترنت، دار الراية، عمان، ط1، 2010، ص16.



- وقد قدم " المجلس الفدرالي " بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الأنترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفردية تعريفا للأنترنت" اعتبروها نظاما شاملا للمعلومات، تربط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم، أو عن طريق الامدادات الموجودة فيها.
  - كما عرفها " أحمد جودة سعادة" بأنها شبكة عملاقة من الحواسيب المتشابكة التي يستطيع أي كان وصل حاسوبه بها من مؤسسات حكومية أو تعليمية أو وكالات أو أفراد تمكن المشترك من الاستفادة من المعلومات التي يعرضها المشتركون بهذه الشبكة.<sup>1</sup>
  - عرفها أيضا بأنها شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات وحفظها وتحديثها وهي منتشرة على مستوى العالم.<sup>2</sup>
- **التعريف الاجرائي:**

- انطلاقا من مناقشة التعريفات النظرية للأنترنت نضع التعريف الاجرائي التالي:
- هي شبكة عنكبوتية واسعة متصلة ببعضها البعض وفق نظام محدد وتنتشر في مختلف انحاء العالم، تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها بشكل آني وسريع، مثل: خدمة التخاطب والمحادثات، خدمة المؤتمرات عن بعد، خدمة الشبكة العنكبوتية وخدمة البريد الالكتروني، كما يطلق عليه عدة أسماء منها: الشبكة العنكبوتية، الشبكة الدولية والنت.

### 3. مفهوم الدافع:

- **التعريف اللغوي:**
- ورد في الموسوعة الاعلامية مفهوم الدافع أنه: مفرد جمعه دوافع، حافز وسبب، دافع عن يدافع دفاعا ومدافعة، فهو مدافع.
- يشار الى مفهوم الدوافع في اللغة الانجليزية بكلمة "ortive" ومعناها يحرك، فالدافع عبارة عن اي شيء مادي او معنوي يعمل على تحفيز الأداء والتصرفات. أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي "دفع" اي حرك الشيء من مكان الى مكان آخر وفي اتجاه معين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جودة احمد سعادة: استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص69.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص71.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد3، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص1161.

• التعريفات النظرية:

– يقصد بالدافع حالة الاستثارة والتوتر الداخلي التي تثير السلوك وتدفعه الى استخدام الانترنت وينقسم إلى:

دوافع نفعية: تستهدف اشباع الفرد من المعلومات وتشمل البحث عن الفائدة، الاهتمام، البحث عن معلومات متخصصة، تعليم الذات، معرفة الاخبار الثقافية.

دوافع طقوسية: تستهدف تضييع الوقت والتفيس والاسترخاء والهروب من المشكلات اليومية وتشمل تقليد الآخرين، التسلية، تضييع الوقت، التعود.<sup>1</sup>

– كما يعرف الدافع على أنه مفهوم افتراضي واجرائي يمكن ان نلمس آثاره في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفيسيولوجية ايضاً، ويتضمن جملة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي وتنشيط سلوكه وتوجيهه نحو أهداف معينة.

– ويقصد بهذا المصطلح الاسباب التي تدفعهم الى استخدام الانترنت والحاجات والرغبات التي يودون تلبيتها واشباعها من خلال ذلك.<sup>2</sup>

– يعرف محمد منير حجاب الدافع على أنه عامل انفعالي حركي فطري او مكتسب شعوري او لاشعوري يسير وفق نشاط الفرد للأداء والانجاز، او لتحقيق غاية وينشأ داخل الفرد كنتيجة لخبراته السابقة وتوجهه لتحقيق هدف معين.<sup>3</sup>

– اما الدوافع تعرف على انها تبدأ من دراسة متغيرات الواقع داخل شبكة من العلاقات لأن تعقيد الحاجات يقاس بتعقيد العمل فهو الذي يوقض الحاجات الكامنة.

– فالدافع يعطي الانسان القدرة عل توجيه سلوكه الذي يهدف الى التخلص من حالة عدم الراحة أو القلق أو التوتر أو الاضطراب أو عدم التكيف مع البيئة.<sup>4</sup>

• المفهوم الاجرائي:

هو مفهوم افتراضي واجرائي يمكن أن نلمس آثاره في سوكتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفيسيولوجية أيضاً، ويتضمن جملة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن

<sup>-1</sup> المرجع نفسه: ص167.

<sup>-2</sup> مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر، (مذكرة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص09.

<sup>-3</sup> المرجع نفسه: محمد منير حجاب، ص1170.

<sup>-4</sup> ياسين طه طاقة: الاتجاهات والحياة، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989، ص ص 33-34.

الحي وتنشيط سلوكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة ونقصد به أيضا الاسباب التي دفعت الافراد الى استخدام الانترنت والحاجات والرغبات التي يودون تلبيتها واشباعها من خلال ذلك.

### 4. مفهوم الحاجات:

#### • المفهوم اللغوي:

جاء في موسوعة علم الاجتماع مفهوم الحاجات أنه: جمع مفردة حاجة، وحاج، وحوائج. ما يفنقر اليه الانسان ويطلبه" لكل انسان حاجاته المادية والروحية. ويقال سد حاجته أي حقق له ما يريد.

#### • التعريفات النظرية:

- جاء في موسوعة علم الاجتماع أن الحاجة حالة أو أمر صعب أو محنة في زمن المصاعب والمتاعب بما يشعره بالفوز والرغبة الى شيء ضروري.<sup>1</sup>

وتعرف في مجال علم التفاعل على أنها حالة من التوتر أو عدم اشباع يشعر بها فرد معين وتدفع الى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتد أنه سوف يحق له الاشباع وهي مجرد الافتقار بل لا بد من توفر الاحساس اللازم الى موضوع الحاجة من وجود قوة دافعة محكة تحفز الى العمل على الاشباع وهناك فرق بين الحاجة والرغبة، فالرغبة هي الشعور بالميل نحو الاشخاص او أشياء معينة كرغبة الطفل في تقبيل أمه مثلا، لا تنشأ حالة نقص أو اضطراب كما هي الحاجة بل تنشأ من تفكير الفرد... او ذكر واياها او ادراكه لأشياء مرغوبة فالرغبة تستهدف التماس اللذة بينما الحاجة تستهدف تجنب الألم.<sup>2</sup>

- الحاجة هي ما يشبع الدافع مرحليا، وذلك اذا سلمنا ان دوافع الانسان في نشاط دائم فالطعام هو الحاجة عندما يكون الجوع هو الدافع والتفوق هو الحاجة عندما يكون الدافع هو تحقيق الذات او الانجاز.

ان الحاجات ترتبط دائما بالدوافع وبالتالي يكون لها أثر علاقة الفرد بالجماعة، ويرى "ما سلو" ان دوافع الفرد وحاجاته النفسية والبيولوجية يمكن ان ترتب او تنظم في شكل هرمي يكون قاعدته الحاجات الفسيولوجية مثل الطعام والشراب والهواء...الخ، وهذه كما هو واضح تتصل بدوافع الجوع والعطش والتنفس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - طاهر نبيب: الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، المجلد الثالث، البعد الاجتماعي، 2007، ص300.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه: مريم نريمان نومان، ص80.

<sup>3</sup> - فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص44.

• **التعريف الاجرائي:**

- هي الشعور بالفقر والنقص والحرمان من شيء ما عاطفيا او معنويا او ماديا او اجتماعيا، ويسعى الانسان بكافة الطرق المشروعة لتلبية حاجاته والحاجة دائما ورائها دافع.

5. مفهوم التأثير:

• **التعريف اللغوي:**

- الأثر بقية الشيء، والجمع آثار وأثر، وخرجت في أثره اي بعده وآثرته، تتبع أثره، والأثر بالتحريك، ما بقي من رسم الشيء والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثر.<sup>1</sup>

• **التعريفات النظرية:**

- هو تأثيرات وتغييرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة.
- هو اي تغيير إيجابي أو سلبي في الجوانب المعرفية أو العاطفية أو السلوكية للاتجاهات.<sup>2</sup>
- التأثير مازال يطرح مشاكل في ميدان بحوث الاعلام نظرا لصعوبة قياس طبيعته ودرجته وتحديد مصدره بالضبط، فالتأثير الذي يفهم على العموم كتغيير يحدث على مستوى السلوكيات والمواقف والعادات والافكار والآراء عند الافراد الذين يتعرضون الى محتويات وسائل الاعلام.<sup>3</sup>
- تهدف وسائل الاعلام المختلفة الى التأثير على جمهورها في آراءه وعاداته ومواقفه واتجاهاته لهذا فهي تترك أثرا معيناً على الأفراد قد يكون إيجابياً أو سلبياً فنقول أثر فيه تأثيراً وترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر.<sup>4</sup>
- وعليه تتحدد أبعاد التأثير في 3 مستويات هي: المعارف والمعلومات، الاتجاهات والعواطف وأخيرا السلوكيات.

• **التعريف الاجرائي:**

- هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين، وهو مركب ضروري وهام في عملية الاتصال.

<sup>1</sup> محمد عبد المجيد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص159.

<sup>2</sup> السعيد بومعيزة: أثر وسائل الاعلام على السلوكيات لدى الشباب الجامعي، (أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر، 2006، ص176.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص177.

<sup>4</sup> عبد المنعم الحتفي: المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2000، ص173.

6. مفهوم العلاقات الاجتماعية:

• المفهوم النظري للعلاقات الاجتماعية:

- عرفها "عزت حجازي" بأنها هي تفاعل نمطي متكرر بين فردين أو أكثر و بعبارة أخرى فإن التفاعل عندما يتكرر بصورة تجعل من السهل على الأطراف المتفاعلة التنبؤ به وتوقعه يمكن ان يطلق عليه علاقة اجتماعية.<sup>1</sup>

- وحسب "فيبر" العلاقات الاجتماعية هو مصطلح يستخدم غالبا لكي يشير الى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان او اكثر في سلوك معين واضعا كل منهم في اعتباره سلوك الاخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس وعلى ذلك تتمثل العلاقات الاجتماعية في امكانية تحديد سلوك الأفراد بطرق خاصة.<sup>2</sup>

- وتعرف أيضا العلاقات الاجتماعية أنها تلك الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الأشخاص من الجماعات المتقاربة اخرون من الجماعات التي تختلف في مدى استقلالها وتمايزها عن بعضها وتجمعهم عادات وتقاليد متنوعة وتحاول هذه الجماعات الحفاظ على نفسها من خلال ايجاد حوافز بينها وبين الجماعات الأخرى وأحيانا يقومون بتوسيع هذه العلاقات عن طريق اندماجهم على جماعات اخرى عن طريق المصاهرة.

- وحسب "محمد عاطف غيث" العلاقات الاجتماعية هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي الى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج و الزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض مثال على العلاقات الاجتماعية.

• المفهوم الاجرائي للعلاقات الاجتماعية:

- هي التفاعل المتبادل بين شخصين أو أكثر حيث يصدر كل شخص سلوك معين استنادا الى ما صدر من الشخص الآخر المتفاعل معه وتتوسع هذه الشبكة من التفاعلات عن طريق الاندماج مع جماعات أخرى الذي مع الوقت يخلق توقعات اجتماعية ثابتة. ومن بين الأمثلة عن العلاقات الاجتماعية علاقات الاسرة وذوي القربى، علاقات الصداقة والزواج والعلاقات مع الزملاء في العمل والحي السكني.

<sup>1</sup> عزت حجازي: معجم مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون والآداب والعلوم - الاجتماعية، الكويت 1971، ص35.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص44.

7. مفهوم الشباب:

• التعريف اللغوي:

ورد في معجم الوجيز : فعل- شب- شبابا وشبيب الغلام- صار فتيا وقالوا من شب الى الادب.

- كما ورد أن الشباب هم من ادركوا سن البلوغ الى الثلاثين.<sup>1</sup>

- جاء في المعجم الوسيط في مادة شب. شب الغلام شبابا: ادرك طور الشباب والشباب: الفتاء والحادثة وشباب الشيء اوله، يقال: لقيته في شباب النهار.<sup>2</sup>

• التعريفات النظرية:

- هو واحد من أكثر المفاهيم انتشارا ولم يتم الاتفاق على تعريف محدد بسبب العدد الكبير من مدارس الفكر التي تعاملت مع ظاهرة الشباب ويرجع سبب الاختلاف الى وجهة النظر العلمية للعلماء في التوصل الى تعريف محدد للشباب التي تعود على وجهات النظر الايديولوجية المختلفة بين الباحثين والأفكار العامة الكامنة وراء التحليل النفسي والاجتماعي التي تخدم هذه الأهداف.<sup>3</sup>

يعتمد علماء الاجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دورا من الأدوار في بناء المجتمع.

فمنهم من رأى أن مرحلة الشباب هي المجموعة العمرية التي يتم انشاؤها نفسيا وثقافيا لتكون كاملة بطريقة تمكن التوافق والتكيف والتفاعل والتكامل والمشاركة الى أقصى امكانات، يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف وتطلعات وانجازات المجتمع.<sup>4</sup>

- تعتبر كلمة الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الانسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة.

وقد ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تعريف الأمم المتحدة للشباب الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1985 كتعريف لهذه الفئة الذي يستخدم كمعيار مقبول دوليا في

<sup>1</sup> المعجم الوجيز: مجتمع اللغة العربية، 1993، ص333.

<sup>2</sup> نورهان منير حسن: القيم الاجتماعية والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008، ص32.

<sup>3</sup> بوزيان عبد الغاني: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية والاشباعات المحففة منها، (مذكرة ماجستير)، جامعة باجي مختار، غابية، 2010، ص52.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص54.

الدراسات والاحصاءات يعرف الشباب على أنهم أفراد تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 24 سنة. هذا التعريف تسبب في انتشار جدل واسع النطاق لاسيما في بلدان العالم الثالث.<sup>1</sup>

### • التعريف الاجرائي

- هو مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وهي فئة لها نشاطها وفاعليتها في بناء المجتمعات المعاصرة.

### 8. مفهوم الشباب الجامعي:

### • التعريفات النظرية:

- هي تلك الفئات الحيوية الديناميكية التي تمثل 75 من النسبة المئوية لسكان الجزائر او هي فئة

اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة وتمتد من 19 الى 29 سنة ويتميز أفرادها ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية و الثقافية التي تجعلهم مختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى.<sup>2</sup>

- يعرفوا أنهم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الاعدادية، والذين تتراوح أعمارهم بين 18-35 سنة.<sup>3</sup>

- هم فئة اجتماعية من فئات المجتمع، وهي جزء من فئة الشباب لاتزال خارجة عن دائرة العمل وهي في حالة تكوين ثقافي جامعي موجه أساسا لتكوين النخبة والاطارات المستقبلية.<sup>4</sup>

- هو الطالب أو الطالبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية وتم تسجيلهم للدخول الى الجامعة وذلك في اطار نظام جديد، والذين تتراوح أعمارهم بين 18-25 سنة.<sup>5</sup>

### • التعريف الاجرائي:

- هي فئة معتبرة تشكل الأغلبية من سكان الجزائر (حوالي 70 بالمئة) وهي فئة اجتماعية تلي مباشرة مرحلة الطفولة ويتميز أفرادها ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم

<sup>1</sup> نرمين السطالي: أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، بيلومانيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019 ص14.

<sup>2</sup> بوتقرايت رشيد: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر، 2007، ص22.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص24.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص25.

<sup>5</sup> سمية بويغاية: الادمان على الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، (مذكرة ماجستير في علم

النفس)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص08.

مختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى وتتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة والتحقوا بالجامعة بعد تدرجهم في المرحلة الثانوية وحصولهم على شهادة البكالوريا.

### 9. مفهوم الاشباعات:

الاشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع وتدل الكلمة أيضا على الحالة التي يتم فيها ذلك ويعني الاشباع في نظرية التحليل النفسي: خفض التنمية والتخلص من التركيز، فتراكم التنبيه يولد احساسا بالألم ويدفع الجهاز الى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة، وبذلك يرتبط مفهوم الاشباعات بمفاهيم أخرى هي الحاجة والرغبة والدافع.

ومن منظور مقترح الاستخدامات والاشباعات فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها تسمية الاشباعات.<sup>1</sup> وقد اهتم هذا المقترح بضرورة التمييز بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الاعلام والإشباعات التي يتم تحقيقها بالفعل والاشباعات المحققة هي تلك التي ترتبط بمحتوى الرسالة.

ويعني أيضا التوفية وبلوغ حد الكمال.

الاشباع هو سد النقص في أي حاجة الأمر الذي يعيد الفرد الى حالة من التوازن.<sup>2</sup>

### • التعريف الاجرائي:

الاشباع هو استخدام الفرد للأنترنترنت او لوسائل الاعلام بهد تحقيق هدف ما او الوصول الى معلومات معينة بغية سد الحاجة واشباع الرغبة وبلوغ المراد منه.

سادسا: الأسس المنهجية للدراسة :

### 1- المنهج

يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع وطبيعة الظاهرة المدروسة، وتحصيل المعرفة العلمية يستلزم وجود منهج للبحث و التقصي، و عليه فإن غاب المنهج خضع البحث للعشوائية وأضحت المعرفة غير علمية، وبما أننا

<sup>1</sup> رشيد حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد السابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص403.

<sup>2</sup> عبد الامير الفيصل: الاشباعات المتحققة عبر الأنترنترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري، جامعة بغداد، العدد 13، مجلة مداد الآداب، ص305.



بصدد دراسة كموضوع علمي كاستخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي فنحن ندرك أهمية المنهج العلمي وجدواه في دراسة الظواهر الاجتماعية عموما و تلك المرتبطة بنسق العلاقات الاجتماعية وارتباطاته بتكنولوجيا الاتصال على وجه الخصوص.

### المنهج العلمي المستخدم:

يعرف المنهج بأنه: "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"<sup>1</sup>، والمناهج تختلف باختلاف الموضوعات، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه. ويعرفه محمد بدوي بأنه: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>2</sup>.

ونظرا لطبيعة دراستنا و انطلاقا من أهدافها المتعلقة بالكشف عن مدى استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وإلى وصف واقع محدد يتمثل في أنماط و دوافع استخدام الشباب الجامعي للانترنت، فقد اعتمدنا على "المنهج الوصفي" الذي يعد من أهم المناهج وأقدرها على دراسة الظاهرة الاجتماعية كما هي في الواقع، و لهذا فهو حسب تقديرنا الأنسب لدراستنا باعتبار المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو تعبيراً كيفياً. كما لا يقف عند التوصيف البسيط للواقع بل يحاول تقديم رؤية تحليلية للكشف عن الجوانب الخفية للظاهرة فضلا عن علاقتها بالظواهر الأخرى (علاقة استخدام الانترنت بالدراسة و الترفيه لدى لشباب الجامعي) أو علاقة مختلف أبعاد وجوانب الظاهرة نفسها ( أنماط ودوافع الاستخدام بالاشباع المحققة). كل هذا خدمة لأهداف البحث العلمي انطلاقا من وصف الواقع مرورا بالتحليل و الفهم بغية تفسيره، من منطلق أن المنهج الوصفي يعتبر: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة دقيقة"<sup>3</sup>. كما يهتم المنهج الوصفي بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها و خصائصها وطبيعتها، و معرفة أسبابها و سبل التحكم فيها

<sup>1</sup>-عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص23.

<sup>2</sup>-محمد بدوي: المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 2008، ص9.

<sup>3</sup>-علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات والأساليب)، ط1، دار الكتب الوطنية للنشر، بنغازي-ليبيا، 2008، ص287.

معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة تم تعميم هذه النتائج.<sup>1</sup>

### 2- الأدوات المستخدمة في البحث:

ونقصد بها مجموع الطرائق التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات والبيانات المستهدفة حول مشكلة الدراسة، ضمن استخدامه لمنهج معين وقد اعتمدنا في بحثنا على التقنيات التالية:

أ- الإستبيان:

اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان؛ وذلك لمعرفة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

ويعرف بأنه "وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة أسئلة تسلّم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادتها ثانية".<sup>2</sup>

ويعرف الإستبان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل: الإستقصاء، الإستبار وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة " Questionnaire " <sup>3</sup>

وقد جاءت أسئلة الإستمارة مهيكلة ضمن خمسة محاور يتطرق المحور الأول: إلى بيانات أولية وعامة حول المبحوثين، وتطرقنا في المحور الثاني: محور خاص استخدام الانترنت الذي قسمناه إلى قسمين: الأول يتمثل في إقبال الشباب الجامعي على استخدام الانترنت، والثاني في عادات استخدام الشباب الجامعي للانترنت، أما المحور الثالث: محور خاص بدوافع الاستخدام والاشباع المحققة والمحور الرابع: محور خاص بالنشاطات المرتبطة بالاستخدام وعلاقتها بالدراسة والترفيه لدى الطلبة الجامعيين، المحور الخامس: محور خاص بتأثير استخدام الشباب الجامعي للانترنت على العلاقات الاجتماعية.

تم تحكيم الإستمارة من قبل الاستاذ عسوس عمرو حواسة جمال للتأكد من ملائمة البيانات و تماشي أسئلة الاستمارة مع أسئلة الفرعية ومدى قدرة الاستمارة إلى التوصل للنتائج و أهداف الدراسة وتم

<sup>1</sup> محمد عوض العايدي: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2005، ص70، 69.

<sup>2</sup> عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابه الأبحاث والرسائل العلمية)، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والتوزيع، الإسكندرية-مصر، 1996، ص123.

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص220.

الأخذ بعين الاعتبار كافة الملاحظات القيمة وإجراء بعض التعديلات علنا لاستمارة على ضوء التوجيهات القيمة.

### ب- أداة الإحصاء:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والمتمثلة أساساً في رصد مدى استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت و طبيعة هذا الاستخدام، فضلاً عن محاولة الكشف عن ارتباط الاستخدام بالعلاقات الاجتماعية للطلاب الجامعي. يندرج توظيفنا للأداة الإحصائية في إطار هذا المسعى من خلال قياس مفهوم الاستخدام و محاولة تكيم العلاقات الاجتماعية للطلاب وجعلها قابلة هي الأخرى للقياس والتعبير عنها رياضياً من باب تحري الدقة و الموضوعية الواجب توفرهما في المعرفة العلمية.

خدمة لهذا الغرض اعتمدنا على الأداة الإحصائية والتي تتدرج ضمن المقاربة المنهجية الوصفية و مع محاولة ترجمتها لاستراتيجية بحثية لها بعدين الأول كفي والثاني كمي (النزعة الكمية) من خلال ترجمة مفاهيم الدراسة إلى أبعاد و مؤشرات قابلة للقياس الكمي و التعبير عنها رقمياً من خلال الجداول الإحصائية والصيغ الرياضية.

### 3-مجالات البحث:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كـ مجال تطبيق وممارسة الدراسة عليه حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

تتمثل خصائص العينة فيما يأتي:

أ - **المجال الزمني:** البحث ككل امتد على طول الموسم الجامعي 2020-2021، أما الدراسة الميدانية فقد تم إجراؤها في السداسي الثاني من السنة الدراسية (2020-2021)، وتحديدًا ابتداءً من شهر ماي 2021، إلى 05-06-2021.

ب- **المجال المكاني:** ويمثل الحيز الجغرافي الذي تتم في إطاره الدراسة وشمل جامعة 08 ماي 1945-قائمة.

تأسست جامعة 8 ماي 1945 بقائمة بتاريخ 1986م، وأصبحت مركزاً جامعياً بموجب المرسوم 299-92 الصادر في 07/07/1992 ثم أصبحت جامعة بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 الصادر في 30 سبتمبر 2001.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للبحث

توجد جامعة في قالمة في الجزائر، على بعد 500 كيلومتر شرق الجزائر العاصمة وهي مؤسسة متعددة التخصصات بإجمالي 16104 طالب، في سنة 2021 حيث تضم 870 أستاذ جامعي وعدد العاملون فيها 812 عامل، تحتوي على سبعة كليات:

### 1/ كلية العلوم و التكنولوجيا: بها 1918 طالب موزعين على الأقسام التالية:

- قسم الالكترونك والاتصالات السلكية واللاسلكية.
- قسم الهندسة المعمارية.
- قسم العلوم والتقنيات
- قسم هندسة الطرائق
- قسم الالكترونك والايوتوماتيك
- قسم الهندسة الميكانيكية

### 2/ كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة: بها 962 طالب موزعين على الأقسام التالية:

- قسم الرياضيات
- قسم الإعلام الآلي
- قسم علوم المادة

### 3/ كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون: بها 2444 طالب موزعين على الأقسام التالية:

- قسم علوم الطبيعة والحياة
- قسم البيولوجيا
- قسم علم البيئة وهندسة المحيط

### 4/ كلية علوم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: بها 2188 طالب موزعين على الأقسام

التالية:

- قسم العلوم التجارية
- قسم العلوم الاقتصادية
- قسم علوم التسيير

### 5/ كلية الحقوق والعلوم السياسية: بها 1654 طالب موزعين على الأقسام التالية:

- قسم العلوم القانونية والإدارية
- قسم العلوم السياسية

6/ كلية الآداب واللغات: بها 2914 طالب موزعين على الأقسام التالية:

- قسم الآداب واللغة الإنجليزية
- قسم الآداب واللغة الفرنسية
- قسم اللغة والأدب العربي

7/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: بها 4020 طالب موزعين على الأقسام التالية:

- فرع العلوم الإنسانية
- قسم التاريخ
- قسم الآثار.
- قسم علوم الاعلام والاتصال.<sup>1</sup>
- قسم علم النفس
- قسم الفلسفة
- قسم علم الاجتماع

**ج-المجال البشري:** يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويتمثل مجتمع بحثنا في طلبة بجامعة 08 ماي 1945 قادمة الذين يزولون دراستهم بصورة فعلية ومنتظمة، حيث تحتوي هذه الجامعة على 16100 طالب في مختلف التخصصات في الكليات المتعددة التي تحتويها الجامعة التي تشمل كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية الرياضيات والإعلام الآلي والعلوم المادة، كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**عينة الدراسة:**

تعرف عينة الدراسة بأنها: "فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث: أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة."<sup>2</sup>

تمت المعاينة عن طريق سحب رقم عشوائي واحد من قائمة الأرقام التي وضعت لحالات مجتمع البحث والمتوفرة على مستوى النظام الآلي (المحوسب) بمصلحة البيداغوجيا المركزية على مستوى الجامعة. وقد

<sup>1</sup> <http://fshs.univ-guelma.dz>, تاريخ الزيارة 12، 05، 2021، على ساعة 22:00.

<sup>2</sup> -عبد الله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)**، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1996، ص123.

يكون هذا الرقم هو أول رقم في القائمة أو الثاني أو الثالث أو الرابع أو الخامس حسبما يقتضيه حجم العينة المطلوبة.<sup>1</sup>

وبالتالي فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة والتي تعني مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي لها نفس الفرصة تختار كعينة من ذلك المجتمع؛ أي بمعنى أن جميع أفراد المجتمع لهم فرصة في أن يختاروا، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع متجانس إذا اختيرت منه عينة وبأي طريقة تستطيع تمثيله وتظهر فيها جميع خصائصه وسماته.

هذا النوع من العينات يتم اللجوء إليه فقط في حالة توفر شرطين أساسيين وهما أن تكون كافة أفراد مجتمع البحث معروفين وحينما يكون هنالك تجانس بين هؤلاء الأفراد.<sup>2</sup>

و شملت عينة دراستنا مجموعة من الطلبة بالجامعة، حيث اعتمدنا على عينة عشوائية من مختلف الكليات والمستويات بجامعة 08 ماي 1945- قالمة، ولكل مفردات مجتمع الدراسة نفس حظوظ الظهور في العينة و المقدرة بـ 1 بالمئة أي عينة عشوائية بسيطة قوامها 161 طالب وطالبة يدرسون بصفة فعلية ومنتظمة بمختلف كليات المشكلة للجامعة والتي تقع أعالي مدينة قالمة بالإضافة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية التي تقع في هيليبوليس.

<sup>1</sup>سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، ص294.

<sup>2</sup> <http://www.alukah.net> تاريخ الزيارة 2012.6.6 على ساعة 11:00.

## الفصل الثاني:

### مقاربات النظرية وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية

اولا: المقاربات النظرية

- 1- نظرية التأثير القوي المباشر
- 2- نظرية التأثير المحدود
- 3- نظرية التأثير المعتدل
- 4- نظرية الاستخدامات والإشباع
- 5- نظرية الفجوة المعرفية
- 6- النظرية القيمية في الاعلام
- 7- نظرية الاختلافات الفردية

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسات محلية

دراسات عربية

دراسات أجنبية

## أولاً: المقاربات النظرية

### 1. نظرية التأثير القوي المباشر

ظهرت هذه النظرية في العشرينات القرن العشرين تزامناً مع ظهور الاذاعة وانتشار القاعات السينمائية وتطور المجتمع المصنع الذي أطلق عليه اسم المجتمع الجماهيري. ترى هذه النظرية أن تأثير وسائل الاعلام يكون قريباً ومباشراً، وقد كان في المجتمع الجماهيري أفراد منعزلين عن بعضهم البعض والذي نقل فيهم الروابط الاجتماعية والحصانة الثقافية، ولهذا يقف الفرد وحيداً أمام وسائل الاعلام، ومن ثم يكون تأثيرها عليه قوياً. كما تنظر هذه النظرية الى الناس باعتبارهم كائنات سلبية يمكن التأثير عليهم بمجرد حقنهم بالرسائل الإعلامية، ومن ثم فإن المتصل يستطيع تحقيق أهدافه بمجرد حقنهم بإرسال رسالته الإعلامية ليضمن استجابة فورية من الجمهور.<sup>1</sup>

تخضع العملية الاتصالية لمجموعة من العوامل المتعددة التي تتحكم في فاعلية الرسالة الإعلامية. ولذلك لم تصمد هذه النظرية طويلاً، إذ أن عملية الاتصال عملية شائكة ومعقدة، فليست كل رسالة يمكنها أن تكون مؤثرة وناجحة وإذ كانت بعض الرسائل من بعض القائمين بالاتصال ذوي الشخصية الكاريزمية قادرة على التأثير على الجمهور، إلا أن ذلك لا يحصل ليس هو مع كل الرسائل الإعلامية وجميع مرسلها.

وقبل منتصف القرن وتحديدًا في الأربعينات وكانت هذه النظرية ولم تصمد أمام الدراسات الميدانية مما ترك المجال لظهور نظرية التأثير المحدود.<sup>2</sup>

### 2. نظرية التأثير المحدود

تعود تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري (الانترنت) على الأفراد الى مسلمات نفسية واجتماعية مختلفة، ولقياس هذه التأثيرات هناك مداخل مختلفة أهمها:

#### أ-مدخل الفروق الفردية:

تعد عملية التعليم والتعلم مصدراً من مصادر الفروق بين الأفراد في استجاباتهم لوسائل الاتصال الجماهيري، وعلى دور الأفراد في اختيار وسائل الاتصال الجماهيري التي يودون التعرض لها، فالتأثير الذي تحدثه هذه الوسائل عليهم إنما يخضع لظروف الفرد الذاتية وسماته الشخصية التي تحدد معالم

<sup>1</sup> حلمي خضر ساري: ثقافة الأنترنت، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص38.

<sup>2</sup> عمر خالد المسفري: الاتصال الجماهيري والاعلام الأمني، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 2013، ص67.



التواصل، لأن الشخصية عامل هام في عملية التفاعل بحكم أن الفرد يسعى لإعطاء معنى لسلوكياته داخل الجماعة.

### ب-مدخل الفئات الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد لا يوجدون مستقلين عن بعضهم البعض داخل المجتمع وإنما هم يجتمعون في فئات أو شرائح أو طبقات اجتماعية معينة ويتميزون بخصائص متشابهة.<sup>1</sup>

### ج-مدخل العلاقات الاجتماعية:

يرى الباحثون أن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع تعمل فيه المؤسسة الاتصالية، رسمية وغير رسمية، مغلقة أم مفتوحة، فاترة أم حميمية، صراعية أم تعاونية، تقلل من تأثيرات وسائل الاتصال المباشرة عليهم، وتقلل من مخاطرها وانعكاساتها السلبية.

فوسائل الاتصال (الانترنت) تعتبر مدرا حيويا ونافعا في تزويد الأفراد بما يريدون من معارف، وفي تلبية ما لديهم من حاجات ومتطلبات، لذا فهم يلجئون الى هذه الوسائل من أجل تحقيق هذه الحاجات وإشباعها.<sup>2</sup>

### 3. نظرية التأثير المعتدل

اهتمام هذه النظرية هو تأثير وسائل الاتصال على الأفراد واهتمامها بالتأثير ذو المدى القصير المباشر، وانحصار اهتمامها بتأثير هذه الوسائل على آراء الأفراد واتجاهاتهم فقط مما جعلها نظرية غير موفقة في تقديم فهم شامل لمسألة التأثير الذي تحدثه وسائل الاتصال على الأفراد، ومن هنا كانت الحاجة برأيهم الى نظرية جديدة لا تبالغ في قوة تأثير وسائل الاتصال ولا تقلل من شأن هذه القوة أو تنفيها، وتتكون نظرية التأثير المعتدل لوسائل الاتصال الجماهيري من عدة مداخل:

#### أ-مدخل ترتيب الأولويات:

يكن دور وسائل الاتصال في تحريك اهتمامات الجمهور ذو قضايا وموضوعات مثل: الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويتم ترتيبها وفقا للترتيب الذي تضعه هذه الوسائل لأهمية هذه القضايا والموضوعات، فمثلا يرتب جدول أعمال أي مؤتمر أو اجتماع الموضوعات التي

<sup>1</sup>كمال الحاج: نظريات الاعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص129.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص130.

سوف تجري مناقشتها بناء على أهميتها حسب ذلك الجدول، فتقوم وسائل الاتصال الجماهيرية بالوظيفة نفسها، أي تعرض على الجمهور جدول أعمالها الذي يحدد لهم المهم والغير مهم من تلك الموضوعات.<sup>1</sup>

**ب-مدخل الغرس الثقافي:**

تؤثر وسائل الاتصال بشكل قوي على ادراك الأفراد للعالم الخارجي وتبني لديهم اعتقاداتهم الخاصة حول طبيعة هذا العالم، وخاصة أولئك الذين يتعرضون لهذه الوسائل بشكل مكثف ولمدة طويلة من الزمن وعليه الصورة الذهنية التي يحملها الأفراد في رؤوسهم ما هي الا نتيجة لهذا التكرار.

وقد قام الباحثون من التأكد من هذا الادعاء ميدانيا فقاموا بدراسات امتدت لسنوات، وهي قضية الجريمة والعنف الذي ساد ذلك المجتمع، وقد توصلت دراستهم الى أن تعرض الفرد المتكرر لوسائل الاتصال لفترات طويلة ولديه بأن العالم الذي نعيش فيه صورة من العالم الاجتماعي الذي يعيش به.

**ج-مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام:**

إن النظر لوسائل الاتصال بوصفها أنظمة اجتماعية تتداخل مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع وتحديد طبيعة هذا التداخل والتفاعل بينها هو الذي يقرر مدى قوة التأثير الذي تحدثه هذه الوسائل أو ضعفه تجعل منه تأثيرا مباشرا أو غير مباشرا على الأفراد سواء كان قصير أو بعيد.

ويذهب **دوفلور** بوصفه أحد أقطاب هذه النظرية والمدافعين البارزين عنها، الى القول بأن فهمنا لطبيعة التأثير ومستواه وقوته يصعب علينا ما لم نستطيع تحديد الاعتماد المتبادل بين كالمؤسسة الاتصال الجماهيري باعتبارها نظاما سياسيا واقتصاديا في المجتمع وبين الجمهور، وأما فيما يتصل بعلاقة النظام السياسي بالمؤسسة الاعلامية، فهو في الواقع يلجأ إليها لتساعده في سلطته وفرض هيمنته والترويج لأفكاره ومبادئه في المجتمع. في حين نجد النظام الاقتصادي يلجأ إليها لدوافع أخرى تكمن في قدرتها على الترويج لمشاريعه الضخمة والإعلان عنها في المؤسسة الاتصالية لا تستغني عن دعم هذين النظامين لها وحمايتها السياسية والمادية لها في ترويجها ونشرها لمنتجاتها الثقافي.<sup>2</sup>

#### 4. نظرية الاستخدامات والإشباع

تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام.

<sup>1</sup>حسن عماد مكاوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2006، ص314.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص134.

يذهب أدلستاين Edelstein وزملاؤه الى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، ويضيفي هذا النموذج صفة ايجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.<sup>1</sup>

ويرى كاتز وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف، وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1- أن أعضاء الجمهور مشاركون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال من تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى مجالات استخدام الانترنت:

توفر شبكة الانترنت لمستخدميها العديد من مجالات الاستخدام الإيجابية والتي تتيح الاطلاع على المعلومات والأخبار والتواصل مع الآخرين، بالإضافة الى مجموعة من الخدمات الأخرى مثل التعليم عن بعد والبحث عن فرص العمل.<sup>2</sup>

توجد عدة نماذج معتبرة لمدخل الاستخدامات والإشباعات منها:

أ-نموذج "روز نجرين (Rosegger 1974) ": يعرض هذا النموذج مجموعة من العوامل التي تشكل مدخل الاستخدامات والإشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الانسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد وينتج عن ذلك مشكلات

<sup>1</sup>المعاينة خليل عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، ط2، 2007، ص112.

<sup>2</sup>عبد الحافظ سلامة: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار المجد للنشر، عمان، ط1، 2014، ص82.

فردية، تختلف في حدتها وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات وإشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام أو ممارسة أنشطة أخرى تحقق الاشباع المطلوب.

ب- نموذج " كاتز وزملاءه (katz E.et al 1974) : يرى "كاتز" أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الاعلام وإشباع الاحتياجات، إذ أن المواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد مما يجعله يسعى الى استخدام وسائل الاعلام.<sup>1</sup>

ج- نموذج بالمجرين وروبين (Rubin)، (Palmagreen 1982) : يطلق على هذا النموذج " توقع الفائدة" إذ يهتم بالربط بين استخدام وسائل الاعلام والاشباع المتوقعة من هذا الاستخدام حيث يتم مقارنة الاشباع المتوقعة والاشباع المحققة فعليا.

وحسب نموذج "روز نجرين" أن العوامل التي تشكل الاستخدامات والإشباع تبدأ من تولد حاجات مختلفة لدى الشباب كالحاجة البيولوجية مثل الرغبة الجنسية والحاجة النفسية كالشعور والرغبة في الحصول على الرضا من خلال الثقة بالنفس والحاجة الاجتماعية كالحاجة الى الاستقلالية والتحرر من الرقابة الأسرية والمجتمع، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية في الاطار الاجتماعي المحيط بالشباب فينتج عن ذلك مشكلات لدى الشباب كالصدام والصراع مع المجتمع، وهنا تخلق لديه مجموعة من الدوافع لحل تلك المشكلات عن طريق تلبية واشباع الحاجات المختلفة وذلك بواسطة استخدامه لوسائل الاتصال وبالأخص الأنترنت، والتي تعد الفضاء الملائم لتلبية تلك الحاجات والوصول الى الاشباع من خلال توفيرها للحرية في إقامة علاقات افتراضية والتخلص من رقابة وسلطة المجتمع، وبذلك يشعر الشاب بقدر أكبر من الحرية والرضا فيشبع حاجاته وتكرار هذه العملية المتمثلة في استخدام الأنترنت لتلبية الحاجات يؤدي الشاب الى درجة الايمان والذي يؤثر على علاقاته الاجتماعية.

د- نموذج سفن ونداehl (Seven windahl 1979): انطلق سفن ونداehl من مدخل نظري يحاول التوفيق بين نظرية الغرس الثقافي وفروض مدخل الاستخدامات والتأثيرات **uses and effect wordel** يمكن تفصيل العناصر الرئيسية للنموذج كما يلي:

1. تتفاعل الخصائص الشخصية والخارجية للفرد بما فيها الاهتمامات والحاجات.

<sup>1</sup>عاطف عدلي العبد: نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص301.

2. يؤدي ذلك الى رسم التصرفات وإدراك محتوى وسائل الاعلام من حيث كمية المحتوى ونوعه وطرق الاستخدام وأساليبه أو استخدام البدائل الوظيفية الأخرى.

3. تتحدد آثار استخدامات الجمهور لوسائل الاعلام إما وفقا لنوعية الوسيلة ونوعية المحتوى معا أو نتيجة الاستخدام أكثر من خصائص المحتوى نفسه أو من خلال تأثير خصائص المحتوى على عملية الاستخدام وهذه الآثار يمكن أن تحدث مع المتلقي كما يمكن أن تحدث على أي مستوى اجتماعي آخر.

4. يترتب على ذلك المفاضلة إما بين استخدام وسائل الاعلام من حيث كمية المحتوى ونوعه وطرق الاستخدام وأساليبه أو استخدام البدائل الوظيفية الأخرى.

هـ- نموذج "ماكويل" (Maquail 1988): اقترح دينس ما كويل في صيغته للاستخدامات والاشباعات التأكيد على الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقا من وسائل الاعلام والمقارنة بين الاشباعات المتوقعة وبين الاشباعات التي لم تحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال وأكد على أن هناك ظروف اجتماعية شخصية وسيكولوجية توفر في أنماط التعرض لوسائل الاعلام ومن ثم طبيعة استخداماتها ومجموعة منافع وتوقعات تقدمها وسائل الاعلام وتشكل سلوكا يترتب عليه اختيار الأفراد لنوعيات مضامين معينة من المضامين التي تقدمها تلك الوسائل، الأمر الذي يؤدي الى ظهور نتائج تؤدي الى استخدامات أكثر للوسيلة ومجموعة المنافع والتوقعات الناتجة عن التجربة الاتصالية إن لم تتحقق خلال المدى الطويل<sup>1</sup>

## 5. نظرية الفجوة المعرفية

تقوم هذه النظرية على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وأثر التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية في زيادة التباين أو خلق هذا التباين. وقد بدأ تعريف الفجوة المعرفية من خلال الفرض الذي وضعه تيتشنيور وزملاؤه ويرون فيه أنه مع تزايد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال، تحدث الفجوة في المعلومات بين الفئات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأعلى، والتي تميل الى اكتساب المعلومات أكثر، وبين الفئات ذات المستوى الأقل.

بالإضافة الى ذلك يرى "تيتشنيور" وزملاؤه أن هناك خمسة أسباب لإمكانية حدوث الفجوة المعرفية هي:

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 302-303.

1. تباين المهارات الاتصالية بين الطبقات، فعالبا ما يكون هناك تباين في التعليم والتعلم يعد الفرد للعمليات المعرفية الأساسية مثل القراءة والحديث والتذكر.
2. تباين قدر المعلومات المختزنة أو ما يسمى بالخلفية المعرفية السابقة.
3. أهمية التواصل الاجتماعي لدي الطبقات الأعلى وبالتالي نجدهم يشاركون غيرهم ممن يتعرضون الى موضوعات الشؤون العامة أو الأخبار العلمية، ويدخلون في مناقشات مع الغير حول هذه الموضوعات.
4. تأثير آلية التعرض الانتقائي، وكذلك الاهتمام والتذكر فقد لا يوجد فعلا لدى الطبقات الأقل معلومات حول الشؤون العامة والأخبار العلمية تتفق مع قيمهم واتجاهاتهم وربما لا يهتمون فعلا بمعلومات معينة.
5. طبيعة نظام وسائل الاتصال نفسه والذي نلاحظ اتجاهه أكثر الى الطبقات الأعلى، كما أن الكثير من موضوعات الشؤون العامة والعلوم تظهر في الوسائل المطبوعة وهذه تناسب اهتمامات وتعرض الطبقات الأعلى.

ويمكن قياس فجوة المعرفة بطريقتين: الأولى في لحظة زمنية محددة، والثانية خلال فترة زمنية ممتدة، وقد وجد " تيتشنر" وزملاؤه أنه في كلتا الحالتين فإن الاختلافات في مستويات المعرفة توازي الاختلافات في مستويات التعليم، وقد وجد باحثون آخرون أن هناك عوامل أخرى ترتبط بفجوة المعرفة، مثل الأمية والوظيفة والمستوى الاقتصادي.<sup>1</sup>

## 6. النظرية القيمة في الاعلام

يمكن اسقاط النظرية القيمة في الاعلام على موضوعنا الموسوم باستخدام الانترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، حيث نريد الكشف عن كيفية تأثير المحتويات المنشورة عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب في ضوء المنظور القيمي للنظرية ولاسيما أن الانترنت يقوم بنشر كل الأخبار والمعلومات والصور والنصوص والفيديوهات من مختلف الأمكنة وبمختلف اللغات والديانات، ومنه يستطيع أن يؤثر إيجابا أو سلبا أو هما معا على الشباب الجامعي.

إن نظرية الحتمية القيمة في الاعلام اعتمدت على متغير القيم كمتغير أساسي في فهم وتفسير أي ظاهرة وتعتبر النظرية من بين النظريات الحديثة في الاعلام والاتصال، فهي تفسر علاقة وسائل الاعلام

<sup>1</sup> محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر، د ب، ط1، 2003، ص 283-285.

والاتصال بالقيم، حيث ترى أن المحتويات الاعلامية إذا ارتبطت بالقيم في تلك المضامين الاعلامية استطاعت أن تؤثر ايجابيا على الفرد والمجتمع، أما إذا لم تقترن بالقيم أي كلما ابتعدت عن القيم كلما أثرت سلبا.

قامت النظرية على افتراض أساس يعتبر العلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد، ولذلك فإن تأثير وسائل الاعلام يكون ايجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت المحتويات مرتبطة بالقيم كان التأثير إيجابيا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر.

وإذا حاولنا أن نسقط افتراضات النظرية على موضوع الدراسة فإن الانترنت كوسيلة اعلامية واتصالية في آن واحد، يجب عليها أن تراعي في محتوياتها التي تبثها عنصر القيم، فإذا راعت القيم في تلك المنتجات التي تحملها فإنها سوف تؤثر ايجابيا على الفرد ومنه على سلوكه وقيمه، أما إذا لم تراعي القيم وابتعدت عنها في محتوياتها فإن تأثيراتها سوف تكون سلبية على الفرد ومنه على المجتمع ككل.<sup>1</sup>

### 7. نظرية الاختلافات الفردية

تعتمد النظرية على ما توصل اليه علماء النفس من أن الأفراد يختلفون بشكل كبير في البناء النفسي وعلى ذلك فالأفراد من المفترض أن يستجيبون بشكل مختلف للمثير أو المنبه.

وقد لخص "ملفين ديفلير" الخطوات الأساسية لنظرية التأثير الانتقائي في:

- تقدم وسائل الاعلام رسائلها الى أعضاء المجتمع الجماهيري ولكنها تستقبل وتفسر بشكل انتقائي.
  - أن أساس هذه الانتقائية يرجع الى الاختلافات في طبيعة الادراك بين أعضاء المجتمع.
  - يرجع الاختلاف في الادراك الى أن كل فرد له تنظيم متميز من المعتقدات والاتجاهات والقيم والحاجات وما الى ذلك.
  - ولكون الادراك انتقائي فإن التذكر والاستجابة أيضا انتقائية.
- وبناء على الخطوات السابقة فإن تأثيرات وسائل الاعلام ليست متماثلة ولا قوية ولا مباشرة، وهذه

التأثيرات انتقائية ومحدودة بالاختلافات النفسية للأفراد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وهيبه بشريف: تأثير الأنترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء نظرية الحتمية القيمية، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة-1، 2019، ص21.

<sup>2</sup> محمود حسن اسماعيل: مرجع سابق، ص247.

## ثانيا: الدراسات السابقة

لاشك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات البحثية عند القيام بأي بحث علمي معتمد ورصين، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى، إذا كانت تتعلق بمواضيع بحثهم أو تقترب منها للإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات، قد تسهم في إثراء مواضعهم البحثية، والتي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، لذلك ارتأينا أن نعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي بحثت في موضوعنا أو في أحد متغيراته وكما ندرك أن عرض الدراسات السابقة من الخطوات المهمة في البحث العلمي، وذلك للتأكد من أن موضوع بحثنا يتوفر فيه شروط العملياتية وكذلك لتناول جانب مختلف من الموضوع يختلف بدوره عن ذلك التي تناولته الدراسات السابقة لكي نضيف الجديد.

### 1- الدراسات المحلية

#### • الدراسة الأولى:

دراسة محمد الفاتح حمدي بعنوان "استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على الشباب الجامعي: دراسة ميدانية" 2009/2008 سنة طبقت هذه الدراسة في الجزائر.

استخدمت منهج المسح الوصفي، والتي اعتمد على أداء البحث الاستمارة، وقدرت عينة الدراسة 345 مفردة، وكانت العينة هي العينة القصدية، والعينة العشوائية، أما مكان الدراسة فهو جامعات الشرق الجزائري، واعتمدت على التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟
  - ما مدى تأثير استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجزائري؟
  - ماهي الأليات والوسائل التي يجب اتخاذها لحماية المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي في ظل مخاطر وسائل الاتصال و الإعلام الحديثة؟
- واعتمدت الدراسة أيضا على مجموعة من الفرضيات تمثلت في:



- يستخدم الشباب الجامعي وسائط الاتصال لأغراض البحث العلمي والواجبات المرسية وتحميل الكتب ومتابعة الأخبار والدرشة وقراءة الجرائد والترفيه والاتصال الهاتفي، فهي تلبى رغباتهم.

- إن إقبال الشباب الجامعي على استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، يعود إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضاً إغراءات الصورة والصوت والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك.

- كما اتجه استخدام الشباب الجامعي لوسائط الاتصال والإعلام نحو مجالات البحث العلمي والأكاديمي والتربوي والترفيهي والتنقيفي والتوجيهي والاتصالات الهادفة والإعلام الهادف، كان لذلك أثر إيجابي على أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، وقيمهم الثقافية والاجتماعية والدينية في المجتمع.

- يعتبر مستوى التعليم والتربية والوعي والأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتنقيف والوازع الديني محددات رئيسية في توجيه الشباب الجامعي نحو استخدامات إيجابية لوسائط الاتصال والإعلام فيما يخدم قيمهم ويدعمها.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- فسرت الدراسة أن البرامج التي يجد الشاب الجامعي حرجا في مشاهدتها مع العائلة، برامج الأفلام الأجنبية بنسبة 17.25%، يليها المسلسلات الأجنبية بنسبة 16.22%، ثم الحصص الخلية بنسبة 16.03% والملاحظ أن تلك البرامج من الإنتاج المستورد من الدول الأجنبية وحتى العربية مثل الأغاني والموسيقى.

- أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن ما يعرض عبر مواقع القنوات الفضائية العربية من برامج وحصص يتنافى أحيانا مع قيمنا داخل المجتمع بنسبة 66.8%، وهناك من يرى أن كل ما يعرض عبر هذه القنوات الفضائية العربية يتعارض كلياً مع قيمنا الثقافية والدينية والاجتماعية وذلك بنسبة 31.30%

- كشفت الدراسة أن ما يعرض عبر مواقع الأنترنت عن معلومات وصور مختلفة يتنافى أحيانا مع قيمنا السائدة داخل الأسرة الجزائرية في نظر الشباب الجامعي، وذلك بنسبة 66.95%، وهناك من يرى أن ما يقدم عبر الشبكة يتنافى مع قيمنا الثقافية والدينية، وذلك بنسبة 32.16%، وقد أظهرت الدراسة أن ما يعرض عبر مواقع الأنترنت لا يتعارض داخل المجتمع الجزائري، لأنه قد تكون هناك مواقع كثيرة تفتح مجالاً واسعاً للبحث العلمي في نظر الشباب الجامعي.

- أظهرت الدراسة أن الاستخدام المكثف لوسائط الاتصال الحديثة (الانترنت) يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بنسبة 13.03%، وأيضاً التشجيع على الكسل والخمول والإصابة بالعديد من الأمراض الجسدية والنفسية بنسبة 10.35%.
- بينت الدراسة أن من بين التأثيرات التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على حياة الشباب الجامعي في نظرهم، أنها ساهمت بدور كبير في تعريفهم بالمجتمعات العالمية وثقافتها المتنوعة والمختلفة بنسبة 27.06%، كما يرى البعض أن التعرض لهذه الوسائط هو من أجل التخلي عن القيم التقليدية السائدة داخل المجتمع وتبني قيم جديدة وافدة إلينا عبر هذه الوسائط بدواعي التحضر والتفتح على ثقافة الأخر، وذلك بنسبة 14.03%، ولم نسجل فروق كبيرة بين الذكور والإناث على مستوى الشعبتين فيما يخص تحديد تأثيرات وسائط الاتصال والإعلام الحديثة على حياتهم.
- توصلت الدراسة إلى أن من بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تأثير وسائط الاتصال والإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرته للحياة انطلقاً مما تقدمه هذه الوسائط، هي تلبية رغباتهم واحتياجاتهم وذلك بنسبة 15.77%، وأيضاً تعد كثرتها وتنوعها من حيث المضامين والتقنيات العالية والرفيعة سبباً في تأثيرها على حياة الشباب الجامعي وذلك بنسبة 15.82%، كما أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي يعد سبباً جوهرياً في تأثير هذه التكنولوجيات الحديثة على حياتهم، وذلك بنسبة 15.63%.
- كشفت الدراسة على موافقة أغلبية المبحوثين على وجود علاقة تعارف قبل الزواج وذلك بنسبة 47.82%، ويعتبرون أنه أمر ضروري قبل الزواج من أجل تجنب الوقوع في المشاكل والعراقيل، ويعتبرون ذلك للتعارف بين الجنسين ومفتاحاً لتجنب الخلافات وقضايا الطلاق، وينظرون إليه على أنه أمر ضروري وحتمي على الشباب.
- توصلت الدراسة إلى أن من الأمور التي تحدد قيمة الإنسان في وقتنا الحاضر في نظر الشباب الجامعي نجد المال والسلطة والنفوذ في المرتبة الأولى 30.60%، ثم تأتي معيار الوظيفة والمهنة المحترمة بنسبة 220.14%، وإقامة علاقات مع ذوي السلطة والنفوذ في المرتبة الثالثة بنسبة 18.37%
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية في نظر الشباب الجامعي يعد مهم جداً بنسبة 87.82% سواء في طريقة الحوار والتفكير والمعاملة واحترام الآخرين وأيضاً

الاجتهاد و الانضباط في الحياة اليومية، وأثبتت الدراسة أن تأثير قليل قد تحدثه وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في التزامهم بتعاليم الإسلام، حيث رأى 52.02%، قد يكون لها دخل في تعليم الأفراد تعاليم الإسلام من خلال البرامج الدينية والعلمية.<sup>1</sup>

### • الدراسة الثانية:

دراسة بورحلة سليمان بعنوان "أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم دراسة ميدانية" سنة 2008 طبقت هذه الدراسة في الجزائر.

تمحورت اشكالية الدراسة حول أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، استخدمت المنهج الوصفي، والذي اعتمد على أداة الاستمارة وقدرت عينة الدراسة بـ200 مفردة وكانت عينة قصدية، واعتمدت هذه الدراسة على فرضيات هي:

- إن استخدام الأنترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات غير السوية.
- لا توجد علاقة بين استخدام الأنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام وزيادة سوء استخدامها.
- لا توجد علاقة ترابطية بين السلوكيات المكتسبة من طرف الطلبة وأنماط الاستخدام.
- يساهم استخدام الأنترنت في تشكيل اتجاهات الطلبة حول القضايا.
- الهدف من هذه الدراسة يتمثل في التحديات والرهانات والانعكاسات الكثيرة للأنترنت على الشباب خاصة وأن هذه الأخيرة هي الفئة الأكثر استخداما وتفاعلا مع الأنترنت وهي في نفس الوقت التي تمثل أكثر من 70% من أفراد المجتمع في الجزائر، ومن جهة أخرى نلاحظ أن الفئة الأكثر استعدادا للتأثر بالأنترنت، وهذا نظرا لفضولها ولقابليتها للتقليد والخروج من المعتاد وتبني الابتكارات والمستجدات والأفكار الدخيلة، وإذا كان الشباب وخاصة طلاب الجامعات وهم فئة عمرية ما بين 18 و27 سنة وشريحة اجتماعية تستطيع أن تلعب دورا هاما في التنمية المنشودة بما يملكون من حيوية ونشاط وطاقت إبداعية ، خلافة فهم أمل الأمة وركيزتها وأغلى ثرواتها، فإن قضايا الشباب مهما تنوعت فهي بحق جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع وترتبط بنسقه.

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي: استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماجستير دراسة ميدانية تخصص دعوة و اعلام ، قسم اصول الدين ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، جامعة

الحاج لخضر باتنة، 2008-2009 .

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي تتركه الأنترنت على سلوكيات الطلبة الجامعيين، وكذا طبيعة الاتجاهات المترتبة عن هذا الاستخدام مطلباً عادلاً لتنمية هذا الشباب ووضعها في الطريق الصحيح، ومعاونته في حل مشاكله المعيشية سواء في البيت أو في الجامعة، وتكوين مبادئه وعقائده الدينية والوطنية والسياسية دون أن ننسى الأخلاقية، وهذا ما يركز عليه الإعلام وخاصة الأنترنت واقتصرنا على دراسة جمهور طلبة الجامعة دون الشباب العام لاعتقادنا أنه ليس جمهوراً سلبياً أو بالأحرى مستخدماً سلبياً للأنترنت ولا يتلقى أو يبحث عن كل شيء، فهو يشبع رغباته وتوقعاته وانسحاباته، تلك لا تتم دون تفكير، وإنما تتشكل على ضوء الاتجاهات والقيم والمبادئ التي يؤمن بها بالإضافة إلى الانتماءات وما تتفق عليه الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها وما عرفه في المدرسة والجامعة من تكوين في الأخلاق والدين والسلوك.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف الطلبة، بعدها يأتي استخدام الأنترنت، وبالتالي فهي وسيلة جماهيرية مثل التلفزيون.
- يستخدم الطلبة الأنترنت بنسب كثيرة سواء يومياً أو في نهاية الأسبوع، وهذا بغرض البحث العلمي.
- أغلبية الطلبة بنسبة 60.2% يستخدمون الأنترنت في مقهى الأنترنت.
- أغلبية المبحوثين تستخدم الأنترنت من أجل الاكتشاف والاطلاع بنسبة 64.8%، أما التنقيف والتعليم بنسبة 64.3%، أما أقل نسبة قدرت بـ 6.3% من أجل بناء صداقات والاتصال بالآخرين.
- إن استخدام الأنترنت لا يجعل الطلبة يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية، وهذا لأن الطلبة هم فئة واعية من المجتمع.<sup>1</sup>

#### • الدراسة الثالثة:

دراسة عبديش صونيا: "الشبكات الاجتماعية على الأنترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفايسبوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة (2011 و 2013)"، سنة 2015، طبقت هذه الدراسة في الجزائر. تمحورت إشكالية هذه الدراسة محاولة لفهم واقع استخدام الفايسبوك لدى طلبة كليات جامعات الجزائر العاصمة 2011 و 2013، وهي دراسة مسحية وصفية، على عينة حصصية قوامها (500) طالب

<sup>1</sup> بورحلة سليمان: "أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم دراسة ميدانية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، قسم علم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائريين يوسف بن خدة، 2007 - 2008.

وطالبة، تم الاعتماد فيها على أداتي الاستمارة الإستبائية والملاحظة بالمشاركة، لجمع البيانات من المبحوثين

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- صرح أغلبية الطلبة على أنهم تعرفوا على الفايسبوك عن طريق وسائل الإتصال الشخصي، ويستخدمونه من 3 إلى 5 سنوات، علما بأن الصفحة الرئيسية هي أهم تطبيقات الفايسبوك المستخدمة من قبلهم.
- يستخدمون أساسا "الأحرف اللاتينية للحديث بالعربية الدارجة" على فايسبوك وأن الطلبة ليسوا مدمنين على استخدام الموقع.
- كشفت نتائج البحث، أن "الحاجات الإدراكية" و"الدوافع المعرفية" هي أهم الحاجات والدوافع التي عبرت عنها العينة.
- لاحظت الباحثة أن العلاقة بين استخدام الفايسبوك ورأس المال الاجتماعي لم تكن واسعة لدى أفراد العينة، علما بأن الكثير من الطلبة لا يتقنون في أصدقائهم الفايسبوكيون.
- لا تنفي الباحثة كون نسبة معتبرة من مجتمع بحثها يحسون بـ "الانتماء والولاء" إلى المجتمعات الافتراضية" الفايسبوك، وهذا يعود أساسا إلى التمكن من الحديث والتعبير في كل المواضيع دون قيود.
- اعتبر أغلبية المبحوثين (75.8%) أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر الفايسبوك، فرصة للعلاقات الاجتماعية التقليدية، لكونها أساسا تعمل على توسيع الشبكة الاجتماعية للأفراد والقضاء على العزلة.
- بينت دراستنا زيارة وتفاعل غالبية الطلبة مع محتوى الصفحات الاجتماعية على الفايسبوك لقد نقصت مدة الذين يقومون بنشر مضامين إعلامية وأخبار مهمة، تؤكد لنا نشاط الطلبة على الفايسبوك هؤلاء الذين عبروا على أهمية ذات الموقع في مجال البحث العلمي.
- لا يقوم أغلب المبحوثين بإفشاء ذاته على الفايسبوك، كما يعتبرون إعدادات الخصوصية غير كافية لحماية معلوماتهم، لذا فالنسبة الغالبة منهم تستخدم هويات مستعارة، كما عبر (71.62%) منهم بأنهم سيستمرون في التخفي والتستر وراء الهويات المستعارة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دراسة عبدش صونيا: "الشبكات الاجتماعية على الأنترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفاسبوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة (1 و2 و3)", دراسة دكتوراه جامعة الجزائر 3 كلية الاعلام و الاتصال ، 2015.

• الدراسة الرابعة:

دراسة مريم نريمان نومان بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" سنة (2011/2012)، طبقت هذه الدراسة في الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية وعادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" لدى الجزائريين.

كذلك معرفة الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفايسبوك".

طبقت الدراسة على عينة تكونت 280 مفردة من 4 ولايات: باتنة، مستغانم، الجزائر و ورقلة.

كما إعتمدت الباحثة في إجراء دراستها على أداتين تمثلت في الملاحظة والاستبيان، و المنهج

المسح الوصفي.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أثر من ثلاث ساعات في استخدام الفاييسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات الدردشة بالدرجة الأولى.

- كما أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفاييسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه، وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث.

- تبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سننا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفاييسبوك.

- أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الإتصال الشخصي وجها لوجه في تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.<sup>1</sup>

• الدراسة الخامسة:

دراسة وهيبة بشريف بعنوان "تأثير الأنترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء نظرية الحتمية القيمية" سنة 2019، طبقت هذه الدراسة في الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة التي تهدف إلى تأثير مضامين الأنترنت على الشباب الجزائري ومنه تعزيز أو تحديد سلوكيات أو قيم محددة لديهم، ونظرا لتأثيرات المختلفة للشبكة العنكبوتية على الشباب،

<sup>1</sup> مريم نريمان نومان بعنوان: "مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، مذكرة ماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

اخترنا معالجة تلك التأثيرات التي تحدثها وسيلة الوسائل على السلوكيات وقيم الشباب الجزائري، خاصة وأن هذه التأثيرات تتجسد في سلوك الشباب وتظهر في قيمه واقترب منها، فسوف ينعكس هذا على إحداث تأثير إيجابي على الشباب، وإذا ابتعدت عن القيمة، فإنها سوف تحدث تأثير سلبي على تلك الفئة، وهو ما سمي بتحديد القيم من طرف وسيلة الانترنت، وبناء على ما تم ذكره، طرحنا التساؤل التالي: ما هو تأثير الأنترنت على سلوكيات وقيم الشباب الجزائري؟

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث اعتمد على أداة الاستمارة في الحصول على معلومات تفيد تأثير الشبكة على سلوكيات الشباب وقيمه، والتي اشتملت الشباب في كل من ولايات الأربع: الجزائر، بسكرة، وهران، باتنة، وبالاعتماد على العينة القصدية والحصلية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة 518 مفردة .

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يستخدم أغلبية أفراد العينة مضامين الأنترنت في أي وقت.
- يتصفح الشباب الجزائري الأنترنت من أجل مواضيع التسلية في المرتبة الأولى، ثم المواضيع الثقافية ورياضية.
- تساعد مضامين الأنترنت على قيامهم بالسلوكيات التالية: القلق، التوتر، عدم الالتزام بالوقت، اللامبالاة، البحث عن الحبيب، الكذب، إهمال الفرائض الدينية، عدم الاهتمام بالعمل، الإعجاب بالنجوم واللاعبين الرياضيين وتقليدهم، عدم المثابرة، عدم الالتزام بالوقت وعدم المواظبة، سلوك التواصل والدرشة مع الآخرين.
- تساهم مضامين الأنترنت على تجاوز الشباب لسلوك الابتعاد عن النسيمة والابتعاد عن التبذير.
- يعتقد أفراد العينة أن مضامين المنشورة في الأنترنت تساهم في تثبيت قيم التنشئة الاجتماعية، ثم العلم، التفكير والنقد، قيمة المسؤولية، الصدق، الشك الديني وقيمة عدم الثقة بوجود العدل وتغيير من قيم التوتر والقلق، ثم تدعيم أوامر المحبة، التضامن مع الآخرين، التقليل من احترام الشخصيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وهيبة بشريف: "تأثير الأنترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء نظرية الحتمية القيمية"، دراسة مسحية لدى أوساط الشباب الجزائري، دراسة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، 2018-2019.

## 2- الدراسات العربية

### • الدراسة الأولى:

دراسة تحسين منصور بعنوان "استخدام الأنترنت ودوافعها لدى جامعة البحرين دراسة ميدانية 2004 البحرين".

تمحورت الإشكالية الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن دوافع استخدام الأنترنت لدى عينة مكونة من (330) طالبا وطالبة، في مكتبة جامعة البحرين بفرعها (مدينة عيسى، والصخري) ومختبرات الأداب وإدارة الأعمال استخدم المنهج الوصفي.

أظهرت النتائج أن الدافع الأول لاستخدام الأنترنت لدى الطلبة هو طلب المعرفة ومن ثم المتعة والترويح عن النفس وتكوين علاقات اجتماعية كذلك لا توجد فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير مدة استخدام الأنترنت لصالح مستخدمي الأنترنت الأكثر من ثلاث سنوات، كما كشفت الدراسة أن 85 % من مستخدمي الأنترنت راضون عن نتائجهم.

الدراسة إلى معظم أن أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في البريد الإلكتروني، ومن ثم الأخبار والمجموعات الخاصة، كما أن استخدامهم للأنترنت لأغراض الألعاب والدرشة فلم يحظى باهتمام كبير، وقد احتل الحصول على إجراء البحوث المرتبة الرابعة ضمن دوافع استخدام الأنترنت من قبل طلاب جامعة البحرين.

### توصيات التي تناولتها الدراسة

- أوصت الدراسة بتوفير متخصصين في الأنترنت لمساعدة الطلاب في البحث من خلال التوافق بين الاستخدام والتحصيل العلمي.
- كما أوصت الدراسة بتوفير المزيد من المواقع والبرامج العربية وتدريب المستخدمين خصوصا الذكور إلى توفير مقومات الرقابة الذاتية بما يحقق الاستخدام الأمثل للأنترنت.

### توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن الدافع الأول لاستخدام الأنترنت لدى الطلبة هو طلب المعرفة، ومن ثم المتعة والترويح وتكوين علاقات اجتماعية، كذلك لا توجد فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير مدة



الاستخدام الأنترنت لصالح مستخدمي الأنترنت لأكثر من ثلاث سنوات، كما كشفت الدراسة أن 85% من مستخدمي الأنترنت راضون عن نتائج استخدامهم.<sup>1</sup>

• **الدراسة الثانية:**

دراسة محمد الخلفي بعنوان " تأثير الأنترنت على المجتمع " عام 2002، وكانت على 137 طالب من طلاب المرحلة الجامعية ، و طبقت هذه الدراسة في السعودية.

تهدف شبكة الأنترنت الى التعريف على تأثير الأنترنت في المجتمع من خلال تفصي فوائد شبكة الأنترنت وسلبياتها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، اما ادوات الدراسة فكانت المقابلة والاستبيان، وتوصلت الدراسة الى:

اظهرت النتائج ان معظم افراد المجتمع الدراسة 91.7 % لديهم رغبة في استخدام الأنترنت، وتركزت اهم الاستخدامات في اغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الاخرين، والبحث على المعلومات، والترفيه والتسلية.

- رأى المبحوثون ان سلبيات شبكة الأنترنت وتمثلت في انها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية واخلاقية وصحية لكثرة استخدامها.

• **الدراسة الثالثة:**

دراسة فوزية عبد الله آل علي، بعنوان "الآثار الإجتماعية والنفسية للأنترنت على الشباب في دولة الإمارات" سنة ما بين (2008-2009) طبقت هذه الدراسة في الإمارات.

تمحورت إشكالية الدراسة حول تأثيرات شبكة الأنترنت لدى على الشباب من الناحيتين النفسية والاجتماعية، واعتمدت على كل من المنهج الوصفي وعلى المسح، كما استخدمت الباحثة على الاستمارة والمقابلة كأداة في جمع بياناتها بالإضافة إلى الإحصاء كوسيلة لتحليلها، كان ذلك على عينة تقدر بحوالي (192 مفردة)متجسدة في طلاب من جامعة الشارقة.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- معظم مستخدمي شبكة الأنترنت من العزاب حيث بلغت نسبتهم (87.10%) تليها فئة المتزوجين بنسبة (11.10%).

<sup>1</sup>تحسين منصور: "استخدام الأنترنت و دوافعها لدى جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (86) ، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، الكويت 2004.

- من أكثر الآثار السلبية لمستخدمي الأنترنت تتمثل في التأثيرات الاجتماعية بنسبة كبيرة تصل إلى (64.30%) من مجموع أفراد العينة، حيث لا يمكن إغفال هذا الجانب للحد من نقشي الفساد الأخلاقي خاصة على مستوى جامعات الشارقة .
- يساهم الاستخدام السلبي لشبكة الأنترنت على التأثير الغير الإيجابي على جانب الحياة الأسرية والعائلية بنسبة غير صغيرة (51%).<sup>1</sup>

• الدراسة الرابعة:

دراسة حلمي خضر ساري بعنوان "تأثير الإتصال في العلاقات الاجتماعية " طبقت هذه الدراسة في قطر، سنة 2008.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة تهدف الدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الأنترنت بوصفة وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الجامعي بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم، إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للأنترنت، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، ومن ثم استخدام أداة الاستبيان، طبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب من مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (471) توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ما نسبته (38.6%) من أفراد العينة كانوا قد تحدثوا أليات الضبط الأسري والاجتماعي، وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الأنترنت غير أبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا.
- نجم عن استخدام الشباب للأنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم.
- أن هناك حالة من العزلة و الاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة (40.03%)، وفي نفس الوقت تعمل الأنترنت على تقريب البعدين مكانيا

<sup>1</sup> فوزية عبد الله آل علي: بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية للأنترنت على الشباب في دولة الإمارات"، مجلة الشؤون الاجتماعية، المجلة 30 العدد 113، 2013.

عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (67.1%) منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.<sup>1</sup>

• الدراسة الخامسة:

- دراسة فايز المجالي بعنوان "استخدام الانترنت و تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" 2007، طبقت هذه الدراسة في الأردن.

تمحورت اشكالية هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الانترنت من حيث الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من المبحوثين، وتأثيراتها على علاقاتهم الاجتماعية حيث قام بإجراء استطلاع لآراء عينة من طلاب و طالبات جامعة موته بالأردن بلغ عددها (325) من المبحوثين وقد قام اختيار تلك العينة بطريقة عشوائية وطبقت هذه الدراسة في المجتمع الأردني، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للانترنت بمفرده في حين يتناقض هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الانترنت بمشاركة الاخرين، وكذلك تبين أنه كلما زاد عدد ساعات الاستخدام الانترنت ارتفع أثر استخدام على العلاقات الاجتماعية.
- كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهري لأسر الطلبة، وقد بينت النتائج كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الانترنت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حلمي خضر ساري: بعنوان "تأثير الاتصال في العلاقات الاجتماعية"، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة دمشق المجلة 24 العدد الأول، الثاني، 2008.

<sup>2</sup> دراسة فايز المجالي: استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، 13، العدد7، (2007) الأردن، ص112.

• الدراسة السادسة:

دراسة حنان بنت شعشوع الشهري: بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، الفيس بوك وتويتر نموذجاً " بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، سنة 2013، طبقت هذه الدراسة في السعودية.

تمحورت اشكالية الدراسة التي تهدف إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي "الفيس بوك وتويتر"، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، في حين بلغ عدد عينة الدراسة (150) مبحوثة اقتصرت الدراسة على الإناث فقط ( الطالبات) تم اختيارهم بطريقة قصدية، والاستمارة الأداة الرئيسة لهذه الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيع التعبير عنها صراحة في المجتمع.
- أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة.
- استخدام الفيسبوك وتويتر له العديد من الآثار الايجابية أهمها الانفتاح الفكري، والتبادل الثقافي، وقلة التفاعل احدى أهم الآثار السلبية.
- تبين النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين متغيرين العمر، والمستوى الدراسي، وبين أسباب الاستخدام ومعظم ابعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات.
- في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسباب وطبيعة العلاقات الاجتماعية، والايجابيات والسلبيات، وخلصت الدراسة إلى وضع نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43.9%).
- ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الأنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة نسبة (64.5%) ويشعر استخدامها ما نسبته (40.3%) منهم بالاغتراب عن مجتمعه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دراسة حنان بنت شعشوع الشهري: بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"، الفيس بوك وتويتر نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة الماجستير في الاعلام، جامعة الملك عبد العزيز، 2012- 2013.

• الدراسة السابعة:

- دراسة الكندري والقشعان "بعنوان علاقة شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، سنة 2001. طبقت هذه الدراسة في الكويت.
- تمحورت إشكالية هذه الدراسة والتي تهدف الدراسة الى معرفة علاقة الأنترنترنت بالعزلة الاجتماعية، لدى طلبة جامعة الكويت، حاولت الدراسة التركيز على أبرز الجوانب و التأثيرات الاجتماعية، المترتبة على استخدام الأنترنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، بلغ تعدادها 597 طالبا و طالبة والكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية، لكونها تعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وأظهرت النتائج أن (47%) من عينة الدراسة المستخدمين للأنترنترنت قد تعلموها بمفردهم دون مساعدة من أحد وأن (25%) وأن تعلموها من خلال الأصدقاء، وأن هناك فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات الاستخدام الانترنت لصالح الذكور كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الأنترنترنت و بين العزلة الاجتماعية.<sup>1</sup>

3- الدراسة الأجنبية

• الدراسة الأولى:

دراسة ميشيل فانسون بعنوان "أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية " سنة 2010، طبقت هذه الدراسة في بريطانيا.

تمحورت اشكالية هذه الدراسة التي تهدف للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (1200) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

<sup>1</sup>الكندري يعقوب و حمود القشعان، علاقة شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 17 ،ابريل، 2001.ص 1 - 45.

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها ( الفايسبوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.
- وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.<sup>1</sup>

• الدراسة الثانية:

دراسة أجرتها مؤسسة بيو أنترنيت (أند أميركان لابيفيروجاكت) الأمريكية بعنوان "العلاقة بين تقنيات الإتصال والعزلة الاجتماعية"

تمحورت اشكالية هذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة مدى تأثير تقنيات الاتصال في العلاقات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 252 أسرة، كما اعتمدوا في هذه الدراسة على أداة استمارة. توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أظهرت أن وسائل الاتصال الحديثة بخلاف الانطباع السائد على أنها تباعد العائلات تفعل العكس تماماً، إذ أنها تقرب بين أفراد الأسرة من خلال تحويلهم إلى شبكة اجتماعية مترابطة، الدراسة التي نقلت وكالات الأنباء العالمية ، د، ب، أ خلصت إلى أن الأسر التقليدية فقط تواجه ضغوط الحياة العصرية المتزايدة باستخدام الهاتف الجوال والبريد الإلكتروني والرسائل النصية للبقاء على اتصال، وكشفت أن (60%) من البالغين قالوا أن تكنولوجيا الحديثة لم تؤثر على مدى التقارب الأسري بينما ذكر (25%) أن الهواتف الجواله الاتصالات الانترنيتية أحدثت تقارب أسرهم، بينما اعتبر (11%) فقط أن تأثير التكنولوجيا الحديثة في البقاء على اتصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة، كما ذكر (70%) أنها عززت تفاعلهم مع من يعيشون معهم، فحين أفاد (47%) آخرون بأن هذه التكنولوجيا لم يكن لها أي أثر وقال 2% أنها أدت إلى انخفاض مستوى التفاعل بين أفراد الأسرة ونوعيته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Mechel ,vanson , « Facebook the invasion of , reds, technologiecommunities », New York , 2010.

<sup>2</sup> [www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497](http://www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497) تاريخ الزيارة 2021-05-04 على الساعة 00:45

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين و الطلبة على حد سواء عند القيام بأي بحث علمي... ومن خلال العرض الذي قمنا به للدراسات يتبين لنا أن استخدام الأنترنت - من وجهة نظر الدراسات السابقة - له تأثير على الجوانب الاجتماعية للشباب خاصة الشباب الجامعي.

و ركزت الدراسات العربية على دراسة استخدام الأنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية و منها من كان له تأثير ايجابي كتحوية الروابط وسهولة التواصل المستخدمين فيما بينهم، ومنها ما هو سلبي كقلة التفاعل ومهارات التواصل، العزلة، الأمراض النفسية مثل دراسة "فايز المجالي" ،دراسة" حنان بنت شعشوع الشهري"، دراسة "الكندري والقشعان"...

أما الدراسات الأجنبية؛ فركزت على مدى تأثير تقنيات الاتصال والأنترنت على العلاقات الاجتماعية، مثل دراسة "ميشيل فانسون".

أما ما يخص المنهج المستخدم في الدراسات فجاءت بعض الدراسات العربية المعتمدة على المنهج الوصفي، مثل دراسة "بورحلة سليمان " إلى جانب دراسة فوزية عبد الله آلي علي التي اعتمدت على المنهج الوصفي والمسحي.

وجاءت الدراسة الأجنبية لميشيل فانسون التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

وبالنسبة للأدوات جمع البيانات المستخدمة فنلاحظ أن معظم الدراسات العربية اعتمدت معظمها على استمارة الاستبيان كأداة للجمع البيانات، حتى الدراسات الأجنبية، اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ومن حيث العينات المستخدمة معظم الدراسات كانت عشوائية، مثل دراسة "فايز المجالي"، إلى جانب من اعتمد على العينة القصدية الحصصية مثل دراسة "وهيبة بشريف" .

وأهم الاستخلاصات والنتائج التي توصلت لها الدراسات العربية تؤكد على وجود علاقة بين استخدام الأنترنت والعزلة الاجتماعية، كما جاء في دراسة الكندري والقشعان، كما توجد آثار الاجتماعية والنفسية للأنترنت على الشباب؛ حيث تؤثر شبكة الانترنت لدى الشباب من الناحيتين النفسية والاجتماعية، من خلال تأثير الانترنت من خلال التأثيرات الاجتماعية والتأثير غير الايجابي على جانب الحياة الأسرية والعائلية.

اعتمدت جل دراسات على متغيرات الجنس والعمر والمستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي في استخدام الانترنت، كما أسفرت نتائج الدراسات إلى أن الانترنت لها آثار صحية نفسية اجتماعية، وهذا

ما جاءت بهدراسة "فوزية عبد الله العلي"، منهم من أثرت في علاقاتهم الاجتماعية، خاصة أن معظم الدراسات جاءت بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وهذا ما قام بدراسته "فايز مجالي" كما أن هناك متغيرات أخرى أخلاقية وتعليمية وثقافية، وهذا جاءت به دراسة "محمد الفاتح" ومنها من أثرت الانترنت على سلوكياتهم وقيمهم، التي جاءت بها دراسة "بورحلة سليمان" وحتى منها من كان لها آثار تعليمية خاصة في التحصيل الدراسي، وهذا ما جاءت به دراسة "حنان بنت شعشوع" ومنها من كان للمتغير العمر عامل مهم، حيث كلما ازداد الفرد في العمر، انخفض أثر استخدام الأنترنت.

وانفقت معظم الدراسات العربية والأجنبية في أن استخدام الانترنت ليس من أجل المعلومات والدراسة بدرجة أولى، بل من أجل الدردشة والتواصل مع الآخرين.

كروية نقدية للدراسات العربية نجد أن معظم الدراسات ركزت على فئة الشباب الجامعي كعينة الدراسة، رغم أن استخدام الانترنت لا يقتصر على الفئة ذات المستوى التعليمي، بل يشمل كل المستويات والفئات.



## الفصل الثالث:

### استخدام الأنترنت وتأثيراتها

أولاً: مراحل تطور شبكة الأنترنت

ثانياً: خدمات شبكة الأنترنت

ثالثاً: خصائص شبكة الأنترنت

رابعاً: وظائف شبكة الأنترنت

خامساً: مجالات استخدام شبكة الأنترنت

سادساً: تأثير شبكة الأنترنت على العلاقات الاجتماعية

### تمهيد:

تعتبر شبكة الانترنت كيانا واحدا مترابطا وموزعا في شتى أنحاء العالم، فهي من أكثر تكنولوجيات الاتصال انتشارا والأكثر إثارة للعديد من النقاشات والحوارات حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواء بالإيجاب أو بالسلب، فقد اخترقت حياتنا اليومية والاجتماعية حيث أصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها ويرجع الاهتمام الكبير بشبكة الانترنت الى عدة عوامل أهمها، التفاعلية والمعلومات الغزيرة، الأفكار والنصائح والإرشادات حول العديد من المواضيع والمجالات، وأصبحت تعتبر الجسم الاجتماعي والثقافي بفضل ما تقدمه من معارف وخدمات وكونها تشكل إحدى الرهانات الثقافية خاصة لدى المجتمعات النامية، كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين مستخدمي وتوفر لهم خدمات تساعدهم في إشباع العديد من احتياجاتهم كالحصول على المعلومات والأخبار وكذلك إشباع رغبة التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي وللاسترخاء والتسلية ولهذا ارتأينا الاستفسار أكثر عن أهم الاستخدامات المختلفة للشبكة، فالشبكة إذن تتميز بغزارة المعلومات والتنوع والتفاعلية، فالانترنت تعتبر تكنولوجية الاتصال للقرن الحادي والعشرين حيث نجدها في جميع المجالات والميادين كالسياسة والاقتصاد والتجارة والإعلان والمجال الأكاديمي والعلمي ومجال السياحة والاتصال والدبلوماسية والإعلام والتسلية والفن الموسيقي والقائمة قد تطول وتوسع الى كل ما يخطر ببال الإنسان.

أولاً: مراحل تطور شبكة الانترنت

كان لظهور شبكة الانترنت تأثير واضح وثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات الهائلة على مستوى العالم، وكان لهذا الظهور تطور متراكم لهذه المعلومات والحقائق منذ تسجيلها أو رصدها وحتى الآن، بكل ما تحتويه من خدمات عظيمة في مجال الاتصال والتواصل مع العالم بأسره، والذي أصبح من مفرداته الجديدة مصطلح "القرية الكونية الصغيرة"، وذلك بفضل هذا الشئ الجديد والمتجدد باستمرار والذي يسمى بالانترنت.

بدأت الاصول الأولى لشبكة الانترنت منذ ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي سابقاً.<sup>1</sup>

وقد تطورت بناء شبكة الانترنت بعد غزو روسيا للفضاء وبدء سباق التسلح النووي، مما دفع السلطات الأمريكية الى تطوير أبحاثها الخاصة في مجال الدفاع، عن طريق تأسيس وكالة قومية أمريكية أسمتها "وكالة مشروعات البحث المتقدمة" المعروفة اختصاراً ب:

ARPA (Advanced Research projects Administration) واستغلت في ذلك خبرات معظم الجامعات الأمريكية في هذا المجال.

في عام 1962م نفذت وزارة الدفاع الأمريكية مشروع هذه الشبكة وأسمتها: **Advanced Research Agency Arpanet**، حيث بدأ مجموعة من العلماء في إجراء أبحاثهم لإنشاء شبكة كمبيوتر عملاقة، كان الهدف من تأسيسها في ذلك الوقت خدمة أهداف عسكرية بحتة.<sup>2</sup>

وفي عام 1969م تمكن علماء الأبحاث الأمريكيين من خلال هذه الوكالة من الاتصال ببعضهم من خلال شبكة اختبارية من أربعة حواسيب، وكان الهدف الرئيسي من هذه الشبكة هو خدمة الصناعات العسكرية الأمريكية من أجل تبادل المعلومات العسكرية السرية.

وفي عام 1971م تطورت شبكة أرينت حتى وصلت الى عشرين موقع من بينها جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا MIT.

وبعد نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وروسيا بدأت الشبكة تقدم الخدمات التعليمية والأكاديمية، وفي عام 1972م تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة، وكانت أهداف هذه

<sup>1</sup>- عمار خير بيك: البحث عن المعلومات في الأنترنت، دار الرضا للنشر، عمان، ط1، 2000، ص75.

<sup>2</sup>- عباس مصطفى صادق: الانترنت والبحث العلمي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ط1، 2007، ص23.

الشبكة تركز على إمكانية تبادل المعلومات كالأبحاث فيما بين العلماء في أنحاء البلاد. ولقد نما برنامج أرنيت بالخارج ليعم كل الكرة الأرضية وأصبح يعرف بالانترنت والذي هو اليوم مجموعة من شبكات الكمبيوتر مبروطة مع بعضها البعض حول العالم في شكل قرية كونية، وتبنت الحكومة الأمريكية رسمياً شبكة أرنيت كشبكة.

وفي عام 1974م توسعت الشبكة كي تغطي 62 موقعا، وشهدت الأريانت العديد من التطورات، ففي عام 1983م انقسمت الى شبكتين: الأولى **Milnet** التي اقتصر على النواحي العسكرية، والأخرى **Arpanet** الجديدة وظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة، وعرف هذا الاتصال بعد ذلك باسم الانترنت.

وظهرت شبكات أخرى بجانب شبكة أرنيت مثل (**CSNET**) وهي اختصار لثلاث كلمات (**Computer Science Network**) والتي توقفت عام 1989م وكذلك شبكة (**Bit Net**) وكانت لأهداف علمية وتعليمية من خلال الاتصالات الدولية.<sup>1</sup>

وفي عام 1981م انتشرت الشبكة أكثر من مائتي موقع، وقد انضمت المزيد من الحواسيب التي تستعمل أنظمة تشغيل مختلفة الى الشبكة.

ومن العوامل التي ساعدت في ظهور شبكة الانترنت وانتشارها بسرعة هو انتشار الحاسوب وزيادة استخداماته ودخوله في ميادين الحياة كافة، وظهور الشبكات المحلية، وأدى توفر كل من البيئة المناسبة للاتصالات المتطورة و خاصة الأقمار الصناعية، وربط هذه الشبكات معا لتبادل المعلومات والبيانات بأشكالها المختلفة، كما أدى التوسع في خدمات الهاتف الى المساعدة في تطوير خدمة الانترنت بشكل كبير، وفي السبعينات أنشأت مؤسسة **IBM** .

وفي الثمانينيات تم تكوين الشبكة العالمية للانترنت عن طريق المؤسسة الوطنية الأمريكية التي تولت إشهار وانتشار استعمال الانترنت في التسعينات، وقد جربت هذه التقنية المتطورة أثناء احتلال العراق للكويت، حيث استعملتها القوات الأمريكية في تلقي المعلومات العسكرية من واشنطن والأوامر بضرب القوات العراقية بدقة فائقة، وبعده بدأ تشجيع استخدام الانترنت في تلقي كل أنواع المعلومات.

ويرجح أن استعمالها المكثف في المؤسسات العلمية على يد باحث بريطاني الذي فكر في اختراع طريقة يجعل فيها تبادل نتائج الأبحاث بينه وبين زملائه بسهولة وسرعة فاخترع عام 1991م نظامه

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 24.

الخاص وسماه بالانترنت. فأصبحت الانترنت أداة اتصال بين جميع القارات، وأصبح يعتمد عليها في التجارة الدولية.<sup>1</sup>

وفي أواخر الثمانينات من القرن العشرين ميلادي وتحديدا في عام 1989م تم إنشاء الموقع العالمي الواسع **world wide web** بهدف تحسين طريقة مشاركة المعلومات والأبحاث من خلال إنشاء نظام يتم فيه نقل مستندات النصوص وعرضها وطباعتها بسهولة من أي حاسوب موصول بالانترنت، وقد تم في هذا العام أيضا ابتكار خدمة المحادثة عبر الانترنت Chat من خلال أحد الطلبة الفنلنديين.

وفي عام 1990م تم الاستغناء عن شبكة أرينت **ARPANET** العسكرية الأمريكية رسميا، وتم تطوير شبكة الاتصال الدولية تحت اسم: **INTERNATIONAL NETWORK** أو الانترنت **INTERNET** المعروفة الآن، والتي استخدمت في البداية لتبادل المستندات المؤلفة من نصوص فقط، وتغير الأمر مع ظهور نظام **W.W.W** لأن مستندات الويب تتضمن الألوان والرسوم والأصوات ولقطات الفيديو وغيرها من الأنماط المستخدمة.

وفي عام 1992م تم إطلاق نظام **W.W.W** وبرنامجه، وقد ساعدت الصحافة على تسريع عملية انتشار الانترنت من خلال توضيح أهمية الشبكة واستخدامها، وحتى بدأ استخدامها من جانب الملايين من الأشخاص وفي جميع القطاعات، وقد ساعد انخفاض تكاليف الاتصالات على نمو الانترنت عبر العالم.<sup>2</sup>

### ثانيا: خدمات شبكة الانترنت:

تتنوع خدمات شبكة الانترنت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقيد بنوعية الحواسيب، وأصبحت تضم الشركات والهيئات الحكومية والمراكز البحثية والمنظمات العالمية. ويقف وراء سرعة انتشار الانترنت تقدم الخدمات المتنوعة والعديدة، ومن أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت:

#### 1. البريد وشبكة الانترنت Mail Electronique:

يقوم البريد الالكتروني بدور حيوي في الرابط بين مستخدمي الشبكة العالمية (انترنت) في جميع المجالات ومختلف التخصصات، إذ أنه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي مكان في زمن قياسي لا

<sup>1</sup> محمد الهادي: عصر الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية والمرئية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 2002، ص45.

<sup>2</sup> -جودت أحمد سعادة: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، صص63-64.

يتعدى بضع ثوان، ويمكن أن يتلقى الرد على خطابه في الوقت نفسه في حالة وجود المتلقي أمام جهاز يقرأ بريده الإلكتروني.

## 2. المؤتمر الإلكتروني: Électronique Conférence

هو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى "حوارا تفاعليا" باستخدام الهاتف، فيمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح، فنجد شاشة الحاسوب تنقسم الى قسمين: علوي وسفلي، وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به.<sup>1</sup> ويمكن ان يمتد الحديث ليشمل عددا كبيرا من الأشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة الى عدد من الأقسام، حسب أعداد المستخدمين.

## 3. تبادل الملفات: Exchanging Files

4. يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة لشبكة المعلومات العلمية، وهي تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات والمعلومات في صورة ملفات يتم نسخها بين الحواسيب المختلفة داخل شبكة الانترنت.

## 5. الاستخدام عن بعد: Remote use

تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الانترنت، إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الحواسيب الموجودة مثلا في الولايا المتحدة أو أوربا، وكأنما المستخدم يجلس في الأجهزة نفسها التي يستقي منها المعلومات.

## 6. مجموعات المناقشة: Discussion Groups

من شبكة الانترنت يتم عمل مجموعات للمناقشة والحوار، ويستطيع المستخدم من خلال الشبكة اختيار إحدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التي تتم مناقشتها، كما أن العديد من هذه المجموعات تصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الحاسوب، وبالضبط على زر معين لتخرج إليك المطبوعة.

## 7. الدليل الإلكتروني: The electronic guide

تشبه هذه الخدمة دليل الهاتف، ومن خلالها يمكن الحصول على عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف لأي مشترك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عمر موفق بشير العباجي: الإدمان والانترنت، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2007، ص ص52-53.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص ص54-55.

### 8. برامج التعليم والتسلية: Education and Entertainment

إذ يتم إلقاء المحاضرات أو الدروس، كما أمكن استخدامها في الترفيه والتسلية، فيستطيع المستخدم أن يلعب "الشطرنج" مثلا مع مستخدم آخر في دولة أخرى، كما أنها أتاحت الفرصة للشركات والمؤسسات التجارية المختلفة لتبادل البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية.

وتمثل هذه البرامج أيضا فرصة للباحث العلمي أن يتابع رسالته. فيتناقش مع أساتذة أو مشرف في بلد آخر أو دول أخرى، ويتبادل معه المشورة، كما أمكن عمل فريق بحثي من دول مختلفة للمناقشة في موضوع ما، من خلال الشبكة التي مكنت من توفير تكاليف السفر والوقت، كما أمكن من خلالها تنظيم المؤتمرات وغير ذلك من الإنجازات.

### 9. التصوير الطبي: Médical Imaging

فمثلا صورة الأشعة المختلفة التي تريد نقلها وعرضها على المستشفيات الأخرى، يمكن عملها من خلال استخدام نظم الاتصال متعددة الوسائط MultiMedia .

### 10. الحقيقة الافتراضية: Virtual Reality

هي طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة والتي يتم توليدها عن طريق الحاسوب والسماح للمستخدم ليس فقط لمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها، ومن ثم يشعر المستخدم انه داخل الحدث نفسه، واحد هذه التطبيقات "التصوير المعماري" إذ يعطيك هذا النظام الاحساس بأنك تتجول داخل المنزل.<sup>1</sup>

ثالثا: خصائص شبكة الانترنت:

تتميز الانترنت بعدة خصائص نذكر منها:

#### 1. اللامكان:

إذ تتخطى الانترنت كل الحواجز الجغرافية التي ما فتئت عبر الزمان تحول دون انتشار الأفكار وتمازج الناس وتبادل المعارف والخبرات، فالحواجز الجغرافية منها ما هو اقتصادي (تكاليف الشحن) ومنهما ما هم سياسي (الحيولة دون دخول أفكار وثقافات معينة)، أما اليوم وبوجود الانترنت أصبحت المعلومات تمر بصفة هائلة على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها هذا العائق الجغرافي مهما بعدت مسافته.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص55.

**2. اللازمان:**

إذ ان الانترنت تجعل المعلومات تصل الى المستخدمين مباشرة بعد صدورها وتسوي بين كل أبناء البشري الحصول على المعلومات بطريقة متزامنة.

**3. التفاعلية:**

تعودت وسائل الإعلام التقليدية على أن تتعامل مع المتلقين لبثها كجهة مرسله فقط، ولا تعطي أية فرصة لإمكانية الرد سواء بالقبول أو الرفض، أما من خلال الانترنت يمكن التحول والانتقال بين طرفي عملية الاتصال، من مستقبل للرسالة الى مرسل لها، وخاصة من خلال منتديات التفاعل والحوار.

**4. المجانية:**

أو بصورة أدق شبه المجانية وهو أمر لم يحدث تماما بعد، لكنه قد يحدث خلال السنوات القادمة، إذ أن الكثير من الأنماط التجارية بدأت تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة، والتي من الضروري توفيقها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني.<sup>1</sup>

**5. الربط الدائم:**

إذ أنه ومع التطور المذهل الحاصل في تقنيات الاتصال بالانترنت لم تعد تقتصر فقط على الاتصال من خلال الحاسب الشخصي في العمل أو الدول، بل أصبح من الممكن أن يتم الاتصال بالشبكة من طرف طائفة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب، الهواتف النقالة...، وبذلك سيكون هناك اتصال دائم على مدار الـ 24 ساعة ومن أي مكان.

**6. تنوع التطبيقات:**

إن الاستخدامات العديدة والفوائد الجمة التي ذكرناها عن الانترنت ما هي إلا غيض من فيض، إذ أن الخدمات والتطبيقات التي تقدمها الشبكة لتبلغ سعة كبيرة جدا فمن التطبيقات التعليمية والتربوية الى الخدمات التي تسهل الاتصال بين الأفراد، كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والحوار، الى التطبيقات التجارية التي تحول العالم بأسره الى سوق صغيرة وصولا الى المواقع الإخبارية الأكاديمية والمرجعية التي تخدم الباحثين والمتخصصين في شت المجالات والميادين.

<sup>1</sup> -سمنال البلقاسي: شبكات وأمن المعلومات(الشبكات، الانترنت، بروتوكولات الشبكات، التجارة الإلكترونية، فيروسات الحاسب، أمن المعلومات)، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2019، ص ص59-60.



7. السهولة واليسر:

إذ أن المرء لا يحتاج الى أن يكون خبيراً معلوماً أو مبرمجاً أو مهندساً حتى يتمكن من استخدام الانترنت فبإمكان طفل صغير أو شيخ مسن أن يستخدمها بكل سهولة ويسر، إذ تكفي جلسة لمدة ساعة أو أقل مع أحد الذين يعرفون كيفية الانجاز على الانترنت من أجل التعرف على الميادين الأساسية للاستخدام، ثم بعد ذلك سيجد المستخدم نفسه يكشف مدى سهولة الإنجاز في هذه الشبكة.<sup>1</sup>

رابعا: وظائف شبكة الانترنت:

الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة وتتلخص هذه الوظائف فيما يلي:

1. الوظيفة الاتصالية:

فيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال، فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، تمكنهم من تبادل الآراء والتجارب وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني، وهي في هذا الشأن تعد أفضل الوسائل الاتصالية، لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد الى آخر من خلال البريد الإلكتروني، بالإضافة الى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية.

2. الوظيفة الترفيهية:

إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الاعلام التقليدية فإن الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة. ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف "بالواقع التخيلي" أو الافتراضي، وهذا يتحقق بميزة الوسائط المتعددة Multimedia ، ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية يمكن لمستخدم الانترنت أن يزورها بهدف التسلية أو الاطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-المرجع نفسه، ص60.

<sup>2</sup>-محمد لعقاب: الأنترنت وثورة المعلومات، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 1999، ص44.

### 3. الوظيفة التنقيفية:

إن وسائل الاتصال تقوم ببيت الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تطبيق أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع وتتجلى الوظيفة التنقيفية للانترنت في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت الى فتح باب الحوار والاتصال الانساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة الى سيل المعلومات المتدفق والذي سيؤدي الى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهده من قبل، كما يمكن للتنقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل Téléchargement من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتنقيفي على حد سواء، ولكن هناك من الباحثين من يرى عكس ذلك، إذ يرون أن الانترنت لا تقوم بالتنقيف وإنما تقوم بالغزو الثقافي خاصة وأن 80% من محتواها باللغة الإنجليزية والتي لا تتطابق في غالب الأحيان مع مبادئ وقيم المجتمعات الإسلامية.

### 4. الوظيفة الإخبارية(الإعلامية):

عموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل اعلامية مختلفة، إذ بإمكان المستخدم الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع الى الراديو أو مشاهدة التلفزيون دون اللجوء الى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسي تقني لها خصوصياتها تشكل داخلها المضامين بطريقة معينة، فالانترنت وسيط إعلامي يكسر الحواجز بين المرسل والمستقبل وتتيح الانترنت الفرصة لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها وتبادل الأفكار والآراء حولها، مما يعني أن الإعلام الجديد لم يعد أحادي التوجيه وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجيه من كل الأطراف المعنية حتى وإن لم تنتسب الى الصناعة الإعلامية، وهذا بفضل الخاصية التفاعلية التي جعلت جمهور الانترنت يبعد نفسه صفة المتلقي السلبي التي عرف بها في وسائل الإعلام التقليدية، ليصبح اليوم موقع المستخدم الايجابي الذي يناقش كل القضايا المطروحة في مواقع الانترنت.<sup>1</sup>

### 5. الوظيفة الإعلانية:

كان من ابرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت الى عالمنا من أوسع أبوابه، حيث تنامي دورها وتعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليس فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 46.

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكالاً مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، وقد أضحت الانترنت اليوم فضاءً جديداً للإعلانات على اختلاف أنواعها فالإمكانات التي توفرها للمعلنين بشكل خاص تجعلها من أكثر وسائل الترويج جاذبية وحضوراً خاصة إذا ما أحسن استخدامه وعرفت أسرارها وآلياته.

#### 6. وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها دورها العام في تكوين الراي العام وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الإخبار والإعلام إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، فالدعاية والمغالطات أمور حاضرة بقوة في مجموعات النقاش وفي صفحات Web ، هذه الأخيرة التي تمكن الأفراد في وقت وجهد بسيط من إشباع فضولهم في مختلف المجالات الفكرية والعلمية والأدبية والفلسفية، والاطلاع على آخر التقارير السياسية والصحية، فكثرة المعلومات والسهولة التي تجعل أي شخص باستطاعته ان يضع معلومة في متناول الجميع تطرح بعض التجاوزات فيمكن أن يكون بث معلومات مبتورة وخاطئة او تم إنتاجها بطريقة غير قانونية ووصولاً الى الدعاية أو تشويه الحقائق، وهذا ما يجعل كثير من المستخدمين لا يثقون في محتويات الانترنت، ولكن عكس ذلك هناك من يرى أن الانترنت قد تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية فقد ترفع من الاحساس بالانتماء والاحساس بقضايا الداخل والمشاركة السياسية الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الإلكترونية.<sup>1</sup>

#### خامساً: مجالات استخدام شبكة الانترنت

تستخدم الشبكة في مجالات عديدة لما تقدمه من خدمات معلوماتية وخدمة البريد الإلكتروني كما أنها توفر النفقات المالية بالمقارنة مع أنظمة البريد العادية، فهي تستخدم في المجالات التالية:

#### 1. الخدمات المالية والمصرفية:

إن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد.

<sup>1</sup>- عمر خالد المسفري: الاتصال الجماهيري والاعلام الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 66-67.

**2. التعليم:**

يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، إذ يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها ونشر الأبحاث العلمية، كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة، أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا بالمقارنة مع الطرائق التقليدية. ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جدا.

**3. مجال الطب:**

لكن لقد خدم الانترنت مجال الطب بشكل واضح ونرى ذلك في القدرة عن التحكم في بعض الاجهزة التي تستخدم في علاج أمراض كأمرض القلب والأعصاب والدماغ وغيرها. ومن خلاله يمكن الطبيب من تشخيص المرض كما يسهل عليه عمل التحاليل للمريض، وعمل ملفات خاصة بالمرض ومواعيد المراجعة.

**4. مجال البنوك:** نرى ذلك في مساعدته على توريد الشيكات الخاصة بالعملاء، وإدخال الأرصدة.

وعمل التحويلات الداخلية والخارجية، كما أسهل عملية سحب الأرصدة والصرف الآلي للعمليات دون بذل أي مجهود للعميل.

**5. الصحافة:**

أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة الى أخرى أو مكان الى آخر بعد استخدام شبكة الانترنت، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم نقله بسرعة الى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها.

**6. التسويق:**

أصبحت الانترنت سوقا واسعة للشركات الكبيرة ضخمت من اعمالها بأن أخذت مميزات قلة تكلفة الاعلان والاتجار عبر الانترنت والذي يعرف بالتجارة الالكترونية وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات الى عدد كبير من الافراد ونتيجة لذلك قامت الانترنت بعمل ثورة في علم التسويق "بدأ التسويق على الانترنت ينتشر انتشارا كبيرا فالعدد الاكبر من مستخدمي الانترنت يستخدمها في عملية التسويق فعلى الويب يمكنك أن تتصفح فهرسا بالبضائع في متجر ما وتختار ما يروق لك شراؤه وما عليك الا أن تملأ خانة بطاقة الانتماء برقم بطاقتك الائتمانية فيصلك ما اشتريته على العنوان الذي تحدده في بضعة أيام.

7. الدردشة الجماعية والألعاب:

وهي صورة أكثر مرونة حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة مع مجموعة أشخاص في الوقت نفسه وبالتالي تتيح محادثة عامة تشمل عددا كبيرا من الأشخاص، وألعاب الكمبيوتر موجودة ومتوفرة بالنسبة لأي حاسوب شخص دون الحاجة الى الانترنت لكن الألعاب من خلال الانترنت تمتاز بالتنوع الشديد الذي يتيح ممارسة أي لعبة مهما كانت الميولات، وتحولت الانترنت الى منتدى العاب الكمبيوتر كما استغلت شركات البرامج إمكانيات الوسائط المتعددة لتضفي الإثارة على البرامج والألعاب كما أ الكثير من شركات العرض السينمائي ومؤسسات التاريخ الفني تضع على الانترنت مقتطفات من الأفلام القديمة والحديثة مع التاريخ لها ومما لا شك فيه أن الاتصال مع شبكة الانترنت لن يكون على الدوام بحثا عن معلومات لكن الاتصالات قد يحدث بالشبكة بهدف المتعة والإثارة ونقلها.

8. الإعلام:

أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة الى أخرى او مكان الى آخر بعد استخدام شبكة الانترنت، ولقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات أو في سرعة نقلها أو في استخدامها وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وانتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الاعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلفت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الانترنت وشبكات نقل المعلومات الالكترونية في تلقي المعلومات وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية الى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الانترنت الى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الانتاج الاعلامي.

وهناك استخدامات أخرى منها استخدام الشبكة في الحكومة، المنزل، الشركات، السياحة... الخ.<sup>1</sup>

الآثار الايجابية الناتجة عن استخدام الانترنت:

1. توفير المعلومات بسرعة وسهولة:

حيث توفر الشبكة معلومات سريعة ومحايدة مستمدة من عدة مصادر بغض النظر عن اللغة أو حضارة المعلومات فإن الانترنت توفر كمية هائلة من المعلومات التي يمكن الوصول اليها في بضع ثوان

<sup>1</sup>- عمر موفق بشير العباجي: المرجع السابق، ص60.

مهما كان المجال او المصدر أو اللغة التي تتسم بالسرعة وسهولة تبادل المعلومات جعلت الانترنت مهمة جدا في مختلف مجالات الحياة التعليمية بما في ذلك الاقتصاد أو السياسة أو الادارة.

### 2. التعليم:

يمكن للمعلمين استخدام الشبكات الاجتماعية للتعاون مع الطلاب والتواصل بين الطلاب بعضهم مع بعض. كما يستطيعون الوصول الى المواد للتعلم من خلال هذه المواقع، وبالتالي تحسين الدرجات والحد من التغيب.

### 3. نقل الثقافات:

أظهرت الدراسات أن 27,8% من مستخدمي الانترنت يحصلون على أخبار من الانترنت مقابل 7,28% للصحف و 8,18% للراديو حيث يتم نشر المعلومات بسرعة اكبر عبر الانترنت مقارنة بأي وسيلة أخرى، ويتم معرفة أكثر من 50% من الأخبار العاجلة من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، بالإضافة الى أن الشبكات الاجتماعية تقدم أيضا أبحاثا أكاديمية يمكن للجميع الوصول اليها عبر الانترنت. مما يسمح للناس الوصول الى الموارد التي لم تكن متوفرة من قبل وتساهم المواقع الاجتماعية للشبكة في إعلام الأفراد وتغيير أنفسهم ومجتمعاتهم

### 4. نقل التقنية:

يمكن الاستفادة من البيئة التطوعية التي تسود شبكة الانترنت في طلب الاستشارات العلمية، وفي طرح الاستفسارات وانتظار الاجابات، فتوجيه سؤال لمجموعة مختصة في الشبكة سيقابل بإجابات تطوعية عديدة يستطيع السائل أن يقتص منها ما يجيب على تساؤله، وإتقان طريقة الحث في الشبكة والانضمام للجمعيات العلمية المختصة وغيرها من الوسائل التي تعين على سهولة نقل التقنية.<sup>1</sup>

### 5. توفير الوقت والجهد:

توفير الانترنت للوقت والجهد هو النتيجة النهائية لكل المزايا التي تتميز بها الشبكة. وكل ما يمكن القيام به من خلالها يتم بسهولة نقل المعلومات والتواصل الثقافي. التواصل مع الآخرين. المعاملات التجارية والادارية، ومن الى ذلك مما يساعد الفرد على توفير الكثير من الوقت والجهد.

- ومن بين أثارها الايجابية أيضا:

- توفير الاتصال المباشر والغير مباشر بين الأفراد والجماعات على الفور.

<sup>1</sup>خرمين السطالي: أثر شبكات الأنترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، ببلومانيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019، ص 86-87.

- توفير فرص مختلفة للترفيه والتسلية وتبادل الافكار بين مختلف الأفراد والشعوب.
  - المساهمة في توفير الفرص للتنمية المهنية المستدامة والتعليم المستمر.
  - التبادل الثقافي والعلمي والخبرات المختلفة بين المشاركين.
  - التعرف على عادات وتقاليد مجتمع جديد والانفتاح على العالم الخارجي.
  - تطوير المهارات اللغوية من خلال الاتصال مع أناس من ثقافات مختلفة.
  - ممارسة الأعمال التجارية والشركات.<sup>1</sup>
- الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الأنترنت:

### 1. الإدمان على الانترنت:

الاستخدام المستمر للأنترنت لفترات طويلة يؤدي الى الإدمان، وقد يرى الباحثون أن إدمان الانترنت يعني " أن يمضي المستخدم أسبوعيا 40 ساعة أو أكثر مرتبطا بالأنترنت"، وقد رصدت مظاهر الإدمان وأهمها ما يلي:

- الانشغال بالتفكير الشديد في الانترنت أثناء إغلاق الخط.
- الشعور بالحاجة الى استخدام الانترنت في فترات أطول من أجل الشعور بالرضى.
- عدم القدرة على السيطرة على الرغبة في استخدام الانترنت، حيث أن بعض الأشخاص يستيقظون منتصف الليل لإلقاء نظرة عليه.

### 2. المواقع السيئة:

هناك مواقع محددة على الشبكة للمجلات المخلة بالآداب، تعرض صورا فاضحة وتسوق الأفلام الإباحية، وقد لا تمثل هذه المواقع غير الأخلاقية نسبة تذكر مقارنة بعدد المواقع التي تزخر بشتى أنواع العلوم والمعارف الانسانية، ومع ذلك فإن الاهتمام بخطورة المواقع السيئة أخذ في الازدياد، وقد صدرت حديثا دراسة أعدها فريق من الباحثين تتضمن الكثير من التحذيرات للآباء وللمشرفين على الشبكات بخطورة هذه المواد، والدعوة الى المحاربة الجماعية لها، ومن المواد غير المناسبة لاطلاع الأطفال أو المراهقين عليها:

<sup>1</sup>-المرجع نفسه، ص88.

النصوص الاباحية ولغات التخاطب السيئة التي ترد في مراسلات بعض مجموعات النقاش، وازدياد الوصول الى المواقع السيئة بسهولة بعد انتشار خدمة الشبكة العنكبوتية، ولكن الخبراء يرون بأن هناك حلولاً تكنولوجية لمنع العثور على المواقع التي تعرض صور اباحية.

### 3. العزلة الاجتماعية:

من الناحية الاجتماعية سيؤدي التعامل اليومي مع الانترنت الى نشوء ظاهرة العزلة الاجتماعية لهؤلاء المتعاملين مع الشبكة، الذين سينسحبون من دائرة التفاعل الحي والخلق الى محيط التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي تزخر بهل شبكة الانترنت. فبعد تقدم الانترنت وازدياد مخاطر الانعزال عن المجتمع وضعف روابط الاتصال نتيجة للجلوس ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر للإبحار في محيط الشبكة العنكبوتية بكل ما تزخر به من معلومات ومصادر فكرية وثقافية بل ووسائل للتسلية والترفيه لا حدود لها.<sup>1</sup>

فهذا الاستعمال المكثف للانترنت قد كرس انعزال الأفراد، فتولدت وضعية غريبة تكمن في الانفتاح العالمي الذي يقابله انعزال شخصي، فعلى المستوى الشخصي نجد أننا نستخدم الشبكة العالمية بقدر أكبر، ولكن يبدو أن بعض الأفراد يجدون صعوبة أكبر في الاتصال بمن يفترض أن يكونوا أقرب وأعز الناس إليهم، ورغم أننا نتصل بقدر أقل مع جيراننا، فإننا نتصل بقدر أكبر مع من هم بعيدون عنا، وسميت هذه الظاهرة "بالاتصال المنعزل".

ونجد من بين تأثيراتها السلبية أيضاً:

- إهدار الوقت بسبب الاندماج في الخدمات الواسعة التي تقدمها هذه الشبكات.
- الاندفاع لإبرام العلاقات مع الآخرين دون التحقق من خلفيتهم الفكرية أو الأخلاقية، ومن ناحية أخرى لا نجد عمقا حقيقيا للعلاقات الاجتماعية في الشبكات بقدر ما هو في الواقع.
- هناك فرصة كبيرة لسلوك مزعج أو التحايل أو الاستغلال من خلال الشبكات المفتوحة.
- وتسبب أضرار صحية من بينها: امراض العينين، مرض الارهاق المتكرر، السرطان، أمراض تهدد العضلات والمفاصل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-علوي شوقي: رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص70.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 81.



تأثير استخدام الانترنت على الشباب:

أ-التأثير السيكولوجي:

إن للانترنت أثر على الجوانب النفسية، الشخصية والفكرية في عالم الشخص وحياته. أحدثت الانترنت أمراض لم تعرفها المجتمعات من قبل وأصبح يميز عصرنا هذا مرض سيكولوجي. ولعل الأضرار الأخلاقية من ابرز السلبيات التي أفرزتها دخول الانترنت الى واقعنا العربي، إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قل الشباب العربي، وما زاد على ذلك تفشي ظاهرة مقاهي الانترنت التي استغلت للوصول الى مواقع مشبوهة، فإن موقع الجنس يحتل مرتبة متقدمة من حيث اهتمام مقاهي الانترنت متقدما على البريد الالكتروني.

ب-فقدان التفاعل الاجتماعي:

يخشى العلماء والباحثين من أن تؤدي الانترنت الى غياب التواصل والتفاعل الاجتماعي، لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، كما ان استعمال شبكة الانترنت يقوم على طابع الفردية، حيث لا يتعامل مع أسرته مما يخشى من نشوء أجيال لا تجيد التعامل مع الحاسب الآلي.

ج-التأثير على القيم الاجتماعية:

ينشأ الشباب في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرض له الشباب خلال تجوله في الانترنت ذات تأثير قوي، ما يؤدي الى محو آثار الجماعة الأولية عليه لما يفقده مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور والتوتر والقلق.<sup>1</sup>

سادسا: تأثير العلاقات الاجتماعية على الانترنت

• تأثير استخدام الانترنت على الشباب:

أ) التأثير السيكولوجي:

إن للانترنت أثر على الجوانب النفسية، الشخصية والفكرية في عالم الشخص وحياته. أحدثت الانترنت أمراض لم تعرفها المجتمعات إلى واقعنا العربي، إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب وما زاد على ذلك تفشي ظاهرة مقاهي الانترنت التي استغلت للوصول إلى مواقع مشبوهة، فإن موقع الجنس يحتل مرتبة متقدمة من حيث اهتمام مقاهي الانترنت متقدما على البريد الالكتروني.

<sup>1</sup> نزهان منير حسن: القيم الاجتماعية والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008، ص102.

**(ب) فقدان التفاعل الاجتماعي:**

يخشى العلماء والباحثين من أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التواصل والتفاعل الاجتماعي، لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، كما أن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية، حيث لا يتعامل مع أسرته مما يخشى من نشوء أجيال لا تجيد التعامل مع الحاسب الآلي.

**(ج) التأثير على القيم الاجتماعية:**

ينشأ الشباب في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية لكن في ضوء ما

**(د) التأثير الأخلاقي والسلوكي:**

يتميز الإعلام الجديد بأن له تأثير مباشر على الجانب الأخلاقي والسلوكي، فهو يعزز لدى الشباب الممارسات غير الأخلاقية من خلال ما يشاهدونه عبر مواقع الإنترنت الأمر الذي أدى ن صادفه بتمرد على القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة وتفشي الرذيلة والتشكيك في قيم الأمة ومعتقداتها ومكوناتها.

حيث نجد مواقع تروج للعادات السيئة حيث يترسخ في ذهن الشاب صادفه مشكل أو قلق أو فشل يتجه نحو شرب الخمر أو التدخين، دفع الشباب إلى السلوك العدواني من خلال صفحات والمواقع التي تروج لمختلف مظاهر العنف.<sup>1</sup>

**• مدى تأثير الإنترنت على الشباب**

الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيري حديثة أخذت مكانها بين تلك الوسائل وتميزت بخصائص جعلتها تقدم الكثير من المنافع لبني البشر، لكن كغيرها من الوسائل كان لها أيضا الكثير من الاستخدامات السابقة، خاصة بين فئات الشباب الأكثر زيارة لمواقع الإنترنت وتحديدًا تلك المواقع المتعلقة بالألعاب والأغاني والتسالي والدرشة.....الخ.

ان انتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الإنترنت في مختلف مجالات حياتنا لا بد وأن تترك آثارا على مختلف الأنظمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لذا كان علينا أن نعي هذه التغيرات التي

<sup>1</sup> - ظريف عبد الرحمان: الفايبيوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية لطلبة جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال صحافة مكتوبة، 2016/2017.

تحدث في مجال الحاسوب والتكنولوجيا وشبكة الانترنت خاصة، ومن ثم وضع أساليب مناسبة للتعامل معها.

في غالبية الدول نجد أن التطور في مجال التكنولوجيا وعلم الحاسوب يسبق التطور في المجالات الأخرى، هذه الحقيقة تؤدي في كثير من الأحيان إلى مسايرة الأنظمة الاجتماعية للتطور الحاصل في مجال الحاسوب وليس العكس.

وهناك جوانب سلبية وأخرى ايجابية ناجمة عن دخول شبكة الانترنت إلى حياتنا ويمكن أن نتناول بعضها منها فيما يلي:

### (2) العوامل المفيدة في شبكة الانترنت

➤ عامل اتاحة ونقل المعلومات: تكونت شبكة الانترنت نتيجة لربط وتوحيد شبكات عديدة ومختلفة موجودة في جميع أنحاء العالم، هذا التوحيد أدى إلى أن يكون كل مستخدم قادر على الوصول إلى كمية أكبر من المعلومات. لأنه أصبح بإمكانه استخدام الشبكات العديدة الأخرى والتي على معلومات إضافية غير تلك الموجودة في الشبكة التي يتبع لها التنافس المستمر بين الشركات العديدة على اكتساب أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت وأيضاً اكتساب ثقتهم يؤدي إلى تطوير وتقديم خدمات قيمة لهؤلاء المستخدمين. أحد المقاييس لنجاح وشهرة موقع ما هو عدد زوار الموقع.

➤ بنوك المعلومات عبر الانترنت: موجودة تقريبا في جميع المجالات وتغطي غالبية المواضيع، فعلى سبيل المثال يمكن الدخول إلى مواقع تحتوي على القرآن الكريم بأكمله والأحاديث النبوية الشريفة في مجمع المعلومات والبحث عن المعلومة المطلوبة التي يمكن استخدامها بسهولة وشكل حر مما يزيد من التساؤل عن مدى ضرورة شراء هذه الموسوعات والقواميس كمرجع بيئي.<sup>1</sup>

➤ استخدام الانترنت كحقيبة معلومات متنقلة: يمكن الاستفادة من الانترنت كحقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم، لأن كل شخص قادر على بناء موقع يتضمن المعلومات التي يريدها، لأن كل شخص قادر على الوصول إلى هذا الموقع من أي مكان في العالم.

➤ تنامي وتعدد الوسائط في الشبكة: world wide web تعتبر أكبر شبكة حاسب من بين شبكات المكونة لشبكة الانترنت، تسمح هذه الشبكة بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة أي بوسائط عديدة

<sup>1</sup> - عصام الدين مصطفى صالح: الإرهاب المعلوماتي بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجمهور العربي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2020، ص26،27.

multi media مما يساعد في نشر المعلومات بشكل واضح وممتع، لذا فهي تعتبر أشهر شبكة لمستخدمي الانترنت.

➤ تبادل الأفكار ضمن مجموعات الحوار والمحادثة: يمكن استغلال مجموعات الحوار لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين وأيضاً من أجل طرح الأسئلة على مجموعة خبراء والحصول على مساعدة في المجال المطروح.

### (3) أضرار شبكة الانترنت

➤ صعوبة الرقابة: ان ظهور شبكة الانترنت كنتيجة لتوحيد شبكات عديدة يبرهن على أن هذه الشبكة عالمية لا تتبع لدولة، أو مؤسسة أو شخص هذه الحقيقة توضح أن نشر المعلومات عبر الشبكة لا يمر على أي نوع من الرقابة. لذلك نجد في شبكة الانترنت الكثير من المواقع غير المقبولة عند الأنظمة الاجتماعية الصالحة، منها مواقع العنف، مواقع الجنس، مواقع عنصرية وغيرها من المواقع التي يجب أن تكون ممنوعة في مجال التربية والتعليم وبالتأكيد في جميع المجالات الأخرى، حل هذه المشكلة ليس سهلاً.

➤ الإدمان: الشعور بالحاجة إلى الملحة إلى الإبحار في شبكة الانترنت يحدث عند الكثير من المستخدمين هذه الحاجة تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة. ويصحب الإبحار في شبكة الانترنت استهلاك وقتاً طويلاً وقلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب إضافة إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة.

➤ اتجاه المستخدمين إلى العزلة: عند العمل في شبكة الانترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب ويمكن أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد، فالإبحار في الشبكة مصحوب بالعزلة عن المجتمع المجاور (العائلة، الأصدقاء) مما قد تؤدي إلى حالات إلى مشاكل اجتماعية متمثلة في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية تتمثل في الانطواء على النفس.

➤ اعتقاد المستخدمين بصحة المعلومات دوماً على الشبكة: نلاحظ في كثير من الأحيان أن بعض متصفح شبكة الانترنت يعتقدون أن المعلومات الموجودة على الشبكة هي دوماً صحيحة ويمكن

الأخذ بها دون التأكد من صحتها وصحة مصدرها، هذا الافتراض غير صحيح فهناك الكثير من المعلومات الخاطئة على الشبكة لذا يجب التأكد دوماً من مصدر هذه المعلومات.<sup>1</sup>

**خلاصة:**

إن خدمة الانترنت هي ثورة العصر، ولكنها أيضاً سلاح ذو حدين يستخدم بالإيجاب أو السلب، حالها حال الكثير من الوسائل الاتصالية الأخرى، فاستخداماتها تابعة لنوايا المستخدم، إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر، وخدمة الانترنت منافعها جمة وعطاؤها غزير، فهي مصدر للعلم والمعرفة والتواصل وتطوي الأمم، وهي في الوقت نفسه قد تكون مصدر لشراً عظيماً لمن أصر على سوء استخدامها فإذا أدركنا هذه الحقائق وجب علينا أن نقرر أي الاستخدامين سنختار.

---

<sup>1</sup> - عصام الدين مصطفى صالح: الإرهاب المعلوماتي بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجمهور العربي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2020، ص ص 28، 29، 30.

## الفصل الرابع: العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت

أولاً: ماهية العلاقات الاجتماعية

1. تعريف العلاقات الاجتماعية
2. أنماط العلاقات الاجتماعية
3. أنواع العلاقات الاجتماعية
4. عوامل العلاقات الاجتماعية

ثانياً: العلاقات الاجتماعية والانترنت

1. بنية العلاقات الاجتماعية وتطور تقنيات الانترنت
2. الاتجاهات الأساسية للعلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت

**تمهيد:**

إن التفاعل مع الآخرين في المجتمع هي الغاية النهائية للطبيعة البشرية، وبذلك تكشف حاجة الإنسان الملحة إلى المجتمع عن سمات الطبيعة البشرية المتمثلة في أن تتطوي على حب التجمع و الإلقاء بالآخرين، وأن الرغبة في التفاعل مع الآخرين والميل للعيش معهم يؤكد ما تتطوي عليه الطبيعة البشرية من الألفة والاستئناس بين البشر، وأن الحاجات التي تولدها الحياة الاجتماعية لدى الإنسان، مثل حاجته إلى الشعور بالانتماء والاتصال بالآخرين إنما هي من صلب طبيعته البشرية، وبالتالي تكون الطبيعة البشرية حصاد التفاعل الاجتماعي بين الإنسان و الفرد وإن الوسيط الاجتماعي الذي صنعه الإنسان والذي لا يستطيع العيش بدونه، وذلك يشير إلى أن الإنسانية الطبيعية تتطلب وسيط اجتماعي للمجتمع الذي يوفر للإنسان شبكة من العلاقات تساعد على مواصلة إياه.<sup>1</sup>

**أولاً: ماهية العلاقات الاجتماعية**

**1- تعريف العلاقات الاجتماعية:**

هناك من يعرف العلاقات الاجتماعية بأنها: "تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثراً بهم ومؤثراً فيهم وهذه العلاقات قد تكون واضحة أو خفية أولية أو ثانوية، مباشرة أو غير مباشرة."<sup>2</sup>

تعريف ماكس فيبر: مصطلح اجتماعي يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين و أيضاً لكل منهما في اعتباره سلوك الأخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس وعلى ذلك تتمثل العلاقات الاجتماعية في امكانية تحديد سلوك الأفراد بطرق خاصة.

**تعريف أحمد زكي:** العلاقات الاجتماعية : "آية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد و جماعة، و قد تكون هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون، قد تكون مباشرة أو غير مباشرة و قد تكون فورية أو آجلة، كما تتطوي العلاقات الاجتماعية على خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون."<sup>3</sup>

**تعريف عبد الحميد أحمد رشوان:** يتمخض عن العلاقة الاجتماعية مجموعة من المعايير الاجتماعية مجموعة من المعايير الاجتماعية، القواعد والنظم الخاصة بالتبادل والمشاركة التي تسود فيه وذلك كالعادات والتقاليد، العرف والقانون، ويلتزم بها الناس في تعاملهم مع بعضهم البعض فلكل علاقة اجتماعية إعتبار

<sup>1</sup> -السيد على شتى: المجتمع البشري، الجزء الرابع، مؤسسة الشباب الجامعي، مصر، 1995، ص34.

<sup>2</sup> -جلال عبد الوهاب: العلاقات الانسانية والإعلام، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984، ص229.

<sup>3</sup> -أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، 1982، ص352.

انهما: ما هو قائم، وما ينبغي أن يكون و تستقر اتجاهات لما هو صواب و ما هو خطأ من خلال ما يلقنه الآباء للأبناء من قواعد و نظم و التي تعتبر أساس التمايز بين هذا المجتمع وذاك.<sup>1</sup>

**تعريف زنايكي:** "على أنها نسق معين ثابت يشمل طرفين ( سواء كان فردين أو جماعتين) تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم، إلى جانب أنها نسق معين من الواجبات والمسؤوليات، أو وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر."<sup>2</sup>

• **المفهوم الإجرائي للعلاقات الاجتماعية:**

هي التفاعل المتبادل بين شخصين أو أكثر حيث يصدر كل شخص سلوك معين، استنادا الى ما صدر من الشخص الآخر المتفاعل معه، وتتوسع هذه الشبكة من التفاعلات عن طريق الاندماج مع جماعات أخرى، الذي مع الوقت يخلق توقعات اجتماعية ثابتة.

**2- أنماط العلاقات الاجتماعية:**

**أ- علاقة اجتماعية طويلة و قصيرة الأجل:**

العلاقات الاجتماعية طويلة الأجل هي علاقات تدوم فترة معينة من الزمن مثل علاقة الزوج لزوجته و علاقة الابن لابنه...، أما قصيرة الأجل هي تلك التي لا تستمر إلا لفترة قصيرة من الزمن كما هو الحال لسائق سيارة و الراكب حيث يجلسان و يحصل حديث بينهما و حوار لكن سرعان ما ينتهي عندما ينزل الراكب من السيارة.

**ب- علاقة مباشرة وغير مباشرة:**

و تكون العلاقة الاجتماعية غير مباشرة وذلك مثل ما هو الحال في المؤسسات التنظيمية العامة التي تشمل المجتمع ككل حيث الواجبات المتبادلة تتم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الآخر والهدف لا يكون هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقة كما قد تكون العلاقة الاجتماعية بين الناس متعددة على المواجهة المباشرة، كما توجد هناك علاقات داخلية تتمثل في علاقات الأعضاء داخل الجماعة و العواطف التي بينهم و أخرى خارجية تتمثل في علاقات الجماعة مع أفرادها مع البيئة الخارجية المحيطة بها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-حسين أحمد رشوان: المجتمع والثقافة الشخصية، مؤسسة الشباب الجامعية، 2005، ص20.

<sup>2</sup>-غريب السيد أحمد: المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص150.

<sup>3</sup>-جابر عوض السيد أحمد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، ص153.



ج- علاقات إيجابية و أخرى سلبية:

إن العلاقات الاجتماعية تدعى بالعلاقات المجمعية وهي تؤدي إلى الاتفاق والاجتماع و هي تساهم في تماسك ووحدة و تكامل المجتمع، و من أمثلها العلاقات الاجتماعية التعاونية التي تعتبر سعي مشترك للوصول إلى هدف مشترك وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والاتحاد والتوافق.

أما العلاقات الاجتماعية السلبية، كما تسمى أيضا المفارقة تؤدي إلى عدم الاتفاق وعدم الإدماج و هي تساهم في عدم التماسك وتدعو للتفكك ، كما أنها تسمى بالعلاقات التنافسية التي أساسها السياق للحصول على شيء لا يوجد بكمية تكفي للوفاء المطلوب منه، و قد يكون هذا التنافس هداما أو بناءا، هذا التنافس يؤدي إلى الصراع بين الأفراد.

العلاقات السلبية قد تكون تصارعية أساسها نزاع مباشر ومقصود بين طرف العلاقات الاجتماعية من أجل هدف واحد.

و نشأ عن هذين النوعين من العلاقات أشكال من العمليات الاجتماعية الأساسية منها:

- **النشأة الاجتماعية:** والتي تعتبر أولى هذه العمليات و أهمها تختلف باختلاف المجتمع المحلي و حجمه ووظيفته.
- **التعاون:** و هو عملية اجتماعية يقصد بها المشاركة في عمل مسؤولة ما لتحقيق هدف مشترك و التعاون قد يكون اختياري أو إجباري أو تعاقدية مثل ما يوجد في الجمعيات التعاونية وغيرها .
- **التكيف:** وهو تدريب الفرد على قبول النظام و الأوضاع الاجتماعية التي يفرضها عليه المجتمع، لكي يحقق الانسجام مع باقي أفراد المجتمع ويمثل ذلك عندما ينفق فرد من مجتمع محلي في مجتمع حضري مستحدث.

أما مشكلة عدم التكيف فآثارها خطيرة وعويصة و ذلك في حالة عدم استقرار المجتمع ، كذلك تظهر هذه المشكلة في حالة ما إذا تمت عملية تهجير سكان أو ترحيلهم و عملية توطينهم واسكانهم بمناطق حديثة بعد تهيئة كافة سبل المعيشة، في الغالب يصاحب هذا الحل تغيرات كثيرة للمواطنين سواء منهم قيمهم و تقاليدهم و حتى اتجاهاتهم.

- **التمثيل:** وهو احتكاك ثقافات مختلفة في المجتمعات الكبيرة المعقدة التي تلتقي مع جماعات أخرى ذات ثقافات متباينة.

- **التنافس:** و يكون بين جماعتين أو شخصين أو أكثر ويجتهدان للوصول إلى هدف معين وقد يكون التنافس إيجابي كما قد يكون سلبي.

● الصراع: ويحدث بين شخص أو أكثر أو جماعتين أو أكثر و الهدف منه القضاء على الخصم. ويمكن القول أخيرا أنه في خضم العلاقات الموجبة المجمعمة تكمن القوى الاجتماعية ولكن عكس ذلك تكمن عوامل التهديم في الحياة الإنسانية فيما يخص العلاقات السلبية المعرفة.

❖ أنماط العلاقات الاجتماعية عند بعض العلماء:

#### 01- العلاقات الاجتماعية الأولية و التفاعل الاجتماعي عند أميل دوركايم:

يأتي إسهام "إميل دوركايم" في هذا الصدد منطلقا من منطلق من تحليله لنمطي التضامن الاجتماعي في المجتمع، و هما التضامن الآلي و التضامن العضوي، وعلاقة تقسيم العمل في المجتمع بكل من نمطي التضامن الاجتماعي، حيث يكون تقسيم العمل البسيط في المجتمع الذي يسوده نمط التضامن الآلي، الذي يتمثل في الوعي الأخلاقي العام و المشترك بين جميع أعضاء المجتمع، والذي يولد لدى كل عضو من أعضاء المجتمع البسيط ضميرا جمعيا و عقلا جمعيا.

لتنصهر في جميع عقول الأفراد الذين يشكلهم بمقتضى هذا العقل الجمعي، الذي يخلق لدى الأفراد عواطف و مشاعر مشتركة ومشاركة وإجماع عام حول القيم والمعايير في المجتمع وبذلك تكون العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي في نطاق التضامن الآلي موجها بالعواطف والمشاعر والقيم المشتركة والقيم المشتركة التي يقوم عليها الضمير الجمعي أو المجتمع في الحين أن العلاقات الاجتماعية في مجتمع التضامن العضوي موجها بالتباين والتنوع في الوظائف و بالتالي يقوم على هذا التنوع بين الوظائف<sup>1</sup>.

#### 02- أنماط العلاقات الاجتماعية عند تشارلز كولي:

نظر "تشارلز كولي" للمجتمع على أنها لكل المعقد يتكون من العمليات و الصور التي تحقق وجودها ونموها من خلال تفاعلها مع بعضها ، كما أنه اهتم بتحليل أنماط العلاقات الاجتماعية و علاقتها بنمو شخصية الإنسان، و يرجع ذلك لكون الذات عند كولي تنمو في سياق العلاقات الاجتماعية وداخل نطاقها إذ أن الذات والآخر عنده لا يتحققان كوقائع منفصلة بصورة تامة، وقد جاء اكتشاف كولي للذات الاجتماعية، مؤكدا أن العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي وخاصة العلاقات ذات الجماعة الأولية حيث تتسم العلاقات بما يلي:

إن العلاقات الاجتماعية بداخل الجماعات الأولية تقوم على المواجهة المباشرة والوثيقة.

<sup>1</sup> - السيد علي: التفاعل الاجتماعي والمنظور الطاهري، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، ط2009، ص9، 43، 42.

تستند العلاقات الاجتماعية على حرية التعبير عن الشخصية و العواطف وتتمثل الجماعة الأولية في جماعة اللعب، جماعة الجيرة و في المقابل يأتي نمط العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات الثانوية وهي رغم مالها من أهمية وتأثير على الشخصية و التفاعل الاجتماعي، إلا أن نمط العلاقات الاجتماعية بداخلها لم ينل من الإهتمام، ما أولاه كولي للعلاقات الاجتماعية الأولية، يرجع ذلك لفعالية الدور الذي يقوم به الجماعات الأولية من حيث تشكيل الطبيعة الإنسانية لدى الشخصية و نموها، التأثير على خبرات الفرد وتدعيم المثاليات الاجتماعية العامة، و تأكيد الامتثال للمعايير الاجتماعية، تدعيم الحرية لدى الشخص. في حين أن الجماعات الثانوية التي تمثلها المدرسة و تنظيمات العمل... إلخ فهي رغم مالها من دور وظيفي فعال عند كولي، إلا أنها تعادل في أهميتها الوظيفة أهمية الجماعات الأولية التي أولاه كولي جل اهتمامه في التحليل السوسيولوجي في التفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

### 3- أنواع العلاقات الاجتماعية:

وضعت تصنيفات متعددة للعلاقات الاجتماعية، وترجع كثرة التصنيفات وتعددتها إلى اختلاف الأسس والمعايير التي يتخذها العلماء أساساً للتصنيف فمنهم من يصنف العلاقات وفقاً لأشكال وطبيعة المجتمعات منها من يتخذ أساساً أخرى لتصنيف تتصل بطبيعة العلاقة الاجتماعية ذاتها، مثل نشأة العلاقة، وعموميتها، واستمرارها....

وسنعرض ما يلي أهم الأنواع التي حددها العلماء:

### 3-1- العلاقات الأولية والثانوية:

حاول بعض العلماء تصنيف العلاقات وفقاً لنوع الاتصال والتفاعل بين الأفراد، نذكر من بين هؤلاء العلماء الأمريكي تشارلز كولي الذي ألف كتاب عن التنظيم الاجتماعي، ميز فيه بين نوعين من العلاقات الأولية والثانوية:

أ-العلاقة الأولية: هي كما يعرفها كولي علاقة الوجه للوجه، وبعبارة أخرى هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدود من الأفراد.

تتسم بالعمق والخصوصية والكلية، والدوام النسبي، فضل عن أنها تعتبر غاية في ذاتها بمعنى أنها لا تكون وسيلة لتحقيق منفعة مادية أو مصلحة خاصة.

<sup>1</sup>-السيد على: المرجع السابق ص45،43.

## الفصل الرابع: العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت

إلا أن "ألزويرث" يذهب إلى القول بأن الاتصال المباشر وأن كانت له أهمية في نشأة العلاقة الأولية إلا أنه ليس ضروري في بعض الأحيان لقيام هذه العلاقة من نتائج هذه العلاقة المباشرة الاندماج الكلي بين الأعضاء بحيث يجد الفرد نفسه جزء لا يتجزأ من الجماعة التي ينتمي إليها، فتغنى شخصيته في شخصية الجماعة ولا يتحدث عنها الا بكلمة نحن أو جماعتنا.

ب-العلاقة الثانوية: هي علاقة غير مباشرة، تتحكم فيها القواعد الموضوعية والنظم القائمة في الجماعة تتصف بالسطحية، والعمومية والنفعية والجزئية.<sup>1</sup>

ميز " كنكزلي" بين نوعين من العلاقات "الأولية" و"الثانوية" واستخدام أربعة قيم معيارية للتمييز بينهما موضحة ما يلي:<sup>2</sup>

علاقات ثانوية	علاقات أولية	القيم المعيارية
تضم عددا كبيرا من الأفراد، لا تدوم لفترة زمنية طويلة، تأخذ حيزا مكانيا واسعا	تضم عدد قليل من الأفراد، تدوم لفترة زمنية طويلة، تأخذ حيزا زمنيا ضيقا.	*الظروف الفيزيائية
تتباين في أهدافها، القيم الاجتماعية التي تنشأ من خلالها تكون عرضية وغير جوهرية، معرفة كل واحد منهم للآخر محدودة من خلال اختصاصهم المهني، بذلك تكون من النوع الرسمي ومكلفة ومجاملة.	متماثلة مع أهدافها تعمل على بلورة قيم خاصة، يعرف كل منهم الآخر بشكل واضح و صريح يشعر كل منهم بحرية و تلقائية تجاه الآخر، غياب التعامل الرسمي فيها.	*الخصائص الاجتماعية
مثل صاحب المتجر والزبون، المذيع والمستمع، الممثل و المشاهد، الرئيس والأتباع، الكاتب والقارئ.	مثل الصديق وصديق، الزوج و زوجته، الأبوين وأبنائهم، المعلم والتلميذ.	*علاقات محدودة وصغيرة
مثل المنظمات المهنية والشركات التعاونية.	مثل جماعة اللعب والأسرة، القرية والحيرة و فريق العمل.	*جماعات صغيرة

<sup>1</sup>-عبد الباسط محمد حسن: علم اجتماع المدخل، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص217.

<sup>2</sup>-معن خليل عمر: ثنائيات علم الاجتماع، الأردن، ص235.

3-02: العلاقات الأفقية و الرأسية:

لما كان بناء الجماعة يشمل على مراكز متدرجة فإن طرق الاتصال وأنماط التفاعل، وأشكال العلاقات تتحد نبعاً لذلك، و قد جرت العادة على تقسيم العلاقات الاجتماعية وفقاً لبناء المراكز وأساليب الاتصال في الجماعة إلى نوعين:

أ- **العلاقات الأفقية:** وينشأ هذا النوع من العلاقات بين الفئات الاجتماعية المتماثلة أو بين الأشخاص الذين يشغلون مراكز متجانسة كجماعات الأصدقاء و رفقاء العمل.

ب- **العلاقة الرأسية:** تنشأ بين أصحاب المراكز العليا و الدنيا في الجماعة (أو التنظيم)، ومن المعروف أن تنظيم العمل في أغلب المنظمات و المؤسسات الحديثة يسير وفقاً للتنظيم البيروقراطي، الذي يعتمد على توزيع العمال والإختصاصات وتحديد المسؤوليات، بحيث يصبح كل فرد مسؤول عن أداء واجباته بصورة فعالة، وإتباع مبدأ تسلسل السلطة بشكل هرمي يجعل كل وظيفة تخضع لحكم و إشراف وظيفة أعلى منها والخضوع للوائح و الأحكام المطلقة خضوعاً تاماً.

و أداء العمل بروح رسمية بعيدة عن الاعتبارات الرسمية الشخصية ولذلك فإن نمط الاتصال في هذه المنظمات يتم بطريقة محددة، فالفرد يتصل برئيسه المباشر، وهذا الآخر يتصل برئيسه الأعلى، والرئيس الأعلى يتصل بما هو أعلى منه في المكانة وهكذا، ورئيس المنظمة إذا اتخذ قراراً أبلغه إلى المراكز السفلى عن نفس الطريق و لكن في الاتجاه العكس.

وبهذه الصورة تصبح العلاقات الرأسية النمط السائد في المنظمات البيروقراطية وتتسم بوجود بعد اجتماعي بين الأشخاص الذين يشغلون مراكز متفاوتة في التنظيم.

3-03: العلاقات المجمعّة والمفرقة:

اتجه فريق من العلماء إلى التفرقة بين العلاقات على أساس ما تحدثه من تقارب أو تباعد بين الأفراد و الجماعات، نذكر من بين هؤلاء عالم الاجتماع الأمريكي "ويليام جراهام سمنر" الذي يذهب للقول بوجود نوعين من العلاقات هما:

أ- **العلاقات المجمعّة:** هذه العلاقات تؤدي إلى تقوية الروابط بين أفراد الجماعة الداخلية، وتعمل على توحيد مشاعرهم و اتجاهاتهم و مواقفهم حيال الجماعات الأخرى.

ب- **العلاقات المفرقة:** هذه العلاقات تعبر عن مشاعر واتجاهات أفراد الجماعة الداخلية حيال الجماعات الخارجية.

ومعنى هذا أنه في اطار الجماعة الواحدة أو التنظيم الواحد توجد علاقات مجمعة تربط بين أفراد الجماعة أو التنظيم و تعمل على تحقيق التكامل الداخلي وتساعد على استقرار الجماعة أو التنظيم، وفي نفس الوقت توجد علاقات مفرقة تعبر عن مشاعر العداء لأفراد الجماعة الأخرى داخل نفس التنظيم.

#### 4- العوامل والاتجاهات السوسولوجية المتحركة في العلاقات الاجتماعية:

##### 01-العوامل:

تنشأ بين الأفراد علاقات اجتماعية و هذه الأخيرة تتحكم فيها عدة عوامل نذكرها فيما يلي:

أ-القيم: تتمثل القيم في الاتفاق السائد بين أعضاء الجماعة و الذي يختص بتحديد نمط سلوك الأفراد بها، و التي تعتمد على المشاعر و المعتقدات العامة، فالقيم تشكل نسقا يجعل الأفراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى تحقيق الأهداف، لا على أنها محاولات لإشباع الرغبات.

قد تظهر هذه القيم منذ فترة طويلة عند أعضاء التنظيم، فيكون الأفراد الذين يدينون بنفس القيم أكثر تفاعل مع بعضهم البعض في حين تكون بعض القيم تكونت عند الأفراد عند تفاعلهم، فتكون النتيجة بدلا من سابقة.<sup>1</sup>

هناك أنواع من القيم و هي كالتالي:

- القيم الروحية والدينية: وهي القيم التي يرتبط بها سلوك الدين و العقيدة، والإيمان بالغييب.
- القيم الاجتماعية: ويتصل بها سلوك التجمع والبحث عن الرفاق والأصدقاء، والهروب من العزلة والاهتمام بالطاعة الاجتماعية و المسايرة و تدعيم النظم الاجتماعية.
- القيم العلمية: ويتصل بها سلوك الشك و البحث عن الحقيقة وكذلك السلوك الاختياري وغير ذلك مما يتصل بطبيعة العلم و النظرية.
- القيم السياسية: تمثل سلوك إدارة الأفراد والسعي إلى مراكز الزعامة والقيادة...إلخ.
- القيم الاقتصادية: يتصل بها سلوك التوفير في جميع مصادر الطاقة التي يستخدمه الإنسان مثل الوقت و الجهد...إلخ.
- القيم الجمالية: يرتبط بها مجموعة من الأنماط السلوكية الفنية من رسم، موسيقية، شعر وغير ذلك مما يمكن للفرد أن يتذوق فيه من جمال.

<sup>1</sup>-عبد الفوار يونس: نظرية التنظيم والإدارة، المكتب العربي الحديث، مصر، 1997، ص10.

02-الاتجاهات الأساسية للعلاقات الاجتماعية:

- اختلف العلماء والمفكرون حول الرؤية النظرية التي من خلالها دراسة العلاقات الاجتماعية، فهناك من يؤكد على ضرورة دراستها من جانب سوسيولوجي كونها من مكونات المجتمع من دون شبكات العلاقات الاجتماعية، لا يمكن الحديث عن المجتمع، وهناك من فضل دراستها من جانب بيسيولوجي بالعودة إلى الدوافع والحاجات النفسية التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات، وهناك من حاول الربط بين الإتجاهين السابقين فيما يعرف بالإتجاه التكاملي.
- الإتجاه الفردي في العلاقات الاجتماعية: يرى أنصار هذا الإتجاه أن الفرد أسبق في الوجود من المجتمع وأن المجتمع ليس إلا من وحي الخيال وبناء على هذا، فإن النتيجة المنطقية مترتبة على هذا أن حياة الفرد في محور الحياة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية غالباً تأتي من تناول حياة الفرد وأن المشكلات المختلفة إنما ظهرت لأنها مشكلات الأفراد بالأساس، ومن تجمع مشكلات الأفراد ظهرت المشكلات الاجتماعية ومن ثم أيضاً يصبح من المنطقي أن تكون الغاية من العلاقات الاجتماعية هي تحقيق السعادة الفردية.
- الإتجاه الاجتماعي الواقعي: يرى أن المجتمع الأسبق في الوجود من الفرد وغايتهم هو تذويب الفردية في إطار الإرادة الكلية، من أشهر زعماء هذا الإتجاه "جورج سيمل".
- وهناك مذهب الدراسة الأمريكية الاجتماعية التي نادى بتفاعل العلاقات بين الفرد و المجتمع، و هناك المذهب الروحي الذي يعطي الأهمية للعنصر الروحاني في العلاقات الاجتماعية ومن أبرزهم "تشارلز كولي" الذي يعتبر التجاوز الروحي هو أساس العلاقات الاجتماعية.
- الإتجاه الاجتماعي التفاعلي: هذا الإتجاه لا يعير المناقشات في الجدل الذي لا ينتهي حول أيهما أسبق في الوجود، وهذا الإتجاه لم يعطي أذانا لهذه المناقشات على ظهور العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجميع ومن ثم فإن هذا الإتجاه لا يهتم إذا كان الفرد أسبق في الوجود عن المجتمع أو العكس و يطالبون بأن يتم التركيز على دراسة العلاقات الإنسانية التي تنشؤها الجماعات البشرية ولهذا الإتجاه مذاهب شتى مثل الوراثة البيولوجية الاجتماعية، وهناك الدراسات الأنثروبولوجية التي تفسر العلاقات الاجتماعية في ضوء الإعتبارات العنصرية أو السلالية، وهناك مذهب دراسة العلاقات الإنسانية التي تقسم إلى المظهر العادي و المظهر الروحي، حيث أن المظهر العادي يظهر فيه الإنفراد في صورة جماعات في عشائر أو مدن، أما المظهر الروحي وهو ما يسميه "ماكيفر" بعاطفة الجماعة و هو مظهر يدفع الأفراد إلى الإسهام المشترك، و يكرس تقاليد وعادات الجماعات لدى الأفراد وفي هذا

الإتجاه برز العالم الفرنسي "جوزنيش" حيث يرى أن هناك علاقات اجتماعية تسود فئات بسيطة التركيب وجعلها موضوعا لدراسة مستقلة أطلق عليها MICROSIOLGIC و يعني بدراسة العلاقات الاجتماعية المباشرة في نشأتها التلقائية عن طريق التفاعل وأهم ما يميزها روح الزمالة ويعتبر المركز الاجتماعي أبسط عناصر البناء الاجتماعي، فالجماعات تتألف من شبكة من المراكز و يرتبط كل مركز بشبكة من العلاقات.

• أما النمط الثاني من العلاقات MACROSIOLGIC وهو يعني بدراسة مظاهر الروح الاجتماعية التي تقوم وفقا لقواعد منتظمة وعادات مترسخة في التنظيمات الاجتماعية التي تقوم بوظائف مرسومة و يحدد لها هدف واضح.

• إن حديثنا عن الاتجاهات المفسرة للعلاقات الاجتماعية يقودونا إلى قول ما يلي:

• الاختلاف في المنطلقات النظرية لتفسير الظاهرة المدروسة.

• الانسجام والتوافق في هذا التفسير.

• محدودية النظرة للعلاقات الاجتماعية.

• في حين أن العلاقات الاجتماعية هي أعمق وأشمل فهي منظومة علاقتية تظم منظومات مختلفة الأنساق والرؤى و التصورات و القيم و الاتجاهات.

• وعلى هذا الأساس لا بد من التأكيد على أن الإتجاه التكاملية في دراسة العلاقات الاجتماعية قد وفق إلى حد ما في تفسيره لها، خصوصا إذا نظرنا إلى ما يعرف بالجماعات الأولية بمختلف علاقاتها الاجتماعية، والتي تنطبق كذلك على المؤسسات.

01- المعايير: يرى بعض العلماء أن المعايير هي قواعد من السلوك نالت القبول والرضى الشرعي قررتها مجموعة من الأفراد لضبط و تنظيم سلوك الأفراد من حيث تنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض فالمعايير تمثل قوة ضغط تؤثر على سلوك الأفراد و خاصة الجدد منهم.

ثانيا: العلاقات الاجتماعية والانترنت

1- بنية العلاقات الاجتماعية وتطور تقنيات الانترنت:

مما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت، وهو ما يهيئ الفرصة لتغيرات قد تكون جذرية في المجالين المادي والمعنوي الذي تتخذه وتتشكل في إطاره مختلف نماذج العلاقات الاجتماعية المشار إليها أو غيرها من نماذج أخرى لم يتم تناولها.



نجد أن الانترنت لم تعد مجرد شبكة عالمية أو مخزن هائل أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات بل أصبحت تؤدي اليوم مهاماً استثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية وثقافية واجتماعية، كما تدور حولها ولكن رغم أهمية الانترنت التي لا ينكرها أحد تتعارض الآراء حول منعكسات استخدامها أحياناً إلى حد التناقض الكلي، فيراها البعض نقمة فريدة وأفضل تطور تقني في عصرنا، ويدافعون عن أهمية منعكساتها الايجابية، في حين يرى فريق آخر في منعكساتها السلبية مخاطر جمة لا حصر لها يتحتم رصدها والتعامل معها. وعليه فقد زاد الاهتمام بدراسة إدمان الانترنت كظاهرة مجتمعية انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من آثار متعددة نفسية واجتماعية تؤثر على الأشخاص المستخدمين، لهذه الشبكة فمع استمرار قضاء مستخدمي الانترنت المزيد من الوقت على الخط المباشر من الطبيعي أنهم يخصصون للنشاطات الأخرى والأوقات الآخرين في حياتهم.

وفي هذا الصدد يذكر "فريزر ودوتا" أن الشبكات الاجتماعية على الانترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لا تصدق فالمواقع التي من قبيل ماي سبيس my space وفيس بوك face book وهاي فايف hi5 وأوركوت orkut يعد أعضاؤها الآن بمئات الملايين في جميع أنحاء العالم كما أن ثورة الجيل الثاني من الانترنت وصلت الآن إلى مرحلة الانقلاب الاجتماعي. ويتم اعتناقها بحماسة من قبل الشباب وبصفة إجمالية يمكن رصد مجموعة من المؤشرات الهام التي يستدل منها انحراف العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت عن مسارها الطبيعي ومنها:

1- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مضطرب يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه أو الحدود المعقولة.

2- التوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب؛ إذ ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه المعهود.

3- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب سوء استعمال الشبكة.

4- استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية التأخر عن العمل .

5- الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في الماسنجر....

6- الإصابة بأضرار صحية نتيجة لإدمان الانترنت كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، إصابة العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، أو الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل جهاز الحاسوب....

7- الإصابة بأضرار نفسية واجتماعية نتيجة لإدمان الانترنت كدخول في عالم وهمي تقدمه شبكة الانترنت مما يسبب آثارا نفسية هائلة حيث يختلط الوهم بالواقع، الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للفرد أو التفكك الأسري والتصدع الأسري....الخ.

## 02-الاتجاهات الاساسية للعلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت:

### أ-الاتصال عبر الانترنت يدعم العلاقات الاجتماعية:

كان باري Barry (2001) قد كتب بأن المجتمع الافتراضي كشبكة من العلاقات الشخصية تقدم المؤانسة والدعم، المعلومات، الشعور بالانتماء والهوية الاجتماعية، ويقول Gulia و well man بأن الكمبيوتر يدعم الشبكات الاجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الايل، الدردشة... وغيرها. ولقد استطاعت المجتمعات الافتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع آخرين في نموذج آخر، هو المجتمع الافتراضي. ولقد أشار العديد من الأشخاص الذين يعتبرون أن الانترنت تمثل قوة ايجابية في علاقاتهم بها سمحت لهم بإنشاء العديد من العلاقات سواء كانت قوية أو ضعيفة، حيث لم يعد البعد الجغرافي يمثل عائق أمام الحفاظ على هذه العلاقات وتقويتها. ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الاتجاه الى أن الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت والتواصل من خلالها يساهم في دعم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها ومثال ذلك الدور الذي يلعبه "الفايسبوك" اليوم في حياة الأشخاص حيث يرى العديد من مستخدميهم بأنه موقع ساعدهم في الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية والقائمة وهو الهدف من الموقع منذ بداية انشائه، حيث سمحت هذه المواقع مثل "الفايسبوك" و "تويتر" للمستخدمين ان يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أوقات فراغهم وحتى في الوقت الذي يجلس به في المكتب أو ينتظر الكتاب، وأثبتت الدراسات بأن "الفايسبوك" مؤخرا أصبح يقدم أكثر من 47000 كلية، مدارس، عمال، شبكات اقليمية وغيرها، وتساهم اليوم مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال مساهمتها في العمليات التعليمية في جمع العديد من الاهتمامات المشتركة، وتجدر الإشارة بأن زوكربيرغ من خلال تصميمه لموقع "الفايسبوك" يركز على انتاج المنفعة الاجتماعية التي تربط الناس ببعضهم البعض في جميع أنحاء العالم وليس تركيزه على جعل الواقع جذابا وحسب. ويعتقد

بان الاشخاص الذين بإمكانهم التعبير عن انفسهم عن طريق الأنترنت أكثر مما يتيح لهم الواقع هم الكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية مقربة من خلال الأنترنت، ويمكن تحديد نوع من هؤلاء الأشخاص اللائي لا يستطيعون التعبير واكتشافها الا عن طريق الأنترنت؛ النوع الأول: هم الأشخاص الذين يحسون بقلق اجتماعي من خلال تواصلهم وجها لوجه، والنوع الثاني هم الأشخاص الذي يشعرون بالوحدة. هؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة هؤلاء الأشخاص بإمكانهم تطوير علاقاتهم عبر الانترنت بسرعة كبيرة ويمكن لهذه العلاقات أن تتحول إلى علاقات اجتماعية حقيقية يكون التفاعل فيها وجها لوجه.<sup>1</sup>

### ب-الاتصال عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية:

يشير إبراهيم اسماعيل إلى أن الانترنت لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد اصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت بطريقة لافتة، ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله. ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما بات يطبق عليه انطوائية الكمبيوتر **computer phylia** وتوجد في هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل شبه مدمني القمار، طبعا مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وقد توجد على هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب كم ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجؤون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج عن استخدام الحاسوب لفترات طويلة.

ويرى **well man** وآخرون أن استخدام الانترنت قد يتدخل في الكثير من الأحيان في الاتصال داخل المنزل وخلق ما يعرف "ما بعد الأسرة" عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض، هو وجه من تأثير سلبي على التفاعل داخل الأسرة. حيث يرى البعض حسب ما كشفته دراسة **Pew Research Centre' s Internet & American Life Project** بأن الوقت

<sup>1</sup>-مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012، ص105، 106.

الذين يقضونه مع الانترنت يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض أنه مخصص للاتصال وجها لوجه والانترنت في العادة تعزز علاقات غير قوية، هذا إلى جانب أن الدخول لها يعرض المعلومات الشخصية إلى طر.

ومن خلال هذين الاتجاهين يمكننا الوصول إلى اتجاه يمكننا الوصول إلى اتجاه وسط يدعم التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية من خلال المجتمع الافتراضي الذي تتيحه ولكن على المستخدم أن يدرك طبيعة الاستخدام الأمثل فيحافظ على التفاعل وجها لوجه مع محاولة دعمه وتطويره من خلال هذا الموقع بدلا من الانسحاب الكلي من الواقع بشكل مخاطر كبيرة على منظومة العلاقات الاجتماعية.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل:

وما يمكن استخلاصه أن هناك تجاذب و تداخل كبير بين كل من تفاعل الأفراد في المجتمع المشكلة من مجموع القيم و السلوكيات والممارسات والاتجاهات وغيرها، بالعلاقات الاجتماعية المكونة من مجموعة عمليات اجتماعية، ايجابية أو سلبية، مرتبطة أساسا بشكل التفاعل الناتج عن مجموعة حاجات ودوافع بسيكو-سويسولوجية، فالتفاعل مع الآخرين في المجتمع، هي الغاية النهائية للطبيعة البشرية وبذلك تكشف حاجة الإنسان الملحة الى المجتمع، عن سمات الطبيعة البشرية، المتمثلة في ألا تنطوي على حب التجمع والتقاء بالآخرين، وأن الرغبة في التفاعل مع الآخرين والميل للعيش معهم يؤكد مالا تنطوي عليه الطبيعة البشرية من الألفة والاستئناس بيني البشر، وأن الحاجات التي تولدها الحياة الاجتماعية لدى الإنسان مثل حاجاته الى الشعور بالإنتماء و الاتصال بالآخرين، إنما هي من صلب طبيعته البشرية وبالتالي تكون الطبيعة البشرية حصاد التفاعل بين الإنسان والفرد والمحيط الاجتماعي الذي صنعه الإنسان والذي لا يستطيع العيش بدونه، وذلك يشير إلى أن الإنسانية الطبيعية تتطلب وجود المحيط الاجتماعي للمجتمع، الذي يوفر للإنسان شبكة من العلاقات تساعده على مواصلة الحياة.

<sup>1</sup> - مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص107.

الفصل الخامس:

الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: تحليل الدراسة الميدانية.

المحور الأول: البيانات الأولية عن المبحوثين.

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
31.67%	51	ذكر
68.32%	110	أنثى
100%	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (1) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث نجد أن أعلى نسبة تتمثل في الإناث وذلك بـ 68.32% ثم نجد نسبة الذكور والتي قدرت بـ 31.67%، وأن الزيادة في عدد الإناث تبررها النسبة العالية مقارنة بالذكور في الجامعات الجزائرية وتوجه الإناث للدراسة ومتابعتها أكثر من الذكور في الجزائر، وذلك راجع لعدة عوامل وأهمها: الظروف الاجتماعية التي تحتم على الذكور عدم متابعة دراستهم، والتوجه للحياة العملية، بالإضافة إلى أن فئة الذكور يفضلون التخصصات العلمية والتقنية على عكس الإناث الذين يفضلون التخصصات الأدبية.

الجدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
19.25%	31	من 17 سنة إلى 20 سنة
43.47%	70	من 21 سنة إلى 24 سنة
37.26%	60	من 25 سنة فما فوق
100%	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (2) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن نلاحظ أن الفئة من 21 إلى 24 سنة هي التي احتلت المرتبة الأولى بالنسبة بـ 43.47% لتليها فئة الذين تبلغ أعمارهم من 25 سنة فما فوق بنسبة 37.26%، وبعد ذلك تأتي الفئة من 17 سنة إلى 20 سنة بنسبة 19.25% وكما هو مبين في الجدول؛ فإن فئة ما بين 21 إلى 24 سنة تمثل أكبر نسبة باعتباره سن التمدريس في المرحلة الجامعية.

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
9.93 %	16	أولى جامعي
18.63 %	30	ثانية جامعي
21.73 %	35	ثالثة جامعي
23.60 %	38	ماستر 1
24.84 %	40	ماستر 2
1.24 %	2	دراسات عليا
100 %	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (3) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستواهم الجامعي نلاحظ أن نسبة مستوى الماستر 2 هي 24.84% بينما ماستر 1 تقدر نسبتها بـ 23.60% لتليها نسبة ثالثة جامعي والتي تقدر نسبتها بـ 21.73% أما نسبة الثانية جامعي قدرت بـ 18.63% وبعد ذلك تأتي نسبة أولى الجامعي بـ 9.93% وكانت أقل نسبة بينهم هي الدراسات العليا.

ومنه نلاحظ وجود تقارب في المستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين لدى ثلاث مستويات بالدرجة الأولى (ماستر - الثالثة جامعي)، وهذا نظرا لعدة عوامل أولها: الدراسة بنظام التفويج الذي تزامن مع توزيع الاستثمارات على عينة الدراسة المتواجدة في الفضاء الجامعي في تلك الفترة، كما أن طلبة مستوى الماستر والسنة الثالثة جامعي أكثر وعيا بأهمية البحث العلمي وبالتالي يكونون أكثر تعاونًا والتزامًا بملئ الاستثمارات وإعادتها في الوقت المحدد.

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
87 %	140	حضري
13 %	21	ريفي
100 %	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (4) الذي يبين مكان إقامة عينة الدراسة، ومن هذا نلاحظ أن نسبة الحضر تمثل أعلى نسبة في الجدول وتقدر بـ 87% بينما نسبة الريف جاءت بـ 9.93%، وكما هو ملاحظ؛ فإن نسبة الحضر فاقت نسبة الريف نظرا للسهولة الوصول للجامعات وقربها الجغرافي.

الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية.

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
%14.28	27	كلية العلوم والتكنولوجيا
%14.28	24	كلية الحقوق والعلوم السياسية
%14.28	19	كلية الآداب واللغات
%14.28	21	كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة
%14.28	22	كلية العلوم والطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون
%14.28	24	كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
%14.28	23	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
<b>%100</b>	<b>161</b>	<b>المجموع</b>

من خلال دراستنا للجدول رقم (5) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستواهم الجامعي نلاحظ أن نسبة الكليات متساوية؛ والتي قدرت بـ 14.28 % وهذا يرجع إلى طبيعة العينة التي اعتمدنا عليها وهي عينة عشوائية بسيطة.

الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
%57.14	92	تخصصات تقنية
%28.6	46	تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية
%14.28	23	تخصصات الآداب واللغات
<b>%100</b>	<b>161</b>	<b>المجموع</b>

من خلال دراستنا للجدول رقم (6) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص، نلاحظ أن نسبة التخصصات تقنية 57.14 % تمثل أعلى نسبة في الجدول، بينما نجد نسبة تليها للتخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية 28.6 % ونجد نسبة تخصصات الآداب واللغات 14.28 %.



نستخلص من خلال نتائج الجدول، أن التخصصات التقنية تمثل الاغلبية نظرا للوجود كليات تخص بتخصصات التقنية و التي تأخذ حيزا كبيرا في جامعة 8 ماي 1945 أكثر من التخصصات الموجودة في الكليات الاخرى.

المحور الثاني: محور خاص بمدى الإستخدام وأنماطه.

الجدول رقم 7: يبين كيفية إستخدام أفراد عينة الدراسة للإنترنت.

النسبة المئوية	التكرار	كيفية الاستخدام
74.53 %	120	دائما
23.60 %	38	أحيانا
1.86 %	3	أبدا
100 %	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (7) الذي يبين كيفية استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة للإنترنت، حيث نجد أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت بصورة معتدلة ومتوازنة، وأكثر من نصف المبحوثين يستخدمون الانترنت بشكل مكثف وذلك بنسبة 74.53% لان البعض يجد في الانترنت كل متطلباته التعليمية والترفيهية وتغنيه عن العالم الخارجي، والوسائل الإعلامية الأخرى لما من تقدمه من خدمات متنوعة، وتليها نسبة الذين يستخدمون أحيانا بنسبة 23.60% وذلك على حسب الحاجة من هذه الوسيلة والطلبة الذين يستخدمون الانترنت بصورة نادرة قدرت نسبتهم ب1.86%، وهي النسبة الأقل فهنا يستخدمها للحاجاته التعليمية والمعرفية وبصورة قليلة كذلك.

من هنا نستخلص أن الطلبة الجامعيين هم من المستخدمين للإنترنت، ونجدها النسبة الأكبر لأن الطلبة الجامعيين على حسب مستواهم الدراسي يحددون بالضبط ما يحتاجونه من هذه الوسيلة؛ حيث تتوفر لديهم عنصر النقد والرفض؛ فهم ليسوا متلقين فقط سلبيين بكل ما يقدم لهم وباستطاعتهم صد كل ما يمكنه التأثير على عقولهم ونفسياتهم، وذلك للسهولة استخدامها ولما تحتويه من تطبيقات وخاصة أثناء البحث على أي موضوع أو تطبيق، فهي تختصر الوقت عند البحث وبسرعة أكبر من الماضي، ولم يعد ضرورة التنقل إلى مصادر المعلومات للاستفادة منها.

الجدول رقم 8: يبين الحجم الساعي لاستخدام اليومي للإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الحجم الساعي
6.21%	10	أقل من ساعة يوميا
52.79%	85	من ساعة إلى 3 ساعات
40.99%	66	أكثر من 3 ساعات
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم (8) الذي يبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي للإنترنت لدى عينة الدراسة نلاحظ ان النسبة 52.72% من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت يستخدمون الإنترنت من ساعة الى ثلاث ساعات يوميا حين ان النسبة 40.99% من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت في زمنية غير محددة إما بزيادة عن ساعات التي حددناها اما بنقصان، وهناك نسبة 6.21% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت أقل من ساعة يوميا.

يمكن تفسير ذلك أن النسبة العالية تعبر عن الاستخدام المتزن للطلبة الجامعيين، ويعرفون كيف يتحكمون بهذه الوسيلة وليس العكس، والنسبة التي تليها تستخدم الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات معظمها من المبحوثين الذين يعانون نوعا ما من الإدمان؛ كما نجد أن هناك من الطلبة لا تعير إهتماما للإنترنت أو الاستخدام يكون محدود ربما للأغراض البحثية الخاصة بدراساتهم الجامعية.

الجدول رقم 9: يبين مدى استخدام عينة الدراسة للإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	مدة الاستخدام
12.42%	20	منذ أقل من سنة
18.63%	30	من سنة إلى ثلاث سنوات
68.94%	111	أكثر من ثلاث سنوات
100%	161	المجموع

من خلال ما جاء في الجدول رقم (8) الذي يوضح مدى استخدام عينة الدراسة للإنترنت بالسنوات نلاحظ أن النسبة الأكبر "أكثر من ثلاث سنوات" وذلك بـ 12.42% تليها من يستخدم الإنترنت من سنة إلى ثلاث سنوات" بـ 18.6% في حين يستخدم 68.94% من الطلبة "منذ أقل من سنة".

وتبرز هذه النتائج أنه في السنوات الأخيرة أصبحت الانترنت تأخذ حيزا معتبرا في حياتهم فاستخدامها باستمرار إن كان مرة في اليوم أو مرة في الأسبوع وتنتشر في الأوساط الطلابية، كما أن الاستغناء عنها أصبح نادرا إلا لبعض منهم، وأصبح من الضروري استخدام الطالب الجامعي للانترنت عند دخوله الجامعة، والوفاء لهذه الوسيلة أصبح أمرا لا بد منه، لما تتمتع به من مميزات تستهوي بها العقول والخدمات التي تقدمها سواء من الجانب التعليمي أو الترفيهي أو الإعلامي تلبي كل الحاجات ونستطيع ربط زمن الاستخدام بالدخول الجامعي للطالب أو أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنت منذ دخولهم للجامعة.

الجدول رقم 10 : رتبة الوسائل الإعلامية حسب أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة

المجموع	التكرار	الوسائل الاعلامية
3.72%	6	الصحف
18.63%	30	التلفزيون
6.21%	10	الراديو
59%	95	الانترنت
12.42%	20	كتب، مجلات، هاتف
100%	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (10) الذي يبين رتبة الوسائل الاعلامية حسب أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث نجد الرتبة الاولى تتمثل في الانترنت بنسبة 59%، تليها المرتبة الثانية والتي تتمثل في التلفزيون بنسبة 18.63%، وتليها المرتبة الثالثة التي تتمثل في كتب، مجلات، هاتف، بنسبة 12.42% وبعدها نجد في المرتبة الرابعة الراديو بنسبة 6.21%، وفي المرتبة الاخيرة نجد الصحف بنسبة 3.72%.

نستخلص من خلال الجدول يتبين أن أغلبية المبحوثين كانت تفضل الانترنت كوسيلة اعلامية مفضلة واحتلت المرتبة الاولى من خلال المبحوثين، وذلك للغايات علمية وبحثية كونها فضاء مفتوح يسمح للطلبة استخدامها والاستفادة منها، من خلال ما تقدمه شبكة الانترنت لمستخدميها؛ حيث توفر المعلومات والمعرفة والتعلم لهم، وتسهل لهم عملية التواصل مع الآخرين في أي مكان من العالم وذلك من أجل زيادة التواصل الشخصي والتفاعلي بينهم.

الجدول رقم 11 : يبين ترتيب وسائل الإتصال والأنترنيت بالأنترنيت:

وسائل الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	04	2.84%
الحاسوب المحمول	27	16.77%
الهاتف النقال	90	55.90%
لوحات إلكترونية	40	24.84%
<b>المجموع</b>	<b>161</b>	<b>100%</b>

من خلال الجدول رقم (11) نجد ان نسبة 55.90% يستخدمون الانترنت من الهاتف النقال اما بنسبة 24.84% يستخدمون الانترنت في لوحات الكترونية اما بنسبة 16.77% يستخدمون الانترنت في الحاسوب المحمول كما أن نسبة 2.84% يستخدمون الانترنت في الحاسوب الثابت.

من خلال النتائج الجدول تبين أن أغلبية مفردات العينة تفضل استخدام الانترنت بالهاتف النقال كونه يقدم معلومات في متناول الجميع، وسهولة استخدامه، وخفته و صغر حجمه، وما يحتويه من تطبيقات وكلما زادت هذه الوسائل في الهاتف الذكي كلما كان ذلك الهاتف مفضلا عن غيره، وكذلك اللوحات الالكترونية لسهولة استخدامها وخفتها اما استخدام الانترنت في الحاسوب المحمول لسهولة الاستخدام وامكانية اخذه لاي مكان خاصة الجامعة، اما استخدام המחتم للحاسوب الثابت يرجع الى كونه ثابت يجب الذهاب اليه للاستخدام وقدمه وتوفر البدائل الاخرى المذكورة سابقا.

الجدول رقم 12: يبين الأماكن التي تستخدم فيها عينة الدراسة.

أماكن الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	130	80.74%
الجامعة	15	3.72%
مقاهي الأنترنيت	6	9.31%
الشارع مع الأصدقاء	10	6.21%
أخرى	0	/
<b>المجموع</b>	<b>161</b>	<b>100%</b>

من خلال دراستنا للجدول رقم (12) الذي يوضح الأماكن التي تستخدم فيها الانترنت عينة

الدراسة نلاحظ أن **80.74 %** من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت في المنزل بينما **9.31%** يستخدمونه في مقاهي الانترنت وبالنسبة في الشارع مع الأصدقاء **6.21%** وبنسبة الذين يستخدمون الانترنت في الجامعة **3.72%**

نستنتج من نتائج الجدول أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت في المنزل، وهذا من أجل الاسترخاء وقضاء وقت الفراغ في هذا الفضاء، كما أنهم لا يدفعون ثمن معين اثناء استغلالهم لهذا الفضاء، من ناحية أخرى توفر الأجهزة الذكية لدى المستخدمين، وامتلاك معظم أفراد الأسر الجزائرية الوسائل التكنولوجية للاتصال بالانترنت كالهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول والالواح الذكية، إضافة إلى أن الشباب يقومون باستخدام الانترنت في مقاهي الانترنت، وهذا نظرا لتوفر خدمة الانترنت في هذا المكان وهذا ما توصلت إليه دراسة الدكتور "السيد بومعيزة" إلى أن مستخدمي الانترنت في الجزائر يستخدمون الانترنت في مقاهي الافتراضية بنسبة **78.3%**، وفسر هذا بغرض الاستعمال مثل: التسلية أي؛ الألعاب والموسيقى، أو ربما التحرر من رقابة الأولياء"، كما يفسر ذلك أيضا بامتلاك أفراد الأسر الجزائرية وسائل التكنولوجيا الحديثة وأيضا توفر الانترنت في مختلف الفضاءات العمومية والجامعية، أما بالنسبة للجامعة والشارع مع الاصدقاء فهنا نسبة أقل للسبب عدم توفر الانترنت بكثرة في هذه الأماكن

**الجدول رقم 13: يوضح مدى تحديد وقت استخدام الانترنت للأفراد عينة الدراسة**

النسبة المئوية	التكرار	تحديد الوقت المستخدم
31.05%	50	تحدد الوقت ولا تزيد فيه
19.25%	31	تحدد الوقت للتعجب
6.21%	10	تحدد الوقت للتعجب دفع مالي
36.64%	70	لا تحدد وقت الإستخدام
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) نجد ان نسبة **31.05%** يحددون الوقت ولا يزيدون فيه، اما نسبة **19.25%** تحدد الوقت للتعجب اما نسبة **36.64%** لا تحدد وقت استخدام الانترنت اما نسبة **6.21%** تحدد الوقت لتجنب الدفع المالي.

نستخلص من الجدول أن اغلبية المبحوثين لا تحدد وقت الاستخدام وهذا راجع للسهولة الدخول للانترنت، كما نجد من مميزات الانترنت انها تستخدم في أي مكان وزمان، ومن مميزات الانترنت أنها تتواجد في

الهاتف المحمول للطلبة وهذا يعتبر عامل اساسي يجعل المبحوثين غير مرتطبتين بمواعيد وغير مقيدين بهذا ولا يحددون وقت الاستخدام، وفي المقابل نجد من المبحوثين من يحدد وقت استخدام الانترنت ولا يزيد فيه وهذا راجع أن هناك وجود وعي لدى الطلبة؛ حيث يستخدمون الانترنت بعقلانية وطريقة منظمة تسمح لهم تحديد وقت الاستخدام ولا تزيد فيه، ونجد الأقلية التي تستخدم الانترنت لتتجنب التعب وأخرى التي تحدد الوقت لتتجنب دفع مالي.

جدول رقم 14: يبين الأيام تصفح الطلبة لانترنت لدى أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	أيام الأسبوع
15.52%	25	السبت
7.45%	12	الأحد
5.59%	9	الاثنين
7.45%	12	الثلاثاء
9.31%	15	الأربعاء
11.18%	18	الخميس
12.42%	20	الجمعة
37.26%	60	كل يوم
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم (14) الذي يبين أيام تصفح الطلبة لانترنت لدى أفراد عينة الدراسة ونجد ان نسبة 37.26% تتصفح الانترنت كل يوم ومنهم في يوم السبت اما نسبة 25% تتصفح الانترنت في يوم الجمعة اما نسبة 11.18% تتصفح الانترنت في يوم الخميس اما نسبة 9.31% تتصفح الانترنت في يوم الاربعاء، اما نسبة 7.45% تتصفح الانترنت في يوم الثلاثاء و الاحد بالتساوي اما نسبة 5.59% تتصفح الانترنت في يوم الاثنين.

نستخلص من نتائج الجدول يعود سبب ارتفاع نسبة تصفح الانترنت من طرف الطلبة كل يوم، إلى أن الانترنت أصبحت لهم عادة يومية يستخدمونها كل يوم، أما يوم السبت و الجمعة كونهما ايام العطلة الاسبوعية و يوجد فراغ واتساع الوقت، اما نسبة يوم الخميس كون انه يوم استعداد للعطلة ومعظم الطلبة يدرسون نصف يوم، اما باقي الايام فنجد تصفح القليل نسبيا بالنسبة ليوم الاحد و الاثنين والثلاثاء كون هذه الايام نجد فيها الحجم الساعي للدراسي يكون كبير.

الجدول رقم 15: يبين وضعية إستخدام أفراد عينة الدراسة للانترنت

النسبة المئوية	التكرار	وضعية الاستخدام
86.95%	140	بمفردك
6.21%	10	مع العائلة
6.83%	11	مع الأصدقاء
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين وضعية عينة الدراسة اثناء استخدامهم للانترنت، حيث نجد ان **86.95%** من افراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل منفرد، بينما **6.83%** يستخدمون الانترنت برفقة الأصدقاء، كذلك نجد **6.83%** منهم يستخدمونه مع العائلة.

نستخلص من الجدول ان اغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت بمفردهم، وذلك يرجع الى استخدام الانترنت في الهاتف الشخصي لفرد، كذلك يرجع الى طبيعة الاستخدام الفردي لوسائل الاتصال، حيث يتطلب مستخدما واحدا و من ناحية اخرى يؤثر الدخول للانترنت و الخدمات التي تتطلب الاستخدام الفردي كالحسابات الشخصية في المواقع الالكترونية واقامة العلاقات خاصة مع الجنس الاخر، اما بالنسبة لاستخدام الطلبة للانترنت رفقة اصدقائهم يرجع الى تشاركهم التسلية او البحث عن المعلومات والاصدقاء، اما بالنسبة للعائلة فيكون استخدام الانترنت معهم يكون في اطار محدد ومحترم كمشاركة اشياء عائلية كالصور و الذكريات.

ونرى أيضا أن الطلبة لهم استقلالية شبه تامة في استخدام الانترنت واختيار المضامين التي تتماشى مع أعمارهم وثقافتهم ورغباتهم. .

الجدول رقم 16: يبين خدمات الانترنت أكثر إستخداما لدى أفراد عينة الدراسة

خدمات الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
البريد الإلكتروني	10	6.21%
منتديات	5	3.10%
البحث والتقصي	25	15.52%
مواقع التواصل الإجتماعي	98	60.86%
تحميل الأفلام	18	11.18%
أخرى	5	3.10%
المجموع	161	100%

من خلال الجدول رقم (16) نجد ان نسبة 60.86% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي اما نسبة 15.52% تستخدم الانترنت في البحث والتقصي اما نسبة 11.18% تستخدم الانترنت في تحميل الافلام اما نسبة 6.21% تستخدم الانترنت في البريد الالكتروني اما نسبة 3.10% تستخدم الانترنت في المنتديات اما نسبة 3.10% تستخدم الانترنت في اشياء اخرى.

من خلال نتائج الجدول الذي يبين خدمات الانترنت الأكثر استخداما حيث تبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة؛ لان الطلبة يفضلونها عن باقي الاستخدامات، نظرا لاشباعات الاجتماعية التي تلبها لهم كتكوين صداقات جديدة وتساعدهم في عملية التعارف مع الآخرين؛ من خلال سهولة التواصل مع الاصدقاء، كما يجد فيها الطلبة وقت ممتع بمشاهدة الفيديوهات و الصور و المحادثات مع الاصدقاء و الاقارب، وكذلك مشاركة المناسبات الشخصية أو روتينات اليومية معهم؛ كأعياد الميلاد، السفر، الاكل والطبخ.... الخ كما نجد من المبحوثين من يستخدم الانترنت في عملية البحث والتقصي والبحث عن المعلومات، وكذلك نجد من يستخدم الانترنت في اشياء اخرى مختلفة وذلك حسب احتياجات وميولات الطلبة.



الجدول رقم 17 : يبين مواقع تصفح الأنترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

النسبة	التكرار	مواقع التصفح
2.48%	4	مواقع الأخبار والمعلومات
19.25	31	مواقع علمية
4.9%	8	مواقع رياضية
12.42%	20	مواقع دينية
9.31%	15	مواقع التسلية والفن
51.55%	83	مواقع إجتماعية
/	00	أخرى
100%	161	المجموع

من خلال ما جاء في الجدول رقم (17) الذي يوضح يبين تصفح مواقع الأنترنت لدى عينة الدراسة فنجد 51.55% تتصفح المواقع الإجتماعية، وتليها 19.25% المواقع العلمية، و 12.42% المواقع الدينية، كذلك نجد 9.31% مواقع التسلية والفن، وفي الاخير نجد 4.9% مواقع رياضية، وبعدها نجد 2.84% الأخبار والمعلومات.

نستخلص مما سبق بأن الأغلبية المبحوثين يقومون بتصفح المواقع الاجتماعية كونها تترجم الواقع الاجتماعي، ونكسب للطلبة تنمية لتطوير ذاتهم من خلال إكتساب مهارات التواصل النشط وآلياته لدى متصفح تلك المواقع، وتحقيق الإبداع في مجالات متعددة في الحياة، من خلال تبادل الخبرات عبر التواصل الاجتماعي وتقوية العلاقات الاجتماعية، تليها نجد من اختار المواقع العلمية، نظرا لما تحتويه من موضوعات علمية يستفاد منها الطلبة في دراستهم، ونجد المواقع الدينية يتصفحها الطلبة لإيجاد تفسيرات في مختلف المسائل التي تتعلق بالدين، ومواقع التسلية الترفيهي يستخدمها الطلبة للترويح عن النفس والتخلص من ضغوطات الدراسة، وفي الترتيب الاخير نجد مواقع الرياضية يتصفح اغلبية طلبة الذكور للتطلع على كل ما هو جديد فيما يخص الرياضة، وموقع الأخبار يتصفحوه الطلبة قليلا مقارنة بالمواقع الأخرى.

الجدول رقم 18 : يبين مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	63	39.13%
تويتر	5	3.10%
انستغرام	40	24.84%
واتساب	32	19.87%
سكايب	12	7.45%
أخرى	9	5.59%
المجموع	161	100%

من خلال ملاحظة نتائج الجدو رقم ( 18 ) الذي يبين ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة، فتبين أن المبحوثين اختاروا الفيسبوك بنسبة 39.13%، ثم تليها انستغرام بنسبة 24.84% ونجد واتساب بنسبة 19.87% وأخر المراتب سكايب بنسبة 7.45% وتويتر بنسبة 3.10%.

من خلال ملاحظتنا للجدول تبين أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يستخدمون "الفيسبوك" لأنه الأكثر انتشارا، ويعتبر من أحد المواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص استخدامه لسهولة استخدامه؛ وما يوفره من حاجات تلبي رغبات الطلبة، فعمل على تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، ونفس الفكرة مجسدة اليوم بعد اتساعه ليصبح اليوم من أهم شبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق؛ فالمجتمع الجزائري يميل إلى موقع الفيسبوك، حيث يحتل الصدارة من ناحية الاستخدام في أغلب الدراسات، فيسعى أغلب الشباب الجزائري إلى فتح حسابات فيه والحصول على الخدمات التي يوفرها فوجد مجتمع الشباب في فيسبوك نافذة ممتلئة على العالم وساحة للتعبير وإيداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم، كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الإنترنت".

أما بالنسبة مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى فاستخدامها أقل من استخدامهم للفيسبوك ويكون مختلف .

الجدول رقم 19: يبين أوقات استخدام عينة الدراسة للإنترنت.

النسبة المئوية	التكرار	أوقات الاستخدام
16.14%	26	فترة الصباح
11.80%	19	فترة الظهر
24.22%	39	فترة العصر
47.82%	77	فترة المساء والليل
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم (19) الذي يبين الأوقات التي يستخدم فيها أفراد عينة الدراسة للإنترنت ان 47.82% من الطلبة يستخدمون الإنترنت في فترة المساء و الليل، بينما 24.22% منهم من يستخدمونها في فترة العصر 16.14% يستخدمونها في فترة الصباح ، و 11.80% يستخدمون الإنترنت في فترة الظهر.

نستخلص من خلال الجدول ان الفئة الكبيرة من عينة الدراسة تمثلت في المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت في فترة المساء و الليل، وهذا راجع ان هذه الاوقات التي يتفرغ فيها الطلبة للإنترنت فيكون في ذلك وقت فراغ يسمح للطلبة استخدام الإنترنت بكل ارتياحية، والفترة الصباحية تكون في الغالب للدراسة والعمل، صف الى ذلك ان الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدامها عكس بقية الوسائل الاعلامية، الاذاعة، وفئة قليلة تستخدم الإنترنت في فترة الظهر، لان هذه الفترة يكون فيها الطلبة غالبا مشغولين في الدراسة.

الجدول رقم 20: يبين نوع الإشتراك الإنترنت لدى عينة الدراسة.

النسبة	التكرار	نوع الإشتراك
52.79%	85	أنترنت منزلي
47.20%	76	أنترنت محمول
100%	161	المجموع

من خلال دراستنا للنتائج الجدول رقم (20) الذي يبين نوع الإشتراك لدى عينة الدراسة، نلاحظ أن هناك تقارب في النسب، فنجد نسبة 52.79% يستخدمون نوع الإشتراك الإنترنت المنزلي، بينما نجد 47.20% يستخدمون نوع الإشتراك الأنتترنت المحمول.

كما هو موضح فإن أغلب أفراد العينة يستخدمون نوع الاشتراك الانترنت المنزلي ويرجع ذلك للعدة أسباب أهمها تواجد الانترنت المنزلي لدى بيوت الطلبة، وهذا راجع على المميزات واغراءات الكثيرة خاصة عروض الانترنت التي تكون بتدفقات عالية تتماشى مع احتياجاتهم ومتطلباتهم، وبسرعة كبيرة دون انقطاع للانترنت، ونرى ذلك خاصة في البحث عن المعلومات والكتب والمراجع للعمل بيها في بحوثهم ومذاكراتهم، بينما تأتي النسبة التي تليها حول نوع الاشتراك انترنت المحمول ، الذي له عدة مميزات منها أنه لاسلكي، حيث يستخدم في كل الاماكن الجامعة، المقاهي، الشارع الا جانب ذلك العروض المتجددة دائما تجعل من الطلبة ينجذبون لاستخدامها، وكذلك نجد عدم توفر الانترنت المنزلي للبعض الطلبة في الاماكن التي يقطنون فيها أو ما يجد غلاء الاشتراك انترنت المنزلي أو عدم القدرة على تسديد فاتورة الانترنت المنزلي وهذا ما يجعلهم يستخدمون الانترنت المحمول.

الجدول رقم 21: آفاق استخدام الطلبة لدى عينة الدراسة .

آفاق الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
زيادة الاستخدام	52	32.29%
إنقاص الاستخدام	22	13.99%
إبقاء الاستخدام	73	45.34%
الكف عن الاستخدام	14	8.69%
المجموع	161	100%

من خلال دراستنا للجدول أعلاه رقم (21) والمتضمن آفاق استخدام الطلبة لدى عينة الدراسة، فنجد أن نسبة 45.34% يحبذون إبقاء استخدام الأنترنت، ونجد أن 32.29% يريدون زيادة استخدام، و13.99% يفضلون انقاص الاستخدام، و8.69% ، كانت اجابتها الكف عن الاستخدام. نستخلص مما سبق أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يفضلون إبقاء استخدام الأنترنت كما هو لكون أنهم ساعدهم في البحث عن المعلومات، وتزويدهم بها وتحسين مستواهم التعليمي؛ وهناك من نجدهم يريدون زيادة الاستخدام بفضل ما تقدمه الأنترنت من خدمات، تلي لهم رغباتهم وحاجاتهم العلمية والمعرفية، ونسبة قليلة فضلت إنقاص والكف عن الاستخدام الأنترنت ربما لأنها تعاني من إدمان للانترنت ، أو سببت لهم انشغال عن دراستهم وضياع لوقتهم.

الجدول رقم 22: يبين صعوبات استخدام الأنترنت لدى أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	صعوبات استخدام الانترنت
3.72%	06	عدم التحكم في استخدام الانترنت
15.52%	25	الصعوبات اللغوية
24.84%	40	عدم توفر ملفات كافية
55.90%	90	بطء الإتصال
100%	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم ( 22 ) الذي يبين صعوبات استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة نجد أن 55.90% صعوبات يجدونها في بطء الاتصال، و 24.84% من يجدون عدم توفر ملفات كافية من خلال استخدام الانترنت، وبينما نجد أن 15.52% يجدون أن هناك صعوبات لغوية عند استخدامهم للانترنت، و 3.72% لديهم مشكلة في عدم التحكم في استخدام الانترنت.

يتضح من خلال الجدول ان أغلبية مفردات العينة يجدون صعوبة في بطء الاتصال، وهذا راجع للمشكل شائع يعانون منه أغلبية مستخدمون الانترنت في الجزائر، خاصة الطلبة يشكون من بطئ تدفق الانترنت عند البحث عن المعلومات أو التحميل ملفات أو الدردشة، وهذا ما يجعل الطلبة يجدون صعوبة في استخدام الانترنت للبعض الاحيان، كما نجد هناك صعوبات في عدم توفر ملفات كافية، وهذا سببه عدم وجود حقوق النشر لدى بعض الملفات أو عدم توفر الملفات اللازمة، وهناك من يجد صعوبات لغوية وعدم التحكم في استخدام الانترنت

المحور الثالث: محور خاص بدوافع الاستخدام والاشباكات

الجدول رقم 23: يبين أسباب استخدام الأنترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	أسباب الاستخدام
19.87%	32	البحث العلمي
9.31%	15	الأخبار
30.43%	49	الدرشة
5.59%	9	ارسال رسائل بريدية
17.39%	28	الالعاب والتسلية
15.52%	25	خلق صداقات
1.86%	3	البحث عن العمل
100%	161	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (23) الذي يبين أسباب استخدام الأنترنت لدى عينة الدراسة نجد أن 30.43% يستخدمون الأنترنت من أجل الدردشة، وبنسبة مقاربة نجد 19.87% من أفراد العينة يستخدمون الأنترنت من أجل البحث العلمي، ونجد نسبة 17.39% من أجل الألعاب والتسلية، نجد 15.52% يستخدمون الأنترنت من أجل خلق صداقات، بينما نجد 9.31% يستخدمون الأنترنت من أجل الاخبار، و5.59% من أجل ارسال رسائل بريدية، وفي الاخير نجد نسبة 1.86% تستخدم الأنترنت من أجل البحث عن العمل.

مما سبق يبين لنا أنا هناك تنوع و تقارب في أسباب استخدام الطلبة من أفراد العينة للأنترنت؛ فأغلبيتهم يستخدمون الأنترنت من أجل البحث العلمي نظرا لما تقدمه الأنترنت من تلبية للحاجات والمعلومات والمصادر العلمية التي يستحقونها في بحوثهم الأكاديمية والعلمية، أما بالنسبة للدردشة يتبين أن الطالب الجامعي يستخدم الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأماكن والأوقات، نظرا للسهولة استخدامها وأنها تلبية رغباته و حاجاته، فبالنسبة للتسلية والترفيه يستخدم الطلبة الألعاب من أجل الترويح عن النفس من مشقات الدراسة، فخلق الأصدقاء بالنسبة للطلبة يودون خلق علاقات افتراضية راجع للتعرف واكتشاف الآخر، لكن هذا لا يعتبر أن الطالب الجامعي يعاني من الحرمان في العلاقات الاجتماعية الحقيقية لكنه مجال رحب للتعبير عن مكبوتاتهم ويجرهم الفضول لزيادة معارفهم سواء داخل البلاد أم خارج البلاد، واما الرسائل البريدية يستخدمونها الطلبة غالبا في ارسال البحوث

الجدول رقم 24: يبين الإشباعات الإجتماعية التي تحققها الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	الإشباعات الاجتماعية
54.03%	87	تكوين علاقات صداقة
26.08%	42	تعرف على ثقافات أخرى
19.87%	32	تعلم لغات أخرى
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم (24) الذي يبين الإشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت لدى الافراد العينة، فنجد 54.03% من أفراد العينة كانت اجابتهم تكوين علاقات صداقة، بينما نجد 26.08% يستخدمون الانترنت من أجل تعرف على ثقافات أخرى، وبالنسبة أقل 19.87% من أجل تعلم لغات أخرى.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن تكوين علاقات صداقة يعتبر من أهم الإشباعات التي تحققها هذه المواقع الاجتماعية للتواصل في حذ ذاتها من خلال خلق صداقات و التسلية والتعريف بالذات والحصول على المعلومات وغيرها، وكذلك نجد طبيعة الفرد الاجتماعية التي تجعل الطالب الجامعي دائما متحمس في تكوين صداقات جديدة، أما عن تعرف على ثقافات أخرى كما نجد الطلبة يتميزون بالفضول دائما تجدهم شغوفون ويريدون التعرف على كل ما هو جديد، كالتعرف على ثقافات أخرى كما يتأثر بها، أما بالنسبة على تعلم لغات أخرى وقتنا اليوم يلزم الطلبة كونهم ينتمون للطبقة مثقفة على تعلم اللغات من خلال زيادة تطوير اللغة لديهم ومواكبة كل ما هو جديد.

الجدول رقم 25: يبين دوافع استخدام الأنترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	دوافع استخدام الانترنت
23.91%	41	الترفيه و التسلية
25.46%	53	زيادة المعلومات
4.34%	7	هروب من الواقع
20.49%	33	حب الإستكشاف والاطلاع
14.90%	24	التواصل مع الأصدقاء والأهل
1.86%	3	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم(25) يبين دوافع استخدام الانترنت لدى أفراد العينة الدراسة، نجد أن **25.46%** يستخدمون الانترنت بدافع زيادة المعلومات، وبنسبة مقارنة نجد **23.91%** من أفراد العينة يستخدمون الانترنت من أجل الترفيه والتسلية، وبنسبة أقل **20.49%** من أجل حب الاستكشاف والاطلاع، بينما نجد **14.90%** يستخدمونها بدافع التواصل مع الاصدقاء والاهل، في حين **4.34%** هروب من الواقع، وبنسبة أقل **1.86%** من أجل التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي.

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الطالب الجامعي يسعى بالدرجة الأولى الى زيادة المعلومات لانها تساعده في مجاله و للتطوير من معارفه الشخصية، إضافة إلى الترفيه والتسلية وذلك من خلال الترويج عن النفس والخروج من الجدية في حياته الخاصة، كونها المتنفس الوحيد الذي يجده الطلبة للتخلص من ضغوطات الدراسة، وحب الاستكشاف والاطلاع نجده عند الطلبة لإشباع فضولهم الدائم حول معرفة كل ما هو جديد أو غامض، أما بالنسبة للتواصل مع الأصدقاء والأهل فالطالب يجد الانترنت فرصة أكبر للتقرب معهم دون قيود للوقت أو للمسافة من خلال خدمات الانترنت الجيدة التي جعلت علاقاتهم اجتماعية وطيدة، وهناك أقلية من رأى أن استخدامه للانترنت هروب من الواقع وهنا في أغلب أنهم يعانون من الإدمان، الى جانب من يرى أن الانترنت وسيلة للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي هنا يتبين أنهم يعانون من الحرمان والضغوطات.

الجدول رقم 26 : يبين كيفية التعامل مع المعلومات والمعارف لأنترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التعامل مع المعلومات
29.81%	48	أناقشها مع الأهل
23.60%	38	أناقشها مع أساتذتي وزملاء الدراسة
31.67%	51	أناقشها مع أصدقائي
14.90%	24	لا أطلع عليها
100%	161	المجموع

من خلال الجدول رقم(26) الذي يبين كيفية التعامل مع المعلومات والمعارف لأنترنت لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن نسبة **31.67%** من أفراد العينة يتعاملون مع معلومات الانترنت من خلال مناقشتها مع أصدقائهم، بينما نجد **29.81%** من يناقشها مع الأهل، وبنسبة مقارنة **23.60%** يناقشها



معلومات الانترنت مع أساتذتهم وزملاء الدراسة، وتليها في الاخير نجد **14.90%** لا يطلعون على معلومات الانترنت.

مما سبق تبين لنا أن أفراد عينة الدراسة أغلبيتهم يتعاملون مع المعلومات و المعارف الانترنت من خلال مناقشتهم مع الأصدقاء، وهذا راجع لأن الطلبة لا يجدون إحراج فيما بينهم ويناقشون المعلومات بحرية أو بدون قيود، ونجد من يرى من الطلبة أن مشاركة الأهل في مناقشتهم للمعلومات والمعارف التي يلتقيها من انترنت فيجدون بان الأهل مصدر للثقة لديهم فيجدون الراحة في مناقشة معهم بالإضافة للتنشئة الاجتماعية التي جعلت من أفراد الأسرة يتشاركون فكل الأمور دون عائق أو مانع، اما نسبة قليلة من يرى مناقشتها مع الاساتذة فيجد الأستاذ أهل للمناقشة من خلال مستواهم العلمي أو الاختصاص في مجال تلك المعلومات، وهناك من لا يطلع لتلك المعلومات ربما أنها لا تهمه أو يثق بما تقدمه الأنترنت.

الجدول رقم 27 : يبين إن كان يثق أفراد العينة بما تقدمه الأنترنت

النسبة المئوية	التكرار	درجة الثقة
30.43%	44	نعم
42.23%	68	أحيانا
27.32%	49	لا
100%	161	المجموع

من خلال دراستنا للجدول رقم (27) الذي يبين مدى ثقة أفراد العينة للانترنت حيث يتبين أن أكثر من نصف العينة أحيانا ما يثق مما تقدمه الانترنت وذلك بنسبة **42.23%** يليها نسبة **30.43%** لدائمي الوثوق ، ثم نسبة **27.32%** من لا يثقون بما تقدم لهم الانترنت.

نفسر من خلال هذه النتائج أن الطالب الجامعي ليس بمتلقي سلبي يتقبل كل ما تتيجته وسائل الإعلام ؛ فباستطاعته الرفض، والقبول، والنقد، والتصديق، والتكذيب، والتأكيد من صدق المعلومات ونرجع ذلك إلى مستواه التعليمي وثقافته العالية، بينما الطلبة التي تثق بصفة دائمة للانترنت هي تعاني ربما من الإدمان بهذه الوسيلة يجعل من خدمات نسبة من المستخدمين للانترنت لا يدركون مساوئهم من خلال استخدامهم، هم في الأغلب يعانون من عدم الثقة بأنفسهم وآرائهم وغير راضين عن حياتهم وسط مجتمعهم، فيلجئون إلى الانترنت وينغمسون وسط هذا العالم الافتراضي.

المحور الرابع: العلاقة بين الاستخدامات والاشباع وفق لمتغير الجنس والتخصص

1-الجنس

الجدول رقم 28 : يوضح العلاقة بين جنس المبحوثين ومدى استخدامهم للإنترنت.

الجنس						مدة الاستخدام
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
6.21 %	10	5.45 %	6	7.84 %	5	أقل من ساعة
52.79 %	85	53.63 %	59	50.98 %	21	من ساعة إلى 3 ساعات
40.99 %	66	40.90 %	45	41.17 %	26	أكثر من 3 ساعات
100 %	161	100 %	110	100 %	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن أغلبية الذكور يقضون أكثر من 3 ساعات أمام شبكة الانترنت بنسبة 41.17 % ثم من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 50.98 % وتليها أقل من ساعة بنسبة 7.84 % وكذلك نجد أن أغلب الإناث تقضي أكثر من 3 ساعات أمام شبكة الانترنت بنسبة 53.63 % يليها أكثر من 3 ساعات بنسبة 40.90 % وأقل نسبة من الإناث هي التي تقضي أقل من ساعة بنسبة 5.45 % . نلاحظ أن أغلبية الذكور والإناث يفضلون قضاء الوقت أمام شبكة الانترنت، حيث يقدر وقت الذي يقضوه من 3 ساعات عند الذكور و من ساعة إلى 3 ساعات عند الإناث وهذا نعتبره حجم ساعي كافي بنسبة إلى الطالب الذي لديه اهتمامات أخرى خاصة التزامات دراسية والملاحظ أن الإناث أقل استخداما من الذكور من ناحية الاستخدام، وهذا راجع أن الذكور تستهويهم الشبكة أكثر من الإناث بدليل النسبة الكبيرة التي تقضي أكثر من 3 ساعات في استخدام الانترنت في اليوم لدى الذكور.

الجدول رقم 29: يوضح العلاقة بين جنس المبحوثين وطبيعة استخدامهم للإنترنت

الجنس						طبيعة استخدام الانترنت
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
23.91%	41	24.54%	27	27.45%	14	الترفيه والتسلية
25.46%	53	37.27%	41	23.52%	12	زيادة المعلومات
4.34%	7	2.72%	3	7.84%	4	هروب من الواقع
14.90%	24	13.63%	15	17.64%	9	التواصل مع الاصدقاء والاهل
20.49%	33	20.90%	23	19.60%	10	حب الاستكشاف والاطلاع
1.86%	3	0.90%	1	3.92%	2	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
100%	161	100%	110	100%	51	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (29) الذي يبين العلاقة بين جنس المبحوثين و طبيعة استخدامهم للإنترنت، حيث أن أغلب الذكور من الطلبة يستخدمون الإنترنت من أجل الترفيه والتسلية بنسبة 27.45% وبعدها نجد زيادة المعلومات بنسبة 23.52%، ثم نجد حب الاستكشاف والاطلاع بنسبة 19.60% ثم تليها التواصل مع الاصدقاء والاهل وبنسبة أقل هروب من الواقع بنسبة 7.84% وبعدها التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي بنسبة 3.92%. وفي المقابل نجد أغلب الاناث استخدامهم للإنترنت يرجع للزيادة المعلومات بنسبة 37.27% ثم الترفيه والتسلية بنسبة 24.54% وبعدها نجد حب الاستكشاف والاطلاع بنسبة 20.90% وبعدها نجد التواصل مع الاصدقاء والأهل بنسبة 13.63% وبنسبة أقل نجد هروب من الواقع 2.72% وفي الاخير نجد التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي.

تبين النتائج أن اتفاق الجنسين على الترفيه والتسلية وزيادة المعلومات كأعلى نسبة في اختيارهم، وهذا راجع أن الطالب الجامعي بمختلف الجنس يسعى الى زيادة والبحث عن المعلومات

والمعارف التي يحتاجها الطالب الجامعي في بحوثه العلمية والمذكرات، بينما هناك من يستخدمها للترفيه والتسلية للتخلص من ضغوطات الدراسة و الترويح عن النفس، وفي المقابل نجد أن كلا من الجنسين كانت قليلة في الهروب من الواقع والتخلص من العاطفي والاجتماعي وذلك أن الطلبة كونهم من الطبقة المثقفة المتعلمة وكل الافكار السلبية التي تغطي على الشباب يستطيع التخلص منها بكل بعقلانية.

الجدول رقم 30 : يوضح العلاقة بين جنس المبحوثين والاشباع المحققة لديهم وقت

الاستخدام

الجنس						الاشباع المحققة وقت الاستخدام
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
54.03%	87	49.09%	54	64.70%	33	تكوين علاقات صداقة
26.08%	42	26.36%	29	25.49%	13	تعرف على ثقافات أخرى
19.87%	32	24.54%	27	9.80%	5	تعلم لغات أخرى
100%	161	100%	110	100%	51	المجموع

من خلال الجدول رقم (30) تبين أن أغلب الذكور اشباعهم الاجتماعي المحقق يكمن في تكوين علاقات صداقة وذلك بنسبة 64.70% ثم التعرف على ثقافات أخرى بنسبة 25.49% ثم تليها تعلم لغات أخرى بنسبة 9.80% وفي المقابل نجد كذلك أن أغلب الاناث اشباعهم الاجتماعي المحقق هو تكوين علاقات صداقة بنسبة 49.09% ثم التعرف على ثقافات أخرى بنسبة 26.36% وأخيرا تعلم لغات أخرى بنسبة 24.54%.

وتبين النتائج أن اتفاق كلا الجنسين على تحقيق الاشباع الاجتماعي "تكوين علاقات صداقة" في العالم الافتراضي؛ لأنه في العالم الواقعي قلت علاقات الصداقة الحقيقية إضافة إلى أن الانترنت تتيح لهم التعريف بالأصدقاء من مختلف أنحاء العالم وهذا يزيدهم الشعور بالسعادة و الثقة.

2-التخصص

الجدول رقم 31: يوضح العلاقة بين التخصص ومدى استخدامهم للإنترنت

المجموع	العلاقة بين التخصص واستخدام الإنترنت			التخصصات
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	أقل من ساعة	
92 %56.79	42 %45.65	45 %48.91	5 %5.34	تخصصات تقنية
46 %28.57	18 %39.13	25 %54.34	3 %6.52	تخصصات علوم انسانية والاجتماعية
23 %14.2	6 %26.08	15 %65.21	2 %8.69	تخصصات الآداب واللغات
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال بيانات رقم (31) الذي يبين العلاقة بين التخصص ومدة الاستخدام نجد أن التخصصات التقنية يستخدم أغلبية مفردات العينة الإنترنت من ساعة إلى 3 ساعات في اليوم بنسبة **48.91%** تليها أكثر من 3 ساعات والتي قدرت النسبة بـ **45.65%** وفي الاخير نجد أقل من ساعة بنسبة **5.34%** بينما في التخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية نجد أن اغلبية الطلبة يستخدمون الإنترنت من ساعة الى 3 ساعات بنسبة **54.34%** تليها أكثر من 3 ساعات **39.13%** وفي الاخير نجد أقل من ساعة بنسبة **6.52%** .

أما بنسبة للتخصصات اللغات والآداب نجد أغلبية الطلبة يستخدمون الإنترنت من ساعة الى 3 ساعات بنسبة **65.21%** ثم نجد من 3 ساعات فأكثر وبعدها نجد اقل من ساعة بنسبة **83.69%** ويمكن أن نستنتج من أفراد العينة حسب التخصصات التقنية وعلوم الانسانية والاجتماعية وتخصص الآداب واللغات أن هناك اتفاق في مدة الاستخدام من ساعة الى 3 ساعات، وهذا راجع أن الطلبة يستخدمون الإنترنت وهم مرتبطين بالوقت ويستخدمونها إلا في أوقات فراغهم، بطريقة منتظمة كذلك نجد أن الطلبة لديهم انشغالات في الدراسة لا تسمح لهم بالجلوس أكثر على الإنترنت.

الجدول رقم 32: يوضح العلاقة بين تخصص المبحوثين وطبيعة استخدامهم للإنترنت

التخصصات								طبيعة استخدام
المجموع		تخصصات الآداب و اللغات		تخصصات علوم اجتماعية والانسانية		تخصصات تقنية		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
20.49%	41	8.69%	2	23.91%	11	30.43%	28	الترفيه والتسلية
36.64%	53	26.08%	6	26.08%	12	38.04%	35	زيادة المعلومات
3.72%	7	8.69%	2	4.34%	4	1.08%	1	هروب من الواقع
16.14%	24	13.04%	3	13.04%	6	16.30%	15	التواصل مع الاصدقاء والاهل
12.42%	33	39.13%	9	23.91%	11	14.13%	13	حب الاستكشاف والاطلاع
4.34%	3	4.34%	1	3.34%	2	/	00	التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي
100%	161	100%	23	100%	46	100%	92	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (32) الذي يوضح العلاقة بين تخصص المبحوثين وطبيعة استخدامهم للإنترنت، حيث نجد أن أغلبية المبحوثين من التخصصات التقنية تستخدم الإنترنت بغية زيادة المعلومات وذلك بنسبة 38.04% ثم تليها الترفيه والتسلية بنسبة 30.43% بينما نجد التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة 16.30% كذلك حب الاستكشاف والاطلاع بنسبة 14.13% ونجد بنسبة أقل

الهروب من الواقع بنسبة **1.08%** وفي الأخير لا نجد أي مفردة تستخدم الانترنت من أجل التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي.

أما بالنسبة للتخصصات علوم انسانية واجتماعية نجد أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم تصب على زيادة المعلومات بنسبة **26.08%** وبعدها نجد الترفيه والتسلية بنسبة **23.91%** وبنسبة أقل نجد حب الاستكشاف والاطلاع **23.91%** بينما التواصل مع الأهل والأصدقاء نجده بنسبة **13.04%** وبنسبة أقل نجد الهروب من الواقع بنسبة **4.34%** وفي الأخير نجد التخلص من الفراغ العاطفي الاجتماعي بنسبة **3.34%**.

أما بنسبة للتخصصات الآداب واللغات نجد أن أغلبية المبحوثين كانت اجابتهم تصب حول الاستكشاف والاطلاع بنسبة **39.13%** وتليها زيادة المعلومات بنسبة **26.08%** وبعدها نجد التواصل مع الأصدقاء والأهل بنسبة **13.04%** وبنسبة متساوية بين الترفيه والتسلية والهروب من الواقع والتي قدرت ب **8.69%** وفي الأخير نجد يستخدمون الأنترنت من أجل التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي بنسبة **4.34%**.

نستخلص من نتائج الجدول أن هناك اتفاق بين المبحوثين في تخصصات التقنية وعلوم الانسانية والاجتماعية على زيادة المعلومات كأكثر نسبة، وهذا راجع أن الطلبة يستخدمون الانترنت بغية زيادة والبحث عن المعلومات والمعارف التي يعتمدونها و يستخدمونها في بحوثهم و المذاكرات العلمية كما نجد التسلية من الاسباب التي تدفع الطلبة الى استخدام الانترنت بغية الترويح عن النفس والتخلص من ضغوطات الدراسة.

الجدول رقم 33 : يوضح العلاقة بين تخصص المبحوثين والاشباكات المحققة لديهم وقت الاستخدام

تخصصات								الاشباكات المحققة وقت الاستخدام
المجموع		تخصصات الآداب واللغات		تخصصات علوم الانسانية والاجتماعية		تخصصات تقنية		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
04,54 %	87	%52.17	12	%03,81	47	18,41 %	28	تكوين علاقات صداقة
09,26 %	42	%34.78	8	%90,6	4	12,44 %	30	تعرف على ثقافات أخرى
88,19 %	32	%65.21	15	%07,12	7	71,14 %	10	تعلم لغات أخرى
%100	161	%100	23	%100	46	%100	92	المجموع

من خلال الجدول رقم (33) الذي يبين العلاقة بين تخصص المبحوثين والاشباكات المحققة لديهم وقت الاستخدام نجد أن التخصصات التقنية تحقق الاشباكات وقت استخدام الانترنت من خلال تعرف على ثقافات أخرى بنسبة **44.12%** تليها بنسبة مقاربة تكوين علاقات صداقة **41.18%** ثم نجد تعلم لغات أخرى بنسبة **14.71%**، أما التخصصات علوم الانسانية والاجتماعية تحقق الاشباكات في استخدام الانترنت من خلال تكوين علاقات صداقة بنسبة **81.03%** وتليها تعلم لغات أخرى **12.07%** وفي الأخير نجد **6.90%** أما التخصصات الآداب واللغات كانت تعلم لغات أخرى بنسبة **65.21%** وتليها تكوين علاقات صداقة **52.17%** وفي الأخير تعرف على ثقافات أخرى بنسبة **34.78%** من خلال الجدول نستنتج أن هناك تنوع الاشباكات المحققة لديهم وقت الاستخدام حسب تخصصات التقنية وتخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية وتخصصات تعلم لغات أخرى.



المحور الرابع: محور خاص بالنشاطات المرتبطة بالاستخدام وعلاقتها بالدراسة والترفيه لدى الطلبة الجامعين .

\*على مستوى التعليمي

الجدول رقم 34: يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و مساهمة

الأنترنت في رفع مستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

المجموع	الوقت التي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			مساهمة الانترنت في رفع المستوى الدراسي
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	
114 %70.80	59 %89.39	50 %58.82	5 %50	نعم
20 %12.42	2 %33.33	15 %17.64	3 %30	أحيانا
27 %16.77	5 %7.57	20 %23.52	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال ملاحظتنا للنتائج الجدول (34) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و مساهمة الانترنت في رفع المستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، نجد أن أكثر أغلبية بـ 83% من أفراد العينة يعتبرون أن تساهم الانترنت في رفع المستوى الدراسي لديهم ونجدهم يستخدمون الانترنت أكثر من 3 ساعات في اليوم، ونجد أن 16.77% من أفراد العينة لا تساهم الانترنت في رفع مستواهم الدراسي حيث تستخدم الانترنت من ساعة إلى 3 ساعات في اليوم .

كما هو موضح فإن أكبر نسبة 83% من أفراد العينة تساهم الانترنت في رفع مستواهم الدراسي، كما تستخدم الانترنت أكثر من 3 ساعات ونجد الانترنت ساهمت في تحسين أداء ومستوى الطالب، حيث كسرت هاجس عدم توفر المعلومات وصعوبة الحصول عليها، حيث أصبح الطالب يحصل على ما يريد

بضغط زر كما نرى أن الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت له علاقة في الاستخدام الانترنت للطلبة من حيث رفع مستواهم الدراسي.

الجدول رقم 35: يبين علاقة الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى توفير

الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة لأفراد عينة الدراسة

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			توفير الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	
80 %49.68	33 %50	42 %49.41	5 %50	نعم
21 %13.04	6 %9.09	12 %14.11	3 %30	أحيانا
60 %37.26	28 %42.42	30 %35.29	2 %20	لا
<b>161</b> <b>100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه رقم (36) والمتضمن علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي ومدى توفير الأنترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة فنجد أن نسبة 49.68 % من أفراد العينة يعتبرون توفير الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة، حيث يستخدمون الانترنت من ساعة الى 3 ساعات، ونجد أحيانا أفراد العينة من يعتبرون توفير الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة

بنسبة **13.04%** كما يستخدمون الانترنت من ساعة إلى **3** ساعات، ولا يعتبرون توفير الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة بنسبة **37.26%** حيث يستخدمون الانترنت من ساعة الى **3** ساعات. كما هو موضح فإن أكبر نسبة **87%** من أفراد العينة وفرت الانترنت لديهم المواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة، لأن التكنولوجيا فرضت نفسها في العصر الحالي؛ حيث بات كل شئ متوفر في الأنترنت من معلومات والمتطلبات ذات قيمة من أبسط معلومة إلى المعلومات ذات قيمة التي تخص الطالب، والطلبة الأقلية اللذين يقرون بأن الانترنت لا توفر لهم الموارد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة ربما لعدم توفر الأنترنت لديهم أم لا يعطون أهمية للمعلومات المقدمة في الأنترنت، كما نلاحظ أن أغلبية الطلبة لهم اتفاق في الوقت المستخدم للأنترنت من ساعة الى **3** ساعات من خلال توفير الانترنت للمواد التعليمية و متطلبات ذات قيمة.

الجدول رقم 37 : يبين العلاقة الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و مساهمة

الأنترنت في الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص لدى أفراد عينة الدراسة

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			مساهمة الانترنت في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	
30 %18.63	13 %19.69	12 %14.11	5 %50	نعم
17 %10.55	2 %3.03	12 %14.11	3 %30	أحيانا
114 %70.80	51 %77.27	61 %71.76	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه رقم (37) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي ومساهمة الأنترنت في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص، حيث نجد **70.80%** من

أفراد العينة لا يعتبرون مساهمة الانترنت في اطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص حيث يستخدمون الانترنت أكثر من 3 ساعات ، و 29.18% من أفراد العينة يعتبرون مساهمة الانترنت في اطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص، ويستخدمون الانترنت أكثر من 3 ساعات .

ومن خلال الجدول نستخلص أن أغلبية الطلبة، الذين يجدون بأن الأنترنترنت لا توفر لهم ولا تطلعهم على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم، وذلك لأنهم لا يعتمدون عليها في جلب المعلومات وإنما يعتمدون الاعتماد الكلي على الجامعة و الأساتذة المختصين في مجالات دراستهم، وفي المقابل هناك من يجد الانترنت بأنها وسيلة جيدة للحصول على كل ما هو جديد وكذلك سهولة الحصول على المعلومات التي يتلقونها من الانترنت تخص مجال تخصصهم ومن خلال الاساتذة المختصين، ويكون ذلك عبر المنصة الرقمية في كل الجامعات التي فيها كل المحاضرات والدروس كما توجد بعض المواقع ومنتديات العلمية التي يتلقون منها كل ما هو جديد في مجال تخصصهم الذين يدرسونهم في الجامعة، كما نلاحظ أن كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت كلما ساهمت الانترنت في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص.

الجدول رقم 38: يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى مساهمة الزملاء في التخصص على تقديم الأفكار حول المواد التعليمية عبر الأنترنترنت

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			مساهمة زملاء التخصص على تقديم الأفكار حول المواد التعليمية عبر الانترنت
	أقل من ساعة	من ساعة إلى 3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	
21 %34.42	7 %10.60	9 %10.58	5 %50	نعم
105 %65.21	57 %86.36	45 %52.94	3 %30	أحيانا
35 %21.73	8 %12.12	25 %29.41	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال دراستنا للنتائج الجدول رقم (38) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومساهمة الزملاء في التخصص على تقديم الافكار حول المواد التعليمية عبر الانترنت، تبين أن 65.21% لا يجيدون مساهمة الزملاء في التخصص على تقديم الافكار حول المواد التعليمية أحيانا حيث يستخدمون الانترنت أكثر من 3 ساعات، بينما 28.57% كانت اجابتهم ب نعم يستخدمون الانترنت أغلبهم من ساعة الى 3 ساعات، ونجد 21.73% يجيبون ب لا حيث يستخدمون الانترنت من ساعة الى 3 ساعات.

من خلال الجدول نستخلص أن أغلبية الطلبة يساهم زملائهم في التخصص على تقديم أفكار وطرح أسئلة حول المواد التعليمية عبر الأنترنت، وذلك راجع أن الطلبة يجدون بأن زملائهم الطلبة ساهموا في اضافة معلومات وأفكار لهم خاصة أنهم تجدهم مجتهدون في مجال تخصصهم ولا يعتمدون على الحشو وانتظار الأستاذ لكي يزودهم بالمعلومة، كما تقدم افكار لهم حيث يضيفوا لهم خطوات ومعلومات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل، وبالتالي ساهموا بإضافة شيء جديد يوظف لهم احيانا في تخصصهم من خلال ما تقدمه لهم المعلومات التي يستحقونها وليس لديهم أي استعدادات من أجل خلق الابداع في مجال دراستهم وغير واثقين في قدراتهم تجدهم متلقين فقط.

الجدول رقم 39: يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت مدى توفر تعليمات و مواعيد ونتائج الاختبارات من خلال الأنترنت لدى أفراد العينة

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			تعليمات ومواعيد نتائج الاختبارات من خلال الانترنت
	أقل من ساعة	من ساعة إلى 3 ساعات	أكثر من ثلاث ساعات	
100 %62.11	35 %53.03	60 %70.58	5 %50	نعم
26 %16.14	8 %12.12	15 %17.64	3 %30	أحيانا
35 %21.73	23 %34.84	10 %11.76	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول أعلاه رقم ( 39 ) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت بتوفر المعلومات ونتائج الاختبارات لدى أفراد العينة حيث نجد أن أغلبية الباحثين يجدون أن الانترنت توفر لهم المعلومات و نتائج الاختبارات بنسبة **87.25%** حيث يستخدمون أكثر من **3** ساعات في اليوم، وبعدها نجد من الباحثين لا توفر لهم الانترنت المعلومات ونتائج للاختبارات بنسبة **21.73%** ويقضون أكثر من **3** ساعات في اليوم في الاستخدام الانترنت.

من خلال نتائج الجدول نستخلص أن معظم الطلبة يقضون الوقت في استخدام الانترنت من ساعة الى **3** ساعات في اليوم، كما أقرروا بأن التعليمات ونتائج الاختبارات يجدونها في الأنترنت وذلك بسبب اعتماد إدارة الجامعة على الانترنت من خلال صفحات الالكترونية تخص الجامعة، حيث تنشر من خلال هذه الصفحات مواعيد و نتائج الاختبارات وبالتالي الطلبة يتطلعون على كل ما هو جديد

يخص ذلك عند توفره للانترنت، وهناك من الطلبة الذين لا يعتمدون الاعتماد الكلي على الانترنت للحصول على المعلومة ربما لعدم توفر لديهم بالانترنت أو أنهم على اتصال دائم بالادارة .

جدول رقم 40: يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتوفر الانترنت

للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			توفر الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة
	أقل من ساعة	من ساعة إلى 3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	
74 %45.96	23 %34.84	48 %56.47	3 %30	نعم
48 %29.81	21 %31.81	22 %25.88	5 %50	أحيانا
39 %24.22	22 %33.33	15 %17.64	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال بيانات الجدول رقم (40) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى توفر الانترنت للمواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة، فنجد أن أغلبية الباحثين توفر الانترنت لهم المواد التعليمية ومتطلبات ذات قيمة بنسبة **75.77%** حيث يقضون من ساعة الى **3** ساعات في استخدام الانترنت، بينما نجد من الباحثين لا توفر لديهم انترنت مواد علمية ومتطلبات ذات قيمة بنسبة **24.22%** كما يقضون أكثر من **3** ساعات في استخدام الانترنت.

ومن الجدول أعلاه نستخلص أن معظم الطلبة أجابوا بنعم وذلك راجع أن الانترنت توفر المعلومات بشكل مستمر ومتجدد وسريع، وسهولة الحصول عليها، دون تعب وفي وقت وجيز حيث وفرت الانترنت كل السبل للحصول على المعلومة بغض النظر عن مصدرها الموثوق أو غير الموثوق.

\* على المستوى الترفيهي

جدول رقم 41: يبين العلاقة الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتوفر الانترنت الاستمتاع بالهوايات المختلفة لديك والترويج عن النفس

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			وفرة الانترنت الاستمتاع بالهوايات المختلفة لديك والترويج عن النفس
	أقل من ساعة	من ساعة إلى 3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	
87 %54.03	38 %57.57	44 %51.76	5 %50	نعم
31 %19.25	3 %4.54	25 %29.41	3 %30	أحيانا
43 %26.70	25 %37.87	16 %18.82	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال بيانات الجدول رقم (41) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت ومدى توفر الانترنت الاستمتاع بالهوايات المختلفة لديك والترويج عن النفس ونجد أغلبية الباحثين وفرت لهم الانترنت الاستمتاع بالهوايات والترويج عن النفس بنسبة **73.28%** حيث يقضون من ساعة الى **3** ساعات في اليوم بينما نجد من لا توفر الانترنت لهم الاستمتاع بالهوايات والترويج عن النفس بنسبة **26.70%** كما يقضون أكثر من **3** ساعات في اليوم في استخدام الانترنت.

من خلال الجدول أعلاه نستخلص أن أغلبية الباحثين وفرت لديهم الأنترنات الاستمتاع بالهوايات المختلفة من خلال ما تقدمه الأنترنات من أنشطة ترفيهية وألعاب مختلفة عبر المواقع الترفيه والتسلية حيث توفر للطلبة الترويج عن النفس وإزالة ضغوطات الدراسة، كما نجد الأقلية للمبجوثين أحيانا ما يستمتعون بالهوايات المختلفة عبر الانترنت، وهذا راجع لعدم الولوج للمواقع الترفيه والتسلية



ويوضح الجدول أيضا علاقة الوقت المقتضي لاستخدام الانترنت وعلاقته بالاستمتاع بالهوايات والترؤيج عن النفس، ونلاحظ أن كلما زاد وقت الاستخدام للانترنت زاد الاستمتاع بالهوايات والترؤيج عن النفس لدى الطلبة.

- جدول رقم 42: يبين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى مساهمة الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ممارسة ألعاب الفيديو

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			مساهمة الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ممارسة ألعاب الفيديو
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	أقل من ساعة	
69 %42.85	27 %40.90	39 %45.88	3 %30	نعم
51 %31.67	19 %28.78	32 %37.64	5 %50	أحيانا
41 %25.46	20 %30.30	14 %37.64	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال بيانات الجدول رقم (42) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت ومساهمة الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ممارسة ألعاب الفيديو حيث نجد أن أغلبية المبحوثين ساهمت الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ألعاب الفيديو بنسبة **42.85%** حيث يقضون أوقاتهم في استخدام الانترنت من ساعة الى 3 ساعات بينما نجد من أحيانا ما تساهم الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ألعاب الفيديو بنسبة **31.67%** كما يقضون وقتهم أغلبهم من ساعة الى 3 ساعات وفي الاخير هناك من يجد ان لا تساهم الانترنت في تخفيف الضغوطات، من خلال ممارسة ألعاب الفيديو بنسبة **25.46%** حيث يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدامهم للانترنت.

نستنتج من خلال الجدول اعلاه أن معظم الطلبة ساهمت الانترنت في تخفيف الضغوطات لديهم من خلال ممارسة ألعاب الفيديو، لأنها وسيلة ترفيهية يتم من خلالها الترويج عن النفس والتخلص من ضغوطات الحياة و الدراسة، كما أن المبحوثين يشتركون في ذلك في مدة الاستخدام من ساعة من 3 ساعات.

الجدول رقم 43: الذي يبين الوقت يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت والانشطة الذي يقوم بها عن طريق الانترنت لدى أفراد العينة

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			الانشطة الذي يقوم بها عن طريق الانترنت
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	أقل من ساعة	
18 %11.18	6 %9.09	10 %11.76	2 %20	المشاركة في الاستبيانات وسبر الآراء
28 %17.39	9 %13.63	18 %21.17	1 %10	كتابة مقالات و خواطر و أشعار من انتاجيتك
14 %8.69	3 %4.54	8 %9.41	3 %30	المشاركة في الحملات الانتخابية
23 %14.28	7 %10.60	15 %17.64	1 %10	الاستمتاع و تحميل الموسيقى
33 %20.49	17 %25.75	15 %17.64	1 %10	البحث عن مقاطع الفيديو والأفلام السينمائية
45 %27.95	24 %36.36	19 %22.35	2 %20	المشاركة في ألعاب الشبكة
/	00	/	00	الدخول للمواقع القمار
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الجدول رقم (43) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والانشطة التي يقوموا بها عن طريق الانترنت فنجد أن أغلبية المبحوثين يفضلون المشاركة في ألعاب الشبكة بنسبة 27.95% تليها البحث عن مقاطع الفيديو والأفلام السينمائية بنسبة 20.49% وبعدها نجد كتابة مقالات وخواطر وأشعار من إنتاجيتك بنسبة 17.39% وبعدها نجد الاستمتاع وتحميل الموسيقى بنسبة 14.28% المشاركة في الاستبيانات وسبر الآراء بنسبة 11.18% وفي الأخير نجد المشاركة في الحملات الاعلامية بنسبة 8.69% ما لا يوجد من المبحوثين من كانت اجابته الدخول الى مواقع القمار وكل المبحوثين تقضي الوقت من ساعة الى 3 ساعات في استخدام الأنشطة عن طريق الانترنت.

نستخلص أن الطلبة يقضون من ساعة الى 3 ساعات في استخدام الأنشطة عبر الانترنت كذلك نرى أن هناك تنوع في الأنشطة المقدمة من طرف الانترنت، ونرى أن أغلبية المبحوثين يفضلون المشاركة في ألعاب الشبكة؛ لأنها تروج عن النفس وتخلص من ضغوطات الدراسة وتعمل في الترفيه والتسلية لهذا يفضلون الطلبة استخدام الأنشطة الترفيهية من خلال الانترنت.

المحور الخامس: محور خاص بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين.  
جدول رقم 44: يمثل الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت العلاقات التي تنشأ بين المتحاورين بين الجنسين

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			العلاقة التي تنشأ بين المتحاورين بين الجنسين
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	
42 %26.08	17 %25.75	22 %25.88	3 %30	لا يمكن الوثوق في هذه العلاقات ويجب الحذر منها
38 %23.60	17 %25.75	19 %22.35	2 %20	يجب التعرف على هوية الأشخاص قبل القبول بينهم
35 %21.73	10 %15.15	23 %27.05	2 %20	أفضل التعرف عن أشخاص من دياناتي
29 %18.01	13 %19.69	15 %17.64	1 %10	لا أمانع في التعرف من أي جنسية أو ديانة
17 %10.55	9 %13.63	6 %7.05	2 %20	أقبل تكوين علاقات وثيقة معهم تصل للحد الزواج
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

يمثل الجدول أعلاه رقم (44) الذي يبين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ورأي الطلبة في العلاقات التي تنشأ بين المتحاورين عبر الأنترنت من الجنسين فكانت نسبة **26.08%** تؤكد أنه لا يمكن الوثوق في العلاقات و يجب الحذر منها وذلك لعدم وجود الثقة بين المتحاورين ولا يوجد بينهم معرفة مسبقة أو تعارف من قبل، وكذلك عدم رؤية بعضهم مباشرة دون أي وسيط فبالتالي يقع نوع من عدم الثقة والتخوف من تلك العلاقة كما أنهم يقضون من ساعة إلى 3

ساعات في وقت الاستخدام، أما نسبة **23.60%** يؤكدون انهم يجب التعرف على هوية الأشخاص قبل قبولهم لهم وهذا يرجع كذلك لعدم وجود ثقة والتخوف من العلاقة فيجدون أنهم لا بد من التأكد من الهوية، لكي تنشأ علاقة بين المتحاورين وهم مرتاحين نفسياً وبالتالي التقدم فيها بكل ثقة، أما نسبة **21.73%** يفضلون التعرف على الأشخاص من نفس ديانتهم وذلك لسبب أن التعامل مع شخص من نفس الديانة يكون هناك نوع من الراحة و عدم وجود اي مشكل او تخوف خاصة أن الدين له مكانة كبيرة لدى المبحوثين ونلاحظ أنهم متمسكون بعقيدهم خاصة إذا تقدم الشخصين في العلاقة و تم الزواج، أما نسبة **18.01%** لا يمانعون في التعرف على الشخص من أي جنسية أو ديانة و ذلك لعدم وجود أي خلفيات وعقد والتخلي على بعض العادات و التقاليد وعدم الاكتراث للمجتمع والقبل و القال مع وجود إنفتاح على العالم وتقبل الآخر ونوع من الوعي وبالتالي تقبل الديانات والثقافات الاخرى ، كما أن العالم اليوم أصبح قرية واحدة ولم تعد هناك أية عراقيل للمضي في علاقة ليست من نفس الديانة والثقافة كما نجد **10.55%** أن هناك من يقبل تكوين علاقة وثيقة تصب الى حد الزواج والتي أصبحت هذه العادة الشائعة خاصة في السنوات الاخيرة هذه تكون علاقات للحد الزواج.

كما نستخلص أيضا أن هناك علاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة والتي تنشأ بين المتحاورين عبر الانترنت من الجنسين وذلك أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت في علاقاتهم مع الجنسين من خلال الوقت الذي يقضونه من ساعة الى 3 ساعات أو أكثر من 3 ساعات وكل هذه الاوقات تستخدم في تكوين والتعرف على علاقات من الجنسين.

الجدول رقم 45 : يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت باعتقادهم بأن الانترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الاسرية

المجموع	الوقت التي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			الانترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الاسرية
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	أقل من ساعة	
15 %9.31	4 %6.06	6 %7.05	4 %40	نعم
12 %9.31	2 %3.03	7 %8.23	3 %30	أحيانا
134 %83.22	60 %90.90	72 %84.70	3 %30	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال بيانات الجدول رقم(45) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت واعتقادهم أن الانترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقة الأسرية فنجد أن أغلبية الباحثين لا يجدون الانترنت وسيلة كافية للربط علاقات جديدة بنسبة **83.22%** حيث أنهم يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدامهم للانترنت بينما من نجد أقلية من الباحثين يجدون الانترنت بديلة عن العلاقة الأسرية بنسبة **18.26%** كما أنهم يقضون من ساعة الى 3 ساعات في استخدام الانترنت.

نستخلص مما سبق أن أغلبية الطلبة أن الانترنت ليست بديلة عن العلاقات الأسرية، وهذا راجع للأهمية الأسرة لدى الباحثين والتنشئة الاجتماعية الجيدة لديهم، وأن لا توجد علاقة بين الوقت الذي يقضوه في استخدام الانترنت وعلاقاتهم مع أسرهم .

جدول رقم 46: يمثل تأثيرات الأنترنت على عينة الدراسة (الوقت الذي يقضيه الشخص مع الأسرة والأقارب والأصدقاء؛ السؤال 40-41-42-43)

المجموع		لا		أحيانا		نعم		تأثير الأنترنت
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
%100	161	%53.41	86	%27.95	45	%18.64	30	شكوى الاسرة من الوقت الذي تقضيه مشغولا بالانترنت
%100	161	%41.61	67	%23.60	38	%34.78	56	تراجع زيارة الأقارب بسبب الانشغال بالانترنت
%100	161	%26.71	43	%24.84	40	%48.45	78	التحدث مع الاصدقاء أكثر من مقابلتهم وجها لوجهة
%100	161	%26.07	42	%22.98	37	%50.93	82	التحدث مع الاصدقاء أكثر من الوقت الذي تقضيه مع الاسرة

يمثل الجدول أعلاه رقم (46) مدى تأثير الأنترنت على الوقت الذي يقضيه الشخص مع الأسرة والأقارب والأصدقاء ويجمع بين أربعة أسئلة تصب في هذا السياق حيث الجزء الأول يمثل اجابات مفردات العينة حول سؤال مدى شكوى الأسرة من الوقت الذي يقضيه الفرد مشغولا بالانترنت فكانت أغلبية الاجابات أن الأسرة لا تشكو من ذلك بنسبة **53.41%** تلتها نسبة **27.95%** من الذين أجابو أن الأسرة أن الأسرة تشكو في بعض الأحيان من انشغالهم على الأنترنت **18.64%** من الذين صرحوا بأن الاسرة تشتكي من انشغالهم من الأنترنت لكن لو جمعنا اجابات من أقرؤا بشكوى الاسرة دائما وفي بعض الأحيان نجدها تمثل **46.59%** وهي نسبة لا يستهان بيها.

في حين الجزء الثاني من الجدول يمثل إجابات المبحوثين حول زيارة الاقارب بسبب الانشغال بالانترنت فجاءت اجاباتهم على النحو التالي **41.61%** من مجموع مفردات العينة أجابوا بأن الانترنت

لم تؤثر على زيارتهم لأقاربهم وهذا راجع لكون عادات وقيم المجتمع الجزائري بصفة عامة لا تزال تأخذ بعين الاعتبار الالتزام بالعلاقات الاجتماعية والحفاظ على ضرورة صلة الرحم والتواصل المباشر معهم. ثم تليها نسبة **34.78%** ممن يعتبرون زيارتهم قلت بسبب الانترنت كونها قلصت من تكاليف الزيارات ووفرت الوقت والجهد واقتصرت المسافات.

أما الجزء الثالث فيمثل اجابات مفردات العينة على سؤال تأثير الانترنت على التحادث مع الأصدقاء وجها لوجه، ومقابلتهم شخصا فكانت إجاباتهم تؤكد هذه الفرضية بنسبة **48.45%** من مجموع مفردات العينة فالانتشار الواسع للانترنت وسهولة استخدامها شجع على اعتمادها كقناة أساسية للتواصل لتحل محل المقابلة مع الأصدقاء وجها للوجه.

حتى أن التحادث مع الأصدقاء أصبح بصفة كبيرة ليؤثر أو يفوق التحادث مع الاسرة وهذا ما تثبته اجابات المبحوثين من خلال الجزء الرابع من الجدول، اذ تمثل أعلى نسبة والمقدرة **50.93%** وهم يؤكدون المحادثة مع الأصدقاء عبر الانترنت أثرت على الوقت التي يتم قضاءه مع الاسرة.

من خلال اجابات المبحوثين الأربعة السابقة الذكر ويتجلى لنا أن للانترنت التأثير كبير على التواصل مع الاسرة والاصدقاء و الاقارب، وحلت محل الزيارات الشخصية والمقابلات المباشرة معهم نظرا للسهولة التعامل معها من جهة واتساع نطاق استخدامها من جهة ثانية وتوفيرها للوقت والجهد والتكلفة من جهة ثالثة.



الجدول رقم 47 : يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ومدى شعور أفراد العينة بالوحدة والانعزال عند جلوسك مع أصدقائك ولا تستخدم الانترنت

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			مدى شعور الطلبة بالوحدة والانعزال عند جلوسهم مع اصدقائهم ولا يستخدمون الانترنت
	أقل من ساعة	من ساعة إلى 3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	
10 %6.21	2 %3.03	3 %3.52	5 %50	نعم
41 %25.46	2 %3.03	36 %42.35	3 %30	أحيانا
110 %68.32	62 %93.93	46 %54.11	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال دراستنا للجدول رقم (47) الذي يبين مدى شعور أفراد العينة بالوحد والانعزال عند جلوسك مع أصدقائك ولا تستخدم الانترنت، نجد **68.32%** من أفراد العينة لا يشعرون بالوحدة والانعزال عند الجلوس مع أصدقائهم ولا يستخدمون الانترنت، وهذا بسبب ان التحدث مع الاصدقاء يكون مباشر عند الاتصال عبر الانترنت، فيكون هناك تقارب و شعور بالراحة و السعادة اثناء الالتقاء بالاصدقاء وتبادل اطراف الحديث والخروج معا للتنزه، كذلك كل هذه العوامل تجعل الحديث و المقابلة المباشرة معهم اقل من المحادثة بالانترنت، كما أنهم يقضون **3** ساعات فأكثر في استخدام الانترنت اما نسبة **25.46%** يجدون انه احيانا ما يشعرون بالوحدة و الانعزال عند التواصل مع اصدقاءهم ولا يستخدمون الانترنت و ذلك بسبب تأثير الانترنت على الطلاب حيث يوجد هناك ادمان عليها و بالتالي نجدهم مع اصدقاءهم و يستخدمون الانترنت، حيث يقضون من ساعة الى **3** ساعات في استخدام الانترنت بنسبة **6.21%** يقرون بانهم يشعرون بالوحدة و الانعزال عند الجلوس مع اصدقاءهم، حيث يقضون من ساعة الى **3** ساعات من وقتهم في استخدام الانترنت و ذلك بسبب ان الجلوس المباشر معهم يجدونه افضل

لان اتصاليهم يكون مباشر ومع بعضهم من جلب اطراف الحديث و التتره و الاكل....الخ كل هذه العوامل تجعلهم لا يشعرون بالوحدة و الانعزال من دون الانترنت .  
ونستخلص من هذا انه لا توجد هناك علاقة بين وقت المستغرق للانترنت والشعور بالوحدة والانعزال عند الجلوس مع الاصدقاء؛ لأن الطلبة يجدون السعادة والمتعة عند الجلوس مع أصدقائهم ولا يشعرون بوقت الفراغ الذي يدفعهم لاستخدام الانترنت.

**جدول 48: يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي و تراجع مساهمات و نشاطات في المناسبات الاسرية و العائلية .**

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			تراجع مساهمات ونشاطات في المناسبات الاسرية والعائلية
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	أقل من ساعة	
11 %6.83	2 %3.03	4 %4.70	5 %50	نعم
45 %27.95	19 %28.78	23 %27.05	3 %30	أحيانا
105 %65.21	45 %68.18	58 %68.23	2 %20	لا
<b>161 %100</b>	<b>66 %100</b>	<b>85 %100</b>	<b>10 %100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال قرائنتنا للجدول رقم (48) اعلاه الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت و تراجع مساهمات ونشاطات في المناسبات الأسرية والعائلية حيث نجد ان الاغلبية يقرون بانه لم تتراجع مساهمتهم في المناسبات الاسرية و العائلية بنسبة **65.21%** وذلك راجع الى ان الانسان اجتماعي بطبعه مهما سيطرت الانترنت على حياته الا ان الجانب الاجتماعي لا يزال متواجد وبالتالي نجد الطلبة لا يزالون يشاركون في مختلف الانشطة والمناسبات، وكذا التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة التي تجعل منهم اناس اجتماعيين وذلك بتاثير العادات والتقاليد، ومتفاعلين ويتاثرون مع محيطهم

الاجتماعي وكل ما يدور حولهم حيث يقضون وقتهم في استخدام الانترنت من ساعة الى 3 ساعات ونجد **27.95%** احيانا ما تتراجع مساهماتهم في المناسبات العائلية وذلك بسبب عدم ارتياحهم للمناسبات والانشطة وكذلك عند وجود عدد كبير من الناس ويفضلون الوحدة والجو العائلي البسيط والصغير، أما نسبة **6.83%** تقر بأن مساهماتهم ونشاطاتهم قلت ذلك بسبب طبيعة شخصيتهم وشعورهم بعدم الارتياح في المناسبات، وكذلك تأثير الانترنت عليهم حيث أن بعضهم مدمن عليها الى درجة كبيرة. وبهذا نجد أن لا توجد هناك علاقة بين الوقت المستغرق للانترنت وتراجع المبحوثين في المساهمات والنشاطات في المناسبات الأسرية والعائلية.

**الجدول رقم 49 : يمثل الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت والعلاقات التي كونتها مع الآخرين من كلا الجنسين من خلال الانترنت تعادل في حميمتها العلاقات التي كونتها عن طريق الاتصال الشخصي**

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			العلاقات التي تكون مع الآخرين من كلا الجنسين من خلال الانترنت تعادل في حميمتها العلاقات المكونة عن طريق الاتصال الشخصي
	أقل من ساعة	من ساعة الى 3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	
24 %14.90	12 %18.18	11 %12.94	2 %20	نعم
9 %5.59	2 %3.03	4 %4.70	3 %30	أحيانا
128 %79.50	53 %80.30	70 %82.35	5 %50	لا
<b>161 %100</b>	<b>66 %100</b>	<b>85 %100</b>	<b>10 %100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال دراستنا للبيانات الجدول أعلاه رقم (49) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت والعلاقات المكونة من خلال الجنسين من خلال الانترنت و نلاحظ أن من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن العلاقات مع الآخرين من كلتا الجانبين من خلال

الانترنت هي علاقات لا تعادل في حميمتها مع تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالهم الشخصي المباشر، بنسبة **79.50%** و ذلك بسبب أن العلاقات بالاتصال المباشر وذلك بسبب أن العلاقات بالاتصال المباشر عن طريق المدرسة أو الجيرة أو العائلة تكون فيها مصداقية وأكثر أمانا حيث يشعر الطالب بالراحة النفسية ويمضي في العلاقة بكل ثقة وكذلك مدة التعارف في الأغلب تكون من الصغر ولها وقت طويل حيث تعرف ب(العشرة) . حيث يقضون وقت في استخدامهم للانترنت من ساعة الى **3** ساعات، وهناك من يقر يؤكد بأنهم وجدوا العلاقة المباشرة في الانترنت مثل بعضهم بنسبة **14.90%** وذلك راجع إلى أن الصداقة عبر الانترنت أصبحت لديها نوع من المصداقية في بعض الاحيان حيث يقضون أكثر من **3** ساعات في استخدامهم للانترنت. ونجد كذلك أنه أحيانا ما يجدون أن العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالهم الشخصي بنسبة **5.59%** وذلك بسبب أن العلاقة التي تبنى في الانترنت تكون في بعض الاحيان صادقة خاصة مع طول المدة كلما طالت المدة زادت الثقة وبالتالي تزيد الحميمية والثقة والامان والصدق في العلاقة بغض النظر في الجنس أو الثقافة أو العرق أو الديانة كما يقضون وقت في استخدامهم للانترنت من ساعة الى **3** ساعات.

ومنه نستخلص أنا أغلبية الطلبة أكدوا أن الانترنت لم تؤثر في علاقتهم مع جيرانهم وأفراد الحي الذي يعيشون فيه وذلك بسبب أن العلاقة مع الجيران تكون من دون أية وسائط وكذلك العلاقة في الغالب تكون وطيدة بحكم المدة والعشرة، فنجد أنه أحيانا تؤثر الانترنت على علاقاتهم بجيرانهم وذلك نجد أن الطلبة يكونون مدمنين على الانترنت، حيث أن بعضهم لا يخرج من المنزل فالانترنت أثرت على نفسياتهم وعقولهم نجد أن الطلبة الذين أكدوا أن الانترنت لا تؤثر على علاقاتهم بجيرانهم وذلك بسبب أن العلاقة بين الجيران جيدة و وطيدة.

الجدول رقم 50: يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي وتأثير الانترنت في علاقاتك مع جيرانك وأفراد الحي الذي تعيش فيه

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			تأثير الانترنت في علاقتك مع جيرانك وأفراد الحي الذي تعيش فيه
	أقل من ساعة	من 3 ساعة الى أكثر	أكثر من 3 ساعات	
47 %29.19	19 %28.78	24 %28.23	4 %40	نعم
22 %13.66	9 %13.63	10 %11.76	3 %30	أحيانا
92 %57.14	38 %57.57	51 %60	3 %30	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (50) الذي يبين العلاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي وتأثير الانترنت في علاقاتك مع جيرانك وأفراد الحي الذي تعيش به نجد نسبة **57.14%** أن الانترنت لم تأثر في علاقاتهم مع جيرانهم وأفراد الحي الذي يعيشون فيه وذلك بسبب أن العلاقة مع الجيران تكون مباشرة من دون أية وسائل وكذلك العلاقة في الغالب تكون وطيدة بحكم المدة والعشرة أما نسبة **13.66%** يقولون أنه تؤثر الانترنت على علاقاتهم بجيرانهم وذلك نجد الطلبة يكونون مدمنين على الانترنت حيث أن بعضهم لا يخرج من المنزل، فالانترنت أثرت على نفسياتهم وعقولهم ما نسبة **29.19%** تمثل الطلبة الذين أكدوا أن الانترنت لا تؤثر على علاقاتهم بجيرانهم وذلك بسبب أن العلاقة بين الجيران جيدة وطيدة ونستخلص أن لا توجد علاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة وعلاقاتهم مع أفراد حيهم.

الجدول رقم 51: يبين العلاقة الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت مدى توفير عينة الدراسة فرصة للتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل أو خارج الوطن.

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدامهم للانترنت			توفير الانترنت فرصة توسيع شبكة العلاقات داخل و خارج الوطن
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعات	أقل من ساعة	
142 %88.19	61 %92.42	76 89.41	5 %50	نعم
15 %9.13	5 %7.57	7 %8.23	3 %30	أحيانا
4 %2.48	00 /	2 %2.35	2 %20	لا
<b>161 %100</b>	<b>66 %100</b>	<b>85 %100</b>	<b>10 %100</b>	<b>المجموع</b>

من خلال دراستنا للجدول رقم (51) الذي يبين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت ومدى توفير عينة الدراسة فرصة للتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل أو خارج الوطن، نجد **88.19%** من أفراد عينة الدراسة فرصة للتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل أو خارج الوطن حيث يقضون من ساعة الى 3 ساعات في اليوم، بينما نجد أن نسبة **2.48%**، لا تتوفر لدى عينة الدراسة فرصة للتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل أو خارج الوطن كما يقضون من ساعة الى 3 ساعات.

نستخلص من الجدول أن اغلبية الطلبة يؤكدون أن الانترنت اتاحت لهم الفرصة لتوسيع شبكة علاقات اجتماعية مع شباب داخل أو خارج الوطن، وذلك بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت محطات للتعرف، حيث قربت العالم فيما بينهم فيستطيع اي شخص دون أية حواجز أو معوقات والآخر بإمكانه قبولها أو رفضها، بغض النظر عن الديانة أو الثقافة أو العرق حيث يتاح للشخص التعرف عليها كذلك ويجد نفسه من منزله يتعرف على أي شخص من طرف اخر في العالم، وقد تتطور علاقات خاصة

بين الجنسين الى حد الزواج، وكذلك نجد من المبحوثين أحيانا ما تتيح لهم الانترنت فرصة للتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل او خارج الوطن وذلك بسبب لعدم ارتياحهم كثيرا فلا يحبون التعرف على اشخاص اخرين، بينما نجد من يقر بأن الانترنت لا تتيح لهم فرصة توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل او خارج الوطن وذلك بسبب عدم اقتناعهم بتلك الصداقات وغير مكثرين لها ولا يريدن الانفتاح على الآخر.

الجدول رقم 52 : يبين العلاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و مدى تواصل عبر الانترنت مع أقاربك ممن هم في الخارج وأصبحت تشعر بقربك منهم.

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي عند استخدامهم للانترنت			تواصل عبر الانترنت مع أقاربك ممن هم في الخارج وأصبحت تشعر بقربك منهم
	أقل من ساعة	من ساعة الى 3 ساعات	أكثر من 3 ساعات	
109 %68	38 %57.57	66 %77.64	5 %50	نعم
31 %19.25	15 %22.72	13 %15.29	3 %30	أحيانا
21 %13.04	13 %19.69	6 %7.05	2 %20	لا
161 %100	66 %100	85 %100	10 %100	المجموع

من خلال دراستنا لنتائج الجدول رقم(52) الذي يبين الوقت الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتواصل عبر الانترنت مع أقاربك ممن هو في الخارج وأصبحت تشعر بيهم، نجد **87.25%** من أفراد العينة يعتبرون تواصلهم عبر الانترنت مع اقاربهم ممن هم في الخارج وأصبحوا يشعروا بقربهم منهم، وفي المقابل **13.04%** من أفراد العينة لا يرون تواصلهم عبر الانترنت مع أقاربهم ممن هم في الخارج بأنهم أصبحوا يشعروا بقربهم منهم.

كما هو ملاحظ فإن اغلبية من المبحوثين أقروا بأن مند بدأ تواصلهم مع أقاربهم ممن هم في الخارج عبر الانترنت، أصبحوا يشعرون بقربهم منهم، وذلك راجع أن عملية الإتصال بوجود محادثات مع بعضهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح لهم الفرصة بقاء التواصل بين الاصدقاء والاهل وازالة الحدود الجغرافية ومشاركة بعضهم تفاصيل حياتهم من أبسط الاشياء كأنهم مع بعض، وهناك من نجدهم يؤكدون أنهم مند بدأ تواصلهم عبر الانترنت مع أقاربهم ممن هم في الخارج أصبحوا لا يشعرون بقربهم، وذلك بسبب عدم البحث عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقة فيما بينهم المسافة البعيدة فالبعض يجد في الاتصال الشخصي وجها للوجه أحسن من استخدامهم للانترنت من أجل التواصل، أو عدم الاكتراث لهم كثيرا وغير مهتمين لأمرهم أو لا يعرفون اسم وعناوين مواقعهم الاجتماعية، ونستخلص أيضا أنه يوجد علاقة بين وقت المستغرق وتواصل المبحوثين مع أقاربهم ممن هم في الخارج من خلال توطيد العلاقات بينهم .

الجدول رقم 53: الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتأثير الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي لديهم.

المجموع	الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت			تأثير الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي لديك
	أكثر من 3 ساعات	من ساعة الى 3 ساعة	أقل من ساعة	
75 %46.58	28 %42.42	42 %49.41	5 %50	نعم
32 %19.87	7 %10.60	22 %25.88	3 %30	أحيانا
54 %33.54	31 %46.96	21 %24.70	2 %20	لا
<b>161</b> <b>%100</b>	<b>66</b> <b>%100</b>	<b>85</b> <b>%100</b>	<b>10</b> <b>%100</b>	المجموع



من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (53) الذي يبين الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت وتأثير الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي ونجد أن النسبة **46.58%** تؤثر الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي ، بينما نجد **33.54%** لا تؤثر الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي، وبينما نجد أحيانا ما **19.87%** تؤثر الانترنت في عملية التفاعل الاجتماعي.

نستخلص من أن الانترنت تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي للشباب الاجتماعي وذلك بنسبة قدرت ب **66.45%** من خلال تفاعلهم مع أسرهم و أقاربهم و اصدقائهم و أفراد الحي.

#### ثانيا: النتائج العامة:

من خلال الدراسة الميدانية وسيرورة تجسيد مفهوم استخدام الانترنت تم ضبط قاعدة لمناقشة التساؤلات الفرعية وصولا الى الدراسة الميدانية حيث توصلت

يتمثل التساؤل الاول في: "ما مدى استخدام الشباب الجامعي للانترنت؟" حيث يتبين من خلال الجدول رقم (07) والذي يوضح كيفية استخدام افراد عينة الدراسة للانترنت نجد أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بكثرة وهذا راجع الى ان المبحوثين يحددون يحتاجونه بالضبط من هذه الوسيلة. الجدول رقم (08) الذي يبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي للانترنت لدى عينة الدراسة تبين ان الطلبة يستخدمون الانترنت من ساعة الى 3 ساعات وهذا راجع الى الاستخدام المتنن للطلبة. الجدول رقم (13) الذي يوضح مدى تحديد وقت استخدام الانترنت للأفراد نجد أن اغلبية المبحوثين لا تحدد وقت الاستخدام نظرا لسهولة الاستخدام وماتحتويه من مميزات. والجدول رقم(14) يبين أيام تصفح للانترنت لدى أفراد العينة نستخلص ان الطلبة يستخدمون الانترنت لانها اصبح لهم عادة يومية. الجدول رقم (15) يوضح وضعية استخدام أفراد عينة الدراسة للأنترنت نجد أن الطلبة لهم استقلالية شبه تامة في استخدام الأنترنت واختيار المضامين التي تتماشى مع أعمارهم وثقافتهم ورغباتهم. بينما جدول رقم (18) الذي يبين الاوقات التي يستخدم فيها افراد العينة للانترنت الذين يستخدمون الانترنت في فترة المساء و الليل، وهذا راجع ان هذه الاوقات التي يتفرغ فيها الطلبة للانترنت. ومن هنا نجد ان هناك اتفاق بين هذه النتائج ودراسة محمد الفاتح حمدي "بعنوان استخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال وانعكاساتها على الشباب الجامعي" توصلت الى ان الشباب الجامعي يستخدم الانترنت لأغراض البحث العلمي وأقبال الشباب الجامعي على الاستخدام يعود الى تنوع مضامينها ومحتوياتها وخدماتها.

يتمثل التساؤل الثاني في "ماهي أنماط ودوافع استخدام الشباب الجامعي للانترنت؟" نجد من خلال الجدول رقم (22) الذي يبين أسباب استخدام الأنترنترنت لدى عينة الدراسة تبين يستخدمون الانترنت من أجل البحث العلمي نظرا لما تقدمه الأنترنترنت من تلبية للحاجات والمعلومات والمصادر العلمية التي يستحقونها في بحوثهم الأكاديمية والعلمية. والجدول رقم (24) الذي يبين دوافع استخدام الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة، نجد أن الطالب الجامعي يسعى بالدرجة الأولى الى زيادة المعلومات لأنها تساعده في مجاله وللتطوير من معارفه الشخصية، إضافة إلى الترفيه والتسلية. الجدول رقم (43) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المبحوثين في استخدام الانترنت والانشطة التي يقوموا بها عن طريق الانترنت نستخلص انهم يفضلون المشاركة في الألعاب وكلهم يقضون من ساعة الى 3 ساعات في استخدام الأنشطة عن طريق الانترنت، حيث بينت دراسة تحسين منصور بعنوان "استخدام الانترنت ودوافعها" ان هناك علاقة في دوافع استخدام الانترنت فتبين ان الدافع الاول في استخدام الانترنت لدى الطلبة هو طلب المعرفة ومن ثم المتعة والترويح عن النفس.

يتمثل التساؤل الثالث في "ما الاشباعات التي تحققها شبكة الانترنت للطلبة الجامعيين؟" من خلال الجدول رقم (24) نصل إلى أن تكوين علاقات صداقة يعتبر من أهم الاشباعات التي تحققها هذه المواقع الاجتماعية للتواصل في حد ذاتها من خلال خلق صداقات والتعريف بالذات والحصول على المعلومات وغيرها. الجدول رقم (33) الذي يبين العلاقة بين تخصص المبحوثين والإشباعات المحققة لديهم وقت الاستخدام، نجد أن هناك تنوع الاشباعات المحققة لديهم وقت الاستخدام حسب تخصصات التقنية وتخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية وتخصصات تعلم لغات أخرى. ونجد هذا في مقارنة الاستخدامات والإشباعات من خلال استخدامات الشباب الجامعي للانترنت لتلبية رغباتهم واشباع حاجاتهم.

يتمثل التساؤل الرابع في "هل هناك فروق دالة احصائيا بين الاستخدامات والإشباعات وفق متغيري الجنس والتخصص؟" من خلال الجدول رقم (29) الذي يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وطبيعة استخدامهم للانترنت والجدول رقم (32) الذي يوضح العلاقة بين تخصص المبحوثين وطبيعة استخدامهم للانترنت نستنتج أن هناك اتفاق بين المبحوثين في تخصصات التقنية وعلوم الانسانية والاجتماعية على زيادة المعلومات وهذا راجع أن الطلبة يستخدمون الانترنت بغية البحث عن المعلومات والمعارف التروييح عن النفس والتخلص من ضغوطات الدراسة.

يتمثل التساؤل الخامس في " هل كثرة استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي يكون على حساب الدراسة او الترفيه؟" الجدول رقم (34) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت و مساهمة الانترنت في رفع المستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة نستخلص أن الانترنت تساهم في رفع مستواهم الدراسي ،الجدول رقم (41) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت ومدى توفر الانترنت للاستمتاع بالهوايات المختلفة لديك والترويح عن النفس نستخلص أن أغلبية المبحوثين وفرت لديهم الانترنت الاستمتاع بالهوايات المختلفة من خلال ما تقدمه الانترنت من أنشطة ترفيهية. الجدول رقم (42) الذي يبين علاقة الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت ومساهمة الانترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ممارسة ألعاب الفيديو للانترنت تبين أن معظم الطلبة ساهمت الانترنت في تخفيف الضغوطات لديهم من خلال ممارسة ألعاب الفيديو .

يتمثل التساؤل السادس في " كيف يؤثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟" من خلال الجدول رقم (44) الذي يبين الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في استخدام الانترنت ورأي الطلبة في العلاقات التي تنشأ بين المتحاورين عبر الانترنت من الجنسين ، نستخلص أن هناك علاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة و العلاقة التي تنشأ بين المتحاورين عبر الانترنت من الجنسين وذلك أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت في علاقاتهم مع الجنسين من خلال الوقت الذي يقضونه ساعة الى 3 ساعات أو أكثر من 3 ساعات وكل هذه الاوقات تستخدم في تكوين والتعرف على علاقات من الجنسين. الجدول رقم (45) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت واعتقادهم أن الانترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقة الأسرية، نستخلص ان الانترنت ليست بديلة عن العلاقات الأسرية، وهذا راجع لأهمية الأسرة لدى المبحوثين والتنشئة الاجتماعية الجيدة لديهم .الجدول رقم(46)الذي يمثل تأثيرات الانترنت على عينة الدراسة(الوقت الذي يقضيه الشخص مع الاسرة والاقارب والاصدقاء) نستخلص ان للانترنت تأثير كبير على التواصل مع الاسرة والاصدقاء والاقارب وحلت محل الزيارات الشخصية والمقابلات المباشرة معهم. الجدول رقم (47) الذي يبين مدى شعور أفراد العينة بالوحدة والانعزال عند جلوسك مع أصدقائك ولا تستخدم الانترنت لا يشعرون بالوحدة والانعزال عند الجلوس مع أصدقائهم ولا يستخدمون الانترنت، بسبب ان التحدث مع الاصدقاء يكون مباشر عند الاتصال عبر الانترنت الجدول (48) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت وتراجع مساهمات ونشاطات في المناسبات الأسرية والعائلية تبين أن مساهمتهم تتراجع في المناسبات الاسرية، الجدول (49) الذي يبين العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلبة

في استخدام الانترنت والعلاقات المكونة بين الجنسين من خلال الانترنت نستخلص أن العلاقات مع الآخرين من كلتا الجانبين من خلال الانترنت هي علاقات لا تعادل في حميمتها مع تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالهم الشخصي المباشر. حيث نجد دراسة حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال في العلاقات الاجتماعية بينت الدراسة أن هناك تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في زيارتهم مع أقاربهم نتج عنها العزلة والاعتراب النفسي بين الشباب. وفي هذا السياق نجد نظرية التأثير القوي المباشر من خلال تأثير الانترنت على الطلبة وذلك من خلال علاقاتهم مع أسرهم وأصدقائهم ويكون هنا التأثير قوي ويساهم في خلق العزلة الاجتماعية للشباب الجامعي.

خاتمة

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الانترنت كما وكيفا وكذلك طبيعتها التفاعلية جعلت من الباحثين والمهتمين والفضوليين ينظرون الى دراسة هذه التكنولوجيا، وتفاعل مختلف شرائح المجتمع معها من خلال نظرية الاستخدام والاشباع التي تطلق مسلمة أساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وايجابيته مع وسائل الاعلام التي يستهلكها. فالانترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلبه وسائل الاعلام التقليدية فمستخدموا الانترنت يستعملون الشبكة للبحث عن المعلومات او تبادل الرسائل والدرشة والتواصل مع الآخرين. فالانترنت تعتبر وسيلة محددة الاهداف وأن المستخدمين يعرفون مسبقا الحاجات الذين يريدون اشباعها من خلال استخدام الشبكة، فالمبدأ هنا إذا يقوم أساسا على أن المبحرين في الشبكة يستهدفون عن قصد المحتوى الذي يريدونه ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة عندهم على عكس مستهلكي وسائل الاعلام الذين في الكثير من الاحيان يستخدمونها من باب التعود والروتين دون دوافع محددة، وأن العلاقات داخل الانترنت ومختلف تقنياتها أخذت واقع جديد لم يكن له أثر في المجتمعات المعاصرة خاصة لدى الشباب فقد ظهر هذا كله مع الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي الهائل، إذ كان لها تأثير مباشر وغير مباشر على الروابط الاجتماعية والاسرية، إذ تمكنت هذه التقنية من ابتكار علاقات افتراضية اكتسحت فئة الشباب، إذ أصبح العالم الوهمي الخاص بهم الذي بدأ يأخذ أشكال متعددة وجد فيها الفرد نفسه فاعلا في انتاج واقع اجتماعي معين من خلال دخوله في علاقات تفاعلية مع أفراد آخرين، فنجد الشباب اليوم كثيري التعلق بتقنيات الانترنت من مواقع تواصل اجتماعية لما تتاح فيها من خدمات متعددة تجعل الشباب ينبهر بها ويتشوق لاستخدامها وتجربتها. فمن خلال ذلك يندرج الى التفاعل الدائم والتصفح لها الحد الوصول الى عدم القدرة على التقليل منها أو تفاديها خصوصا مع غياب الوعي الذي من دونه يتعرض الشباب الى الاخطار الكثيرة التي تحملها استخدامات الانترنت والتي لا ينتبه لها الشباب وينظر اليها على أنها مثالية تخلوا من العيوب وتبعده عن العالم ومشاكله وتدرجه الى العالم الافتراضي المثالي الذي يجد الراحة النفسية بالانغماس فيه، وهذا بغياب الوعي خاصة لفئة الشباب التي تتصف باللاوعي والانبهار بكل ما هو جديد خاصة تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

لا نستطيع تجاهل ما تحمله الانترنت من الايجابيات اللا منتهية وما ساهمتها في التطور العلمي؛ لكن هذا لم يتحقق الا بالوعي لاستخدامات الانترنت، فلا بد من الشباب خاصة الشباب الجامعي أن يتحكم باستخدامه للانترنت ولا يجعلها تتحكم فيه فينظر لما هو مفيد ويرجع بالنفع عليه واستعمالها لأغراض

علمية تعليمية وحتى ترفيهية، ويتصدى لمخاطرها التي من شأنها أن تدمره ومثال ذلك القرصنة، السرقة الالكترونية، وكذا الجرائم الالكترونية، وتصفح المواقع للأخلاقية التي تبعد الشباب عن الدين وتنسيبهم الحرام، فيصبح كل شيء لديه مباح فلا يستطيع التحكم بنفسه ولا سلوكاته واطلاع الشباب على ثقافات الغرب واعجابه بعاداتهم ولغتهم وقيمهم وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا على هذه الفئة التي من شأنها أن تتسبب في هشاشة العلاقات الاجتماعية؛ فمن خلال تقنيات الانترنت من مواقع التواصل الاجتماعي وجد الشباب الجامعي هذه التقنيات أحيانا بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها المجتمع وهروبه من هذا الرفض وليسهل عملية التواصل بينه وبين اصدقائه وتكوين علاقات صداقة، فالانترنت نقطة تحول حاسمة في تغيير سلوكيات وقيم الشباب فمن خلال نتائج الاستمارة توصلت دراستنا الى أن الانترنت بشكل عام تحولت الى ظاهرة اجتماعية تؤثر على سلوكيات وعادات وثقافة الشباب ،وخصوصا المحاكاة والتقليد وعدم وجود تناسق الحوار بين الشباب وأسرته؛ إذ أصبحت ملاذا له من الواقع المعاش إذ اكتسح تفكيره التفكير الغربي والثقافة الغربية التي تؤثر على عاداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وقيمهم الاسلامية، كما خلصت الدراسة الى أن الانترنت هي الوسيلة للترفيه عن الفرد والتواصل والتعارف، كما أنها أدت الى تغيير سلوكيات الشباب، ويمكن القول أن الانترنت كانت ولازالت ظاهرة جديدة كفيلة بالبحث والدراسة.

ومن خلال ما قمنا به في دراستنا نوصي بما يلي:

- ✓ توعية الطلبة الجامعيين بأهمية شبكة الانترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.
- ✓ عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكة الانترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية.
- ✓ إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكة الانترنت، توضح طريقة استخدام الانترنت بالشكل الأنسب وتحدد ساعات الاستخدام لها.
- ✓ أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظرا لانتشار استخدام شبكة الانترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة

جاء، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

- ✓ إجراء دراسات لتتبع مدى انتشار هذه التقنية وتحديد أكثر فئات المجتمع تأثراً بها وأوجه التأثير.
- ✓ الحفاظ على القيم الاجتماعية قدر المستطاع فهي تمثل الجذور وانتماء الشباب.
- ✓ الالتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام شبكة الانترنت خاصة الجانب الأخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب منهم.
- ✓ زيادة الدراسات في مجال شبكة الانترنت وتأثيراتها المختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية لتفاديها.
- ✓ الاعتماد على الوعي بشكل كبير لتجنب التأثيرات السلبية التي يمكن أن تؤثر على أفكار الشباب بصفة هذه الفئة الأكثر تعرضاً للإنترنت من جهة ومن جهة أخرى هي الفئة الأكثر تأثراً بها.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الموسوعات والمعاجم:

1. أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، 1982.
2. رشيد حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد السابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
3. طاهر لبيب: الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، المجلد الثالث، البعد الاجتماعي، 2007.
4. عامر ابراهيم قندجلي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، دار الميسر، عمان، 2003.
5. عبد المنعم الحتفي، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مديولي، القاهرة، ط1، 2000.
6. عزت حجازي: معجم مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع، المجلس القومي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 1971.
7. محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد3، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
8. المعجم الوجيز، مجتمع اللغة العربية، 1993.
9. ياسين طه طاقة: الاتجاهات والحياة، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989 طاهر لبيب، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، المجلد الثالث، البعد الاجتماعي، 2007.

الكتب:

1. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
2. بوحيفة قوى: الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، دار الراية، عمان، ط1، 2010.
3. جلال عبد الوهاب: العلاقات الانسانية والإعلام، منشورات دار السلاسل، الكويت، 1984.
4. جودة أحمد سعادة: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
5. حسن عماد مكاي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2006.
6. حسين أحمد رشوان: المجتمع والثقافة الشخصية، مؤسسة الشباب الجامعية، 2005.
7. حلمي خضرساري: ثقافة الانترنت، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، ط1، 2005.

8. سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000.
9. السيد على: التفاعل الاجتماعي والمنظور الطاهري، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، 2009.
10. شوقي العلوي، رهانات الانترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
11. صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2011.
12. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
13. عباس مصطفى صادق، الأنترنت والبحث العلمي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ط1، 2007.
14. عبد الباسط محمد حسن: علم اجتماع المدخل، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.
15. عبد الحافظ سلامة: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار المجد للنشر، عمان، ط1، 2014.
16. عبد العزيز شرف: الإعلام الاسلامي وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
17. عبد الفتاح عارف التميمي: شبكة الحاسوب والاتصالات، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2010.
18. عبد الفوار يونس: نظرية التنظيم والإدارة، المكتب العربي الحديث، مصر، 1997.
19. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1996.
20. عبد الوهاب بوخنوفة، الاطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدام، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 2، تونس، 2007.
21. عصام الدين مصطفى صالح: الإرهاب المعلوماتي بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الالكتروني ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجمهور العربي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2020.
22. علوي شوقي: رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
23. العلوي شوقي، رهانات الانترنت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
24. علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات والأساليب)، ط1، دار الكتب الوطنية للنشر، بنغازي-ليبيا، 2008.

25. علياء سامي عبد الفتاح: الانترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، مصر، ط1، 2009.
26. عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
27. عمار خير بيك: البحث عن المعلومات في الأنترنت، دار الرضا للنشر، عمان، ط1، 2000.
28. عمر خالد المسفري، الاتصال الجماهيري والاعلام الأمني، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 2013.
29. غريب السيد أحمد: المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
30. فؤاد البهي السيد سعد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
31. كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
32. محمد الهادي: عصر الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية والمرئية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 2002.
33. محمد بدوي: المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 2008.
34. محمد عبد المجيد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2001.
35. محمد عوض العائدي: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2005.
36. محمد لعقاب: الأنترنت وثورة المعلومات، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 1999.
37. محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر، د ب، ط1، 2003.
38. المعاينة خليل عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، ط2، 2007.
39. معن خليل عمر: ثنائيات علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
40. منال البلقاسي: شبكات وأمن المعلومات(الشبكات، الانترنت، بروتوكولات الشبكات، التجارة الالكترونية، فيروسات الحاسب، أمن المعلومات)، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2019.
41. نرمين السطالي: أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، بيلومانيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019.

42. نزهان منير حسن: القيم الاجتماعية والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008.
43. ياسين طه طاقة: الاتجاهات والحياة، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989.
- المجلات:
1. تحسين منصور بعنوان "استخدام الأنترنت و دوافعها لدى جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (86)، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، الكويت 2004.
  2. حلمي خضر ساري: بعنوان "تأثير الاتصال في العلاقات الاجتماعية"، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة دمشق المجلة 24 العدد الأول، الثاني، 2008.
  3. عبد الامير الفيصل: الاشباع المتحققة عبر الأنترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري، جامعة بغداد، العدد 13، مجلة مداد الآداب، 2017.
  4. فايز المجالي: استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 7، (2007) الأردن
  5. فوزية عبد الله آل علي، بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية للأنترنت على الشباب في دولة الإمارات"، مجلة الشؤون الاجتماعية، المجلة 30 العدد 113، 2013.
  6. الكندري يعقوب و حمود القشعان: علاقة شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلد 17، ابريل، 2001، ص 1 - 45.
- المذكرات والرسائل الجامعية:
1. بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر، 2007
  2. بورحلة سليمان بعنوان "أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم دراسة ميدانية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، قسم علم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائريين يوسف بن خدة، 2007 - 2008 .
  3. بوزيان عبد الغاني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية والاشباع المحققة منها، (مذكرة ماجستير)، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010،
  4. بوزيان عبد الغاني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية والاشباع المحققة منها، (مذكرة ماجستير)، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010.

5. حنان بنت شعشوع الشهري: بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"، الفيس بوك وتويتر نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طالبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة الماجستير في الاعلام، جامعة الملك عبد العزيز، 2012- 2013.
6. السعيد بومعيزة: أثر وسائل الاعلام على السلوكيات لدى الشباب الجامعي،(أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر، 2006.
7. سمية بوبغاية، الادمان على الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي، (مذكرة ماستير في علم النفس)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.
8. ضريف عبد الرحمان :الفايسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية لطلبة جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال صحافة مكتوبة،2016/2017.
9. عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسة، التلميذ والمعلم: التمثل والاستخدامات(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، 2007.
10. عبديش صونيا: " الشبكات الاجتماعية على الأنترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفاسبوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة (1و2و3)"، دراسة دكتوراه جامعة الجزائر 3 كلية الاعلام و الاتصال ، 2015.
11. عمر موفق بشير العباجي: الإدمان والانترنت، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2007، عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسة، التلميذ والمعلم: التمثل والاستخدامات(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية والاعلام، الجزائر، 2007.
12. محمد الفاتح حمدي: استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي"،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير دراسة ميدانية تخصص دعوة و اعلام ، قسم اصول الدين ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009 .
13. محمد عبد المجيد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على السلوكيات لدى الشباب الجامعي،(أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر، 2006.
14. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية، جامعة  
الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011

15. وهيبة بشريف بعنوان "تأثير الأنترنت على سلوكيات وقيم الشباب في ضوء نظرية الحتمية  
القيمية"، دراسة مسحية لدى أوساط الشباب الجزائري ، دراسة الدكتوراه الطور الثالث في علوم  
الاعلام و الاتصال ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، 2018-  
2019.

#### مواقع الكترونية:

1. <http://www.alukah.net>. تاريخ الزيارة 2012.6.6 على ساعة 11:00.
2. Alghad.com.cdn.amporject ، تاريخ الزيارة: 2021-5-24 على ساعة: 12:00.
3. (Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique (CERIST
4. <http://accroline.com> تاريخ الزيارة: 11.05.2021 ، على الساعة: 3:00
5. <httpM//fshs.univ-guelma.dz>، تاريخ الزيارة 12، 2021، 05 على ساعة 22:00.
6. <https://www.unicef.org> تاريخ الزيارة -20-5-2021، على الساعة 5:00
7. « Facebook the invasion of ،vansoon ،Mechel ،reds ، technologicommunities ، New ، York 2010»
8. (United Nations of International Children's Emergency Fund (UNICEF
9. [www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497](http://www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497) تاريخ الزيارة 2021-05-04 على الساعة 00:45
10. [www.cerist.dz/cnsult](http://www.cerist.dz/cnsult) ، تاريخ الزيارة: 2021-5-25 ، على الساعة: 23:00.

الملاحق





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 08 ماي 1945 -قائمة-  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



استمارة بحث حول:

استخدام الأنترنت و تأثيراتها على العلاقات الإجتماعية لدى  
الشباب الجامعي  
دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 -قائمة-

إعداد الطالبتين:

اشرف الأستاذ: محبوبي رفيق

- ستيتي أميرة
- بوهزيلة مروة

ملاحظة: هذه البيانات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين.

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: من 17 إلى 20 سنة  من 21 إلى 24 سنة  من 25 سنة فما فوق
- 3- المستوى التعليمي: أولى جامعي  ثانية جامعي  ثالثة جامعي
- ماجستير 1  ماجستير 2  دراسات عليا
- 4- مكان السكن: حضري  ريفي
- 5- الكلية: كلية العلوم و التكنولوجيا  كلية الحقوق والعلوم السياسية  كلية الآداب واللغات
- كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة  كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون
- كلية علوم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- 6- ماهو تخصصك الذي تدرسه: .....

المحور الثاني: محور خاص بمدى استخدام الإنترنت و أنماطه

\*إقبال الشباب الجامعي على إستخدام الإنترنت.

7- هل تستخدم الإنترنت:

- دائما  أحيانا  أبدا

8- كم من الوقت تقضي عادة في تصفحك للإنترنت يوميا:

- أقل من ساعة  من ساعة إلى ثلاثة ساعات

أكثر حدها.....

9- منذ متى و أنت تستخدم الإنترنت:

منذ أقل من سنة

من سنة إلى ثلاث سنوات

أكثر من ثلاث سنوات

\*عادات استخدام الشباب الجامعي للإنترنت

10- رتب هذه الوسائل الإعلامية حسب أهميتها:

- الصحف  التلفزيون  الراديو  الإنترنت
- كتب، مجلات

11-رتب الوسائل الآتية من حيث استخدامها في الإتصال بالإنترنت:

الحاسوب (P.C)

الحاسوب المحمول (M.P)

الهاتف النقال

لوحات إلكترونية

12- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها عادة الإنترنت:

المنزل  الجامعة  مقاهي الإنترنت  الشارع مع الأصدقاء

أخرى تذكر .....

13- حين تقرر استخدام الإنترنت هل:

تحدد الوقت استخدام الإنترنت ولا تزيد فيه  تحدد الوقت حتى تتجنب الإرهاق والتعب

تحدد الوقت حتى تتجنب دفع مالي مرتفع  لا تحدد وقت الاستخدام

14- ما هي الأيام التي يتصفح فيها الطلبة الإنترنت غالباً:

السبت  الأحد  الإثنين  الثلاثاء

الأربعاء  الخميس  الجمعة  كل يوم

15- هل تفضل استخدام الإنترنت:

بمفردك  مع العائلة  مع الأصدقاء

16- ما هي خدمات الإنترنت الأكثر استخداماً من طرفك:

البريد الإلكتروني  مواقع التواصل الاجتماعي

منتديات  تحميل الأفلام

البحث و التقصي  أخرى حددها .....

17- إليك مجموعة من المواقع بين درجة تصفحك لها على الإنترنت:

مواقع الأخبار والمعلومات عن الأحداث  مواقع علمية  مواقع رياضية

مواقع دينية  مواقع التسلية والترفيه  مواقع اجتماعية

أخرى حددها .....

18- رتب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث استخدامها :

فستوك  تويتر

انستغرام  سكايب  واتساب

أخرى حددها .....

19- ماهي الفترة المفضلة لإستخدام هذه المواقع:

- فترة الصباح  فترة الظهر  فترة العصر  فترة المساء والليل

20- ما نوع الإشتراك التي تستخدم به الأنترنت:

- أنترنت منزلي  أنترنت محمول

\*إذا كان اختيارك للأنترنت محمول فما نوع الذي تستخدمه:

- يومي  نصف شهري  شهري

21- ماهي أفاق استخدام الطلبة للأنترنت :

- زيادة الاستخدام  إنقاص الإستخدام  إبقاء الاستخدام كما هو  الكف عن الاستخدام

22- ما هي الصعوبات التي تواجهها عند استخدام الأنترنت:

- عدم التحكم في استخدام الكمبيوتر  عدم توفر ملحقات كافية  الصعوبات اللغوية  بطء الاتصال بالأنترنت

المحور الثالث: محور خاص بدوافع الاستخدام والاشباكات المحققة

23- بين أسباب استخدامك للأنترنت:

- البحث العلمي  الدردشة  إرسال الرسائل البريدية  الألعاب والتسلية  الأخبار  خلق صدقات  البحث عن العمل

24- ماهي الاشباكات الاجتماعية التي تحققها الإنترنت:

- تكوين علاقات صداقة  تعرف على ثقافات أخرى  تعلم لغات أخرى

أخرى حددها .....

25- ما الذي يدفعك إلى استخدام الأنترنت:

- الترفيه و التسلية  التواصل مع الأصدقاء و الأهل  زيادة المعلومات  حب الاستكشاف والاطلاع  هروب من الواقع  التخلص من الفراغ العاطفي و الإجتماعي

26- كيف تتعامل مع المعلومات والمعارف ومختلف المواد التي تجدها على الأنترنت :

أناقشها مع الأهل (الأب، الأم، الإخوة...)  أناقشها مع أصدقائي

أناقشها مع أساتذتي وزملاء الدراسة  لا أطلع عليها

27- هل تثق ما تقدمه الأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

المحور الرابع: محور خاص بالنشاطات المرتبطة بالاستخدام وعلاقتها بالدراسة والترفيه لدى الطلبة الجامعيين

- على مستوى التعليمي:

28- هل ساهمت الأنترنت في رفع مستواك التعليمي:

نعم  أحيانا  لا

29- هل وفرت لك الأنترنت مواد تعليمية و متطلبات ذات قيمة:

نعم  أحيانا  لا

30- هل ساهمت الأنترنت في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصك:

نعم  أحيانا  لا

31- هل ساهم زملاؤك في التخصص على تقديم أفكار و طرح أسئلة حول المواد التعليمية عبر الأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

32- هل تجد تعليمات و مواعيد و نتائج الإختبارات من خلال الأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

33- هل ازدادت دافعيته على التعلم من خلال استخدامك للأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

- على المستوى الترفيهي:

34- هل وفرت لك الأنترنت الاستمتاع بالهوايات المختلفة لديك والترجيع عن النفس:

نعم  أحيانا  لا

35- هل ساهمت الأنترنت في تخفيف الضغوطات من خلال ممارسة ألعاب الفيديو:

نعم  أحيانا  لا

36- هل قمت بالأنشطة الآتية عن طريق الانترنت:

- المشاركة في الاستبيانات وسبر الآراء  المشاركة في الحملات الإعلامية   
 كتابة مقالات وخواطر وأشعار من إنتاجيتك  الاستمتاع وتحميل الموسيقى   
 المشاركة في ألعاب الشبكة

البحث عن مقاطع الفيديو والأفلام السينمائية  الدخول الى مواقع القمار

المحور الخامس: محور خاص بتأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعين.

37- ما رأيك في العلاقات التي تنشأ بين المتحاورين عبر الأنترنت من الجنسين:

- لا يمكن الوثوق في هذه العلاقات ويجب الحذر منها  أفضل التعرف عن أشخاص من دياناتي   
 يجب التعرف على هوية الأشخاص قبل القبول بينهم   
 لا أمانع في التعرف على شخص من أي جنسية أو ديانة   
 أقبل تكوين علاقات وثيقة معهم تصل للحد الزواج

38- هل تعتبر الأنترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية:

نعم  أحيانا  لا

39- هل تشعر بأن تفاعلك مع أفراد أسرته بدأ يقل بعد استخدامك للأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

40- هل تشكو منك أسرته بسبب طول الوقت الذي تقضيه مشغولا عنهم باستخدامك للأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

في حالة إجابتك بنعم فما سبب انشغالك في الانترنت.....

.....

41- هل بدأت تتراجع زيارته لأقاربك عما كانت عليه في السابق بسبب إنشغالك عنهم بالأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

42- هل تقضي وقت في التحدث مع الأصدقاء أو المعارف عبر الأنترنت أكثر من الذي تقضيه معهم

وجها لوجه:

نعم  أحيانا  لا

43- هل الوقت الذي تقضيه في التواصل مع أصدقائك عبر الأنترنت أكثر من الوقت الذي تقضيه مع أسرتك:

نعم  أحيانا  لا

44- هل تشعر بالوحدة و الإنعزال عند جلوسك مع أصدقائك ولا تستخدم الأنترنت:

نعم  أحيانا  لا

45- هل بدأت تتراجع مساهماتك و نشاطاتك في المناسبات الأسرية و العائلية:

نعم  أحيانا  لا

46- هل تشعر أن العلاقات التي كونتها مع الآخرين من كلا الجنسين من خلال الأنترنت هي علاقات تعادل في حميمتها تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالك الشخصي المباشر:

نعم  أحيانا  لا

47- هل أثرت الأنترنت في علاقاتك مع جيرانك و أفراد الحي الذي تعيش به:

نعم  أحيانا  لا

48- منذ بدأ تواصلك عبر الأنترنت مع أقاربك ممن هم في الخارج هل أصبحت تشعر بقربك منهم:

نعم  أحيانا  لا

49- هل أتاحت لك الأنترنت فرصة لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع شباب داخل أو خارج الوطن:

نعم  أحيانا  لا

50-- هل تؤثر الأنترنت في عملية التفاعل الإجتماعي لديك:

نعم  أحيانا  لا

# جامعة 08 ماي 1945 قالة

عدد طلابها 16,104

كلية علوم الطبيعة والحياة  
وعلوم الأرض والكون

عدد طلابها 2444

كلية الآداب واللغات

عدد طلابها 2914

كلية الرياضيات وعلوم الحاسب  
وعلوم المواد

عدد طلابها 962

كلية الحقوق والعلوم  
السياسية

عدد طلابها 1654

كلية العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

كلية العلوم والتكنولوجيا

عدد طلابها 1918

كلية الاقتصاد والعلوم  
التجارية والإدارية

عدد طلابها 2188



## الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وذلك من خلال دراسة عينة من الشباب بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 161 طالب، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأدأ الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة الى خمسة محاور: المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين، والمحور الثاني: خاص بمدى استخدام الانترنت وأنماطه، المحور الثالث: خاص بدوافع الاستخدام و الاشباعات المحققة، والمحور الرابع: محور خاص بالنشاطات المرتبطة بالاستخدام وعلاقتها بالدراسة والترفيه لدى الشباب الجامعي، والمحور الخامس والأخير: خاص بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين من ساعة الى ثلاث ساعات في اليوم لاستخدام الانترنت، يميل أغلبه الى الاستخدام الفردي ويفضلون الفترة الليلية في الاستخدام وأغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت لسبب التعليم ويستخدمونها بصفة دائمة في بحوثهم الأكاديمية، وأكثر من نصف العينة يفضلون الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وأغلبهم يزورون المواقع الثقافية بشكل مستمر. والذي يدفع الشباب الى الاستخدام هو التعليم ثم الترفيه، والتسلية والفورية في الحصول على المعلومات، وأغلب افراد العينة يشبعون حاجاتهم في التواصل والتفاعل مع الآخرين وربط علاقات الصداقة التي يتيحها العالم الافتراضي، وأغلب الشباب الجامعي بالنسبة لهم الانترنت تشبع حاجاتهم التعليمية أكثر من الترفيهية. وتشير آخر النتائج أن أغلبهم لا يشعرون بشئ إن غابوا عن الانترنت وأغلب المبحوثين لا يتقنون دائما بما تقدمه الانترنت من خدمات؛ لأنهم يتعاملون مع هذه الوسيلة بنوع من الوعي، فأحيانا ما يتقنون وذلك على حسب نوعية الخدمات المقدمة ومصدرها واستخداماتهم تتوقف على حسب دوافعهم وحاجاتهم والاشباعات المراد تحقيقها من وسيلة الانترنت.

## Abstract :

The aim of study was to uncover the use of the Internet and its effects on social relations among university youth, through the study of a sample of young people at the University of May 8, 1945, Guelma. The number of the study sample was 161 students. In this study, we relied on the descriptive approach and performed the form to collect data from the respondents. The questionnaire was divided into five axes: the first axis: preliminary data about the respondents, the second axis: the extent and patterns of Internet use, the third axis: specific to the motives of use and achieved gratifications, and the fourth axis: a special axis of activities related to use ,and their relationship to study and entertainment among university youth, The fifth and last axis: specific to the impact of the use of the Internet on the social relations of university youth, the study reached a set of results, the most important of which are: The largest proportion of the respondents spend from one to three hours a day to use the Internet, most of them prefer to use it individually ,and at the night period .Most of the sample members They use the Internet for the purpose of education .They use it permanently in their academic research, and more than half of the sample prefer to use social media sites "Facebook" ,and most of them visit cultural sites on an ongoing basis .What drives young people to use is education, then entertainment, entertainment ,and instantaneous access to information. Most of the sample members satisfy their needs in communication, interaction with others, and linking friendship relations offered by the virtual world, and most university youth for them the Internet satisfies their educational needs more than entertainment. The latest results indicate that most of them believe that the Internet has a positive role, which is to link many relationships through communication with friends and colleagues, strengthening ties and the social interaction it achieves, while others see that the negative role of the Internet is represented in social isolation from family ,and relatives, and may lead its use to disturbance in the social system. Most of the respondents do not always trust the services provided by the Internet, because they deal with this method with a kind of awareness. Sometimes they do not trust and that depends on the quality of the services provided, their source and their uses depend on their motives, needs and gratifications to be achieved from the Internet..